

## المقدمة:

السودان بلد شاسع مترامي الأطراف تقطنه مجموعات قبلية كثيرة ذات الثقافات وأعراق مختلفة، نسبة لكافة أنواع التعدد تتزايد الحروب والنزاعات والصراعات الأهلية .

ظهرت منذ عقد الثمانينات النزاعات والصراعات بصورة واضحة وتضافرت مجموعة من العوامل خلال العقود الماضية لإحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية عميقة أفرزت كثير من المشكلات لسكان الريف والمدينة، من الطبيعي أن ينعكس ذلك علي النساء والأطفال في صور متعددة أهمها ظاهرة النزوح والتشرد التي شغلت الرأي العام بعد انفجارها بصورة ملفتة حيث تحولت هذه الظاهرة إلى مشكلة أحس المجتمع والمسؤولين بخطورتها علي الأمن والسلامة.

ان النساء أكثر تضرراً من النزاعات والصراعات المسلحة ويشكلون غالبية الضحايا، كما تشكل النساء والأطفال أغلبية اللاجئين في العالم والغالبية من المتشردين داخلياً.

تم تحديد المرأة بصفة خاصة لدورها الهام في المجتمع وهي التي نزلت من جراء الحروب إلى مناطق أخرى لم تكن مألوفة لديها والتي منيت بعدم الاستقرار وتشنت اسري ونزوح وتشرد وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي فقد حولت هذه الحرب الاستقرار إلى دمار وهنا يثبت التأثير المباشر عليها. فهي التي تدفع الآن ثمن هذا الدمار من صحتها وعلاقتها الاجتماعية ووضعها النفسي والاقتصادي الذي بات مهدداً من كل النواحي.

تعاني النساء من الحروب بالرغم من إنها لا تشترك مباشرة في القتال فهي تتعرض للإصابة والاعتصاب والخطف والاعتداءات الجنسية والتفكك الأسري والنزوح وفقدان الملكية وأيضاً تعاني من الخوف والاضطرابات النفسية والإحساس بفقدان الأمل وتعيش كنازحة في أوضاع تغيب فيها الحاجات والخدمات الأساسية . نجد أن المرأة عموماً مسئولة عن رعاية الأطفال والمسنين فهي تعاني بسبب الحروب فتشهد موت أطفالها وزوجها وأقاربها فهي أصبحت ضحية سهلة في الحروب وتقتل بأساليب بشعة وتغتصب أمام أطفالها وذويها، أن المناطق التي توقد فيها الحرب يصبح سكانها مستهدفين وبصفة خاصة النساء مع أنهم اقل الناس تأثيراً فيها

وانتفاعا. منها. يتعرضن. للرعب. الذي. يتعرض. له. المشاركون. في. الحرب. ، فحينما. تنفذ. الإمدادات. الغنائية. أو. تقل. تعاني. النساء. اشد. المعاناة. ، وعندما. تتلوث. مصاسر. المياه. فإنهن. يكن. لقل. مقاومة. لمخاطر. الإمبراض. .

ونترك. الحروب. الصدمات. النفسية. الناجمة. عن. تعرضهن. للعنف. والأعمال. غير. الأخلاقية. وتظل. آثارها. السيئة. في. نفوسهن. طيلة. حياتهن. .

وأيضا. يدفع. الأطفال. ثمننا. باهظا. للحروب. والصراعات. الأهلية. فيفقدون. حياتهم. أو. يعانون. من. إعاقات. دائمة. أو. التشرد. .

### مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في تحديد الآثار النفسية التي تعاني منها المرأة وأبعادها الاجتماعية بمعسكرات النازحين في دارفور في الفترة الزمنية الخاصة بالبحث .  
أضحت الحرب والسلام من أهم الموضوعات التي شغلت أذهان الباحثين والمحلين وتتعدد مشكلات الحرب بتعدد المحاور البحثية والقضايا الفكرية التي يمكن بحثها، وهناك مجموعة من النساء يعشن في ظروف قاسية وأوضاع مأساوية ومصير مجهول من نزوح وتشرد وضغوط نفسية واجتماعية وصحية واقتصادية.  
تلاقي المرأة أثناء الحروب والصراع المسلح حتفهن ويجبرن علي النزوح ويتعرضن للإصابة ويفقدون مصدر رزقهن ويعانين أكثر من الرجال فتتعرض النساء لجميع أنواع العنف والتحرش والاستقلال الجنسي والتعذيب وأيضا يفقدن أسرهن ومجتمعاتهن المحلية.

بسبب الاحتجاز والاختفاء، أو القتل وأعمال العنف الداخلي التي تعقب الحرب تضطر النساء والفتيات إلى تحمل المزيد من المسؤوليات المتعلقة بتوفير الأمن والرفاهية للأسر، وكثيرا ما يحدث ذلك دون وجود دعم اجتماعي .  
في زمن الحرب تنعدم الكثير من الأنشطة الاجتماعية والإنسانية والثقافية والحضارية، فيتأثر كل شيء وتضطر النساء للعمل أثناء الحروب لسد ثغرات تركها الرجال ويضاف عليها تربية الأبناء .  
تشكل الحروب خلافا في نسبة الرجال للنساء، وأيضا يترتب عليها فساد اجتماعي خصوصا إذا امتدت لفترات طويلة.

يعاني النازحون في السودان من وطأه فقر قاسية وبطالة وتشرذم مع العيش في أوضاع صعبة تفتقر لمقومات الحياة الأساسية والخدمات، وفشل كثير من الأسر في إلحاق أبنائهم بالمدارس مع فقدانهم لمصطلح الأمن الإنساني .

تتمثل قضية النازحين التي يجري تداولها الآن علي نطاق ضيق داخلياً وواسع عالمياً القضية الأكثر إثارة للضوء وبناء علي متقدم نشأت مشكلة البحث في ضرورة دراسة وتحليل الأحوال النفسية والاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة الوثيقة بظاهرة النزوح والتشرذم وسط المرأة .

### أسباب الاختيار

- سبب خاص

الباحثة خريجة علم- نفس- وبحكم- تخصصي- وعائقي- بسكان- تلك المنطقة-

- سبب عام

التعرف- علي- الآثار السالبة الناتجة عن- الحروب- وإيجاد الحلول- المناسبة- لها

### أهمية الدراسة

تقديم- دراسة- علمية- تخصصية- في- مجال- علم- النفس- الاجتماعي- وقلة- البحوث- في- هذا- المجال- مما- يجعل- هذا- البحث- يشكل- إضافة- للبحوث- في- هذا- المجال-

نجد أن- النزوح- من- المظاهر- الخطيرة- في- المجتمع- لنا- أحاول- أن- اهتم- بهذه- الشريحة- حتى- اخرج- بتوصيات- هامة- لرسم- سياسة- عامة- يمكن- أن- يشارك- في- تنفيذها- الجهد- الرسمي- مثل- الحكومات- والمنظمات- الطوعية- وغيرها- من- المؤسسات- التي- تهتم- بشئون- المرأة- النازحة، وبناء المجتمع- وتحقيق- السلام- الاجتماعي- والأمن- ولا بد للتصدي- لمثل- هذه- المشاكل- .

### أهداف الدراسة

- تأثير الحرب علي المرأة
- معرفة أسباب النزوح في السودان بصورة عامة والنازحين في دارفور بصفة خاصة
- معرفة اثر النزوح علي النازحين ولفت نظر المجتمع نحوهم
- معرفة الأسباب التي تؤدي إلى حدوث النزاعات وتأثيرها عي المرأة

- الإلمام. بكلفة. جوانب. النزعات.

### فرضيات الدراسة

للحرب. والسلام. انعكاساً كبيراً. علي. التركيبية النفسية لمجتمع. الدراسة.

- الحرب. لها. تأثير. نفسي. علي. المرأة.

- الحرب. تؤثر. سلبي. علي. العادات. والتقاليد.

- الحرب. تؤدي. إلي. تفكك. اسري. واجتماعي. ونزوح. وتشرذم.

- تؤثر. الحرب. علي. أوضاع. المرأة. الاجتماعية. والاقتصادية.

- إيقاف. الحرب. له. أثر. ايجابي. علي. زيادة. معدل. إنتاجية. الرجل .

### المنهج الوصفي التاريخي

يستخدمه. الباحث. لإلقاء. الضوء. علي. الحاضر. عن. طريق. تغيير. الوقائع

والإحداث. الماضية. للتنبؤ. عن. احتمالات. المستقبل. ويقصد. بها. بيان. اثر. عوامل. معينة.

علي. العمليات. التنموية. والاجتماعية. المختلفة. من. الماضي. وتقديم. ما. سبقه. من. ممارسات.

في. هذا. المجال. مما. يوحي. بوضع. برلمج. وأساليب. جديدة. للمستقبل.

### أساليب جمع المعلومات

استخدمت. الاستبيان. كأداة. مهمة. في. جمع. البيانات. الأساسية. وكذلك. دراسة.

الحالة. من. خلال. المشكلة. النفسية. للنزوح. بمعسكرات. النازحين. بالضعين.

ولستعان. الباحث. بالبحوث. السابقة. والصوريات. والمراجع. والكتب.

العلمية. التي. كانت. من. وسائل. الحصول. علي. المعلومات. والمقابلات. التي.

أضافت. للدراسة. ما. هو. مفقود. من. الدراسات. السابقة. في. الكتب. والتقارير.

والبحوث. والاستبانة. هي. الأدلة. الأساسية. لجمع. المعلومات. الميدانية. عندها.

150 لستمارة. .

### عينة الدراسة

ولاية شرق. دلفور. مجتمع. معسكر. النيم(أ). - معسكر. النيم(ب) -

معسكر. صليعة).

### الحدود المكانية

ولاية شرق. دلفور(الضعين) التي. تقع. في. الجزء. الغربي. وتمثل.

النموذج. المختلط. من. كل. قبائل. السودان.

## الحدود الزمانية

في الفترة من 2003م - 2013م حيث شهدت هذه الفترة كثيراً من الحروب والنزاعات التي استت إلى اثار نفسية واجتماعية واقتصادية كما ان الصراع في هذه الفترة اخذ شكلا حديثا لم يكن بذات الشكل المتعارف عليه فاستعملت طريق جديدة للعنف.

## مصطلحات البحث

### الحرب war

هي نزاع مسلح ينشأ بين طائفتين او أكثر ويقوم علي استخدام القوة المسلحة باستخدام مجموعات مسلحة منظمة تسمى جيوش نظامية او جماعات غير منظمة وتستخدم القوة وكل الوسائل لإلحاق الضرر والانى بالطرف الأخر<sup>1</sup>

### النزوح displace

هو ترك الشخص منطقته ليستقر في مكان آخر بحثاً عن الأمن والاستقرار وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي للنزوح، بعضها أسباب سياسية او اقتصادية او لأسباب شخصية.

### النزاع conflict

هو احد الظواهر التي تنسم بها الحياة وهذا ما تعرفه البيئة الدولية وما تتميز به العلاقات الدولية ولذلك فهناك حركة مستمرة وبما إن الإنسان أناني بطبعة فهو يسعى دائماً للحصول علي الأفضل حتى وإن كان ذلك بطريقة غير مشروعة تمكنه من الاستحواذ علي ممتلكات غيره وهذا هو أصل النزاع وأسباب النزاعات التي يشهدها المجتمع الدولي والتي تقود

إلى تضارب المصالح وزيادة المنافسة علي المستوي المتعارف عليه لذلك فقد تعددت النزاعات تبعاً لتعدد مسبباتها الظاهرة أو المستترة فنجد أن دوافع كل نزاع تختلف من آخره ولذلك كل نزاع له دوافعه وخصائصه وميزاته.

1 - <http://mowsoa.net>

2 - <http://ar.wikipedia.org>

3 - <http://m.ahewar.org>

## ثقافة culture

كلمة عريقة في العربية، فهي - تعني - صقل- النفس- والمنطق- والفظانة، وفي- القاموس: ثقف- نفسه- أي- صار خفيفاً فطناً، وثقفه- تثقيفاً- أي- سواه- وثقف- الرمح أي- سواه- وقومه- ولطالما- استعملت- الثقافة- في- عصرنا الحديث- هنا للدلالة علي- الرقي- الفكري- والأدبي- والاجتماعي- للأفراد او الجماعات، فالثقافة لا تعد مجموعة- من- الأفكار- فحسب- ولكنها نظرية في- السلوك- مما- يساعد علي- رسم- طريق- الحياة- إجمالاً، وبما- يتمثل- فيه الطابع العام- الذي- ينطبع عليه- شعب- من- الشعوب، وهي- الوجود- المميزة- لمقومات- الأمة- التي- تميز- بها عن- غيرها- من- الجماعات- بما- تقوم- به من- العقائد والقيم- واللغة- والمبادئ- والسلوك- والمقدسات- والقوانين- والتجارب، وأجمالاً فان- الثقافة- هي- كل- مركب- يتضمن- المعارف- والعقائد- والفنون- والأخلاق- والقوانين<sup>1</sup>-والعادات.

## السلام peace

السلام- في- اللغة- يعني- الخضوع والاستسلام- والتسليم- بما يؤمر- به الإنسان- او ينهي- عنه- أما تعريف- السلام- من- الناحية السياسية- هو غياب- الاضطرابات- العنيفة- مثل- الحروب، لا يوجد- السلام- بعدم- وجود الصراع- بين- الناس- عبر- التاريخ- كان- يأمل- الشعوب- بوجود السلام- فجاء- الإسلام- ودعا- إلى- نبذ العنف- والتطرف- والاحتكام- إلى- القران- الكريم- قال- تعالى- (وان- جنحوا للسلم- فاجنح لها- وتوكل- علي- الله) الأنفال- الآية 61<sup>2</sup>.

## الامن الانساني Human security

الأمّن- لغة- يعني- الاطمئنان- الناتج عن- الوثوق- بالغير- ، وباللله ومنه جاء الإيمان- وهو- انعدام- الصراعات- العنيفة- فهو- يشمل- حقوق- الإنسان- ، الحكم- الرشيد- وإمكانية الحصول- على- التعليم- وعلى- الرعاية الصحية- وكفالة- إتاحة- الفرص- والخيارات- لكل- فرد- لتحقيق- إمكانياته، وكل- خطوة- في- هذا الاتجاه- هي- أيضاً خطوة- نحو الحد- من- الفقر- وتحقيق- النمو- الاقتصادي- ومنع- الصراعات- والتحرر- من- الظلم- ، وحرية الأجيال- المقبلة- في- أن- تراث- بيئة- طبيعية- صحية- هي- اللبنة- المترابطة- التي- يتكون- منها- لمن- الإنسان- وبالتالي- الأمن- القومي<sup>3</sup> .

## الدراسات السابقة

1- عبدالهادي الصديق

2- <http://mowsoa.net>

3- <http://bohothe.blogspot.com>

## 1/ المرأة والحرب :- (دراسة للمعاناة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية)

إعداد الطالبات / أخلاص خلف الله وداعة / ختمه شبيلي جودة الله

إشراف / د/ بابكر الشيخ / إصدار جامعة الأحفاد للبنات

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس 1999م

تناولت الدراسة مشكلة جنوب السودان فهي من اكبر المشاكل التي تواجه السودان وأكثرها تعقيداً بما يمكن أن نطلق عليها أم المشاكل (40) انظماً علي الاستقلال ظلت دون حل فلذلك السودان يحكم بمقتضى دستور مؤقت ولا زالت مشاكله السياسية والاقتصادية دون حل جنري يفك أسار الوطن ويرجع ذلك كله إلى استنزاف الحروب للموارد الاقتصادية الشحيحة واستمرار الحرب بجنوب السودان أي لتدخلات إقليمية في نجد أن هذه المشكلة في موقعها الأصلي الجنوب عبارة عن معاناة ومآسي للمواطن الجنوبي المكتوي بنار الحرب فهو يعيش الفقر والجوع والمرض والتشرد وعدم الأمن والجهل وبالتالي انعدام التنمية بإبعاها المختلفة وقد بفعت ظروف الحرب في جنوب السودان وموجات الجفاف والتصحر البلاد منذ 1983 في فقدان الأمن والاستقرار في بعض أجزاء البلاد التي نتج عنه نزوح أعداد كبيرة من المواطنين داخل العاصمة وقد نتجت مشاكل عن هذا النزوح ويجب التنبيه إلى المخاطر الناتجة عن تلك الأحوال والعمل علي مجابتهها وفق خطط معلومة ومبروسة في فترات زمنية محدودة ولكي يتوفر الأمن والاستقرار لهؤلاء النازحين وإعانة الأمور إلى طبيعتها .

أن مشكلة النزوح والنتائج الخطيرة التي تترتب عليها من بين القضايا التي توليها السولة جل اهتمامها باعتبارها ذات أبعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية والنازحين واجهوا مشاكل لا حصر لها نتيجة بعدهم عن ديارهم ومواطنهم وكانت المرأة من أكثر الفئات تضرراً من تلك الظروف رأينا من المهم التركيز عليها وعلي المشاكل التي تواجهها ومشكلة هذا البحث تركز في محاولة تفهم الأثر الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للنزوح علي المرأة فيما يختص بالتفكك الأسري وتغيير سلوكها وتغيير السلوك هنا قد يكون ايجابي أو سلبي وكذلك محاولة تحليل العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي أتت إلى هذا التغيير والصور التي اتخذها السلوك والعادات ومحاولة تفسير الأسباب وراء هذا التغيير تواجه النازحات بصفة عامة العديد من المشاكل بعضها ظاهر وأخر باطن وهنا ينعكس في الكثير من الممارسات والسلوكيات ومن أهم المشاكل التي تتعرض لها المرأة النازحة هي المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

المناطق- الجاذبة وبذلك- فقدان- مصار- الدخل- لكل- النازحات- حيث- نجد أن- المرأة- موطنها الأصلي- (الجنوب) تهيمن- علي- استهلاك الأسرة- في- المولد- الغنائية فالرجل- لا يسري- عن- هنا الاستهلاك شيئاً ولم- تكن- تجد- في- ذلك- صعوبة فتصير- الحياة- سهلة- بالنسبة- للأعمال- التي- تقوم- بها- وعند- تزوجها- إلى- العاصمة- القومية- وجدت- أن- الحياة- تختلف- كل- الاختلاف- عن- سابقتها- ولم- تتوفر- لها- الأعمال- التي- كانت- تقوم- بها- وبذلك- أصبحت- تمارس- الأعمال- الهامشية- لكي- تحافظ- علي- أسرته-ا- وكثيراً- ما- تلجأ- إلى- مكاتب- الرعاية- الاجتماعية- طلباً- للعون- والمساعدة-، قلدها- كل- ذلك- إلى- تغيير- كثير- من- عاداتها- وتقاليدها- لان- المرأة- النازحة- أتت- بطابع- البساطة- معها- فانقسمت- في- مجتمع- تقاليد- وعاداته- وأسلوب- حياته- مختلف- ومعقد- ومتشعب- .

لم- تتحدث- الباحثة- عن- الجانب- النفسي- الذي- إفرانزاته- الحروب- فهو- أهم- المشاكل- التي- يجب- أن- تتحدث- عنها- لان- المرأة- إذا- كانت- متوازنة- نفسياً- يمكن- أن- تسير- حياتها- وحياة- من- حولها- بصورة- جيدة-، لذلك- فالحروب- والنزوح- يترك- آثار- نفسية- سيئة- تظل- مع- المرأة- طيلة- حياتها- .

## 2/ النزاع السياسي المسلح وأثره علي وضع المرأة في شرق السودان (كسلا)

إعداد/ شامة إدريس نور / إشراف الأستاذ: عبيد عبد النور

### بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس بمرتبة الشرف / فبراير 2001م

تناولت الدراسة أوضاع المرأة التي تقع في شرق السودان وما التالية بسبب انتقال الحروب- والنزاع- المسلح- من- الجنوب- إلى- مناطق- شرق- والشول-لأين- هنا- الموضوع- مما- يدخل- ضمن- إطار- المرأة- والحرب- ومدى- أثر- الحرب- علي- المرأة- بصفة- خاصة، إلا- إن- لوضع- المرأة- في- شرق- السودان- اعتبار- خاص، حيث- ظلت- الحروب- الأهلية- والنزاع- السيلبي- المسلح- ظلت- تفرق- الناس- في- الوطن- الواحد- ولم- تكن- تعني- بهذه- الحرب- مباشرة- إلا- أن- الوضع- قد- تغير- بعد- أن- أصبح- شرق- السودان- مجالاً- للحروب- الأهلية- وهذه- الدراسة- تحاول- أن- تبحث- في- الآثار- التي- يتركها- هنا- التأثير- علي- المرأة- نفسياً- واجتماعياً- واقتصادياً- .

## 3/ النزوح وإفرانزاته في المجتمع

### بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير/ جامعة النيلين / كلية الدراسات العليا

إعداد / جركوج دينق يونق / إشراف / دكتور: علي صديق /2007م

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة بنزوح المواطنين في بقعة من البلاد أي جنوب السودان وربما تشمل أجزاء واسعة من الوطن مع اختلاف الأسباب وقد أتضح إن معظم النازحين وفدوا من الجنوب لظروف أمنية مختلفة ثم أسباب اقتصادية، فمعظمهم كانوا يعملون بالزراعة، أما إذا قارنا بين- السكن العشوائي والسكن في معسكرات النازحين فالنازحين الذين في المعسكرات بعضهم يفضلون العودة بعد استتباب الأمن هناك .

جاءت- مشكلة- البحث- بنتيجة- لملاحظات- الباحث- للظروف- التي- يعيشها- النازحين- في- هذه- المعسكرات- والمشاكل- التي- تواجههم- من- حيث- نقص- في- كثير- من- الخدمات- الأساسية- وكذلك- التخلف- الاقتصادي- والاجتماعي- الذي- لازم- هذه- الشريحة- من- المجتمع- وجعلها- لا- تستطيع- أن- تتجاوب- مع



هذه البيئة الجديدة رغم إن بعضهم مكث سنين عديدة في تلك المنطقة  
تناول الباحث المشكلة بجوانب أكاديمية مرتبطة بالجوانب الاجتماعية  
والاقتصادية والثقافية تكمن أهميتها وجعلها تسلط الضوء علي تأثير النزوح  
خاصة الشريحة الضعيفة وهي الأطفال والنساء .

#### 4/ الأثر النفسي الاجتماعي لأطفال المعسكرات بعد الحرب

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في دراسات السلم والنزاعات

إعداد/ زينب محمد عوض السيد/ إشراف الدكتور: حاج أبا آدم الحاج/ فبراير

2011م

تناولت الدراسة معسكر ود شريفي بولاية كسلا كنموذج عن الأثر الاجتماعي والنفسي-  
لأطفال المعسكرات حيث تشكل الحروب والنزاعات تهديدات خطيرة للأرواح وخاصة  
الأطفال حيث تنتسب في تشريد وتدمير الأطفال نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وأيضاً لا  
تحمل في أحشائها سواء الألم والمعاناة للأنفس البريئة وتزيد من احتمال إصابة  
الأطفال بالإحباط والاضطراب النفسي مما يؤثر علي الصحة النفسية للأطفال، كما  
يهدف البحث إلى تسليط الضوء علي تأثير النزاعات المسلحة والصراعات علي  
الأطفال وأيضاً معرفة ما إذا كانت هذه النزاعات تسبب مشكلات تتعلق بصحة الطفل  
وإصابته بالاضطرابات النفسية مثل سوء السلوك العدواني وسوء التكيف والتوافق  
الاجتماعي .

### هيكل البحث

اعتمد الباحث علي نظام الفصول والمباحث في هذه الدراسة والتي تقع

في أربعة فصول كالآتي:-

الاطار المنهجي للبحث:

يشمل- المقدمة- المشكلة- الاهداف-

## **الفصل الاول (مشكلة دارفور) :**

### **المبحث الاول**

طبغرافيا دارفور

### **المبحث الثاني**

تاريخ الصراع في دارفور

## **الفصل الثاني ( المشاكل النفسية )**

### **المبحث الاول**

الاضطرابات الشخصية

### **المبحث الثاني**

الصددمات النفسية التي خلفتها الحروب

## **الفصل الثالث (دراسات السلام)**

### **المبحث الاول**

مفهوم ثقافة السلام

### **المبحث الثاني**

التطور التاريخي لعلم دراسات السلام

## **الفصل الرابع (الدراسة الميدانية)**

تحليل وتفسير النتائج

التوصيات

الخاتمة

المصادر والمراجع

الملاحق

## الفصل الاول

المبحث الاول: طبغرافيا دارفور

المبحث الثاني : تاريخ الصراع في

دارفور

## المبحث الاول

### طبوغرافيا دارفور

#### تمهيد:

ارتبط الصراع في دارفور بطبيعة المنطقة نظراً للصرعات الاهلية وعدم الاستقرار بالبلاد وللاختلافات الاجتماعية والثقافية بين القبائل وأيضاً هنالك مجموعة من العوامل والأسباب لعبت دوراً كبيراً في تصاعد الصراع كالعوامل البيئية والانفلات الأمني، وكذلك التدخل الأجنبي في الإقليم تحت مظلة عمليات حفظ السلام والوعون الإنساني<sup>(1)</sup>.

جذبت دارفور الأنظار خلال العقدين الماضيين نتيجة للإحداث الجسيمة التي وقعت علي ساحتها، فقد بدأت عمليات العنف المسلح بين أطراف متنازعة من أهالي دارفور، وكثيراً ما كانت تحدث مثل هذه النزاعات بين المزارعين والرعاة علي وجه الخصوص، نتيجة لتدخل حرفتي الزراعة والرعي حيث تتجه جماعات الرعاة علي تحرك الأمطار شمالاً وتعود معها نحو الجنوب وتستقر في فترة الجفاف (الشتاء) حول مناطق المياه الدائمة وخصوصاً بالقرب من بحر العرب وروافده في الجنوب.

وقد أثرت ضربات الجفاف التي حدثت في الثمانينات علي زيادة حده الجفاف في المناطق الشمالية من دارفور الأمر الذي كاد قد يؤدي إلى عودة قطعان الرعي في وقت مبكر، عما كان معتاداً عليه في الماضي- وفي هذا الوقت تكون زراعة المستقرين لم تنضج بعد وبالتالي لم تحصر الأمر الذي كان قد يؤدي إلى دخول القطعان إلى هذه الزراعات والأضرار بها، وبالتالي قيام المنازعات والمشاحنات بين الطرفين- وقد ساعد علي ذلك أمران :-

ازدياد تراكم الأسلحة بين أيدي أهل دارفور نتيجة لعوامل كثيرة منها الحرب الأهلية في تشاد وضلوع بعض القبائل في خوضها والحرب الليبية التشادية وقد أدى هذا إلى اعتياد هذه القبائل علي حمل السلاح واستخدامه في وقت اللزوم ويضاف إلى ذلك الحرب الأهلية في جنوب السودان الذي دفع الحكومة السودانية إلى تسليح بعض القبائل المجاورة لهذا الإقليم وبالتالي اعتادت هذه القبائل علي حمل السلاح

1() [http://www.brookings.edu/fdprojects\\_idp/conferences/2007\\_e.com](http://www.brookings.edu/fdprojects_idp/conferences/2007_e.com)

واستخدامه في الظروف، كما أن الحكومة قد سلحت بعض الجماعات للوقوف أمام المتمردين من أهل دارفور التي بدأت قوتهم في الظهور خلال العقدين الأخيرين، وبالتالي تفاقمت الأمور وأصبح السلاح هو الفيصل بين الجماعات المختلفة المتمردة . من جانب آخر بسبب إلغاء الإدارة الأهلية المدنية التي كانت سائدة لفترة طويلة وكانت هذه الإدارة كقابلة تحل المشكلات التي تنشأ بين المزارعين والرعاة أو بين الحرفيين وكانت<sup>(1)</sup> أحكام هذه الإدارة نافذة وفعالة حتى جاء عهد جعفر نميري والغي هذه الإدارة وبالتالي حلت محلها إدارة حكومية لا تهتم بشؤون القبائل ولا أعرفهم وبالتالي تدهورت الأمور<sup>(1)</sup>.

### جغرافية دارفور الكبرى

تقع دارفور في أقصى الجزء الغربي من السودان تعتبر البوابة الغربية للسودان حيث توجد حدود مشتركة بينها وبين- الجماهيرية الليبية و تشاد و إفريقيا الوسطي ومن جهة الشمال الصحراء الكبرى حاجزاً طبيعياً بين- دارفور وليبيا ولا توجد فواصل طبيعية بينها وتشاد وإفريقيا الوسطي لذلك هنالك حركة تواصل اجتماعي وثقافي واقتصادي بين- مواطني الدولتين . يمتاز سطح دارفور بتباين وتنوع الظواهر الجغرافية حيث تغطي معظم أجزاء الولاية الشمالية والشرق أراضي- صحراوية وشبة صحراوية وهضاب ممتدة وتتخللها سلاسل جبلية بركانية تعتبر امتداد لسلسلة جبال مرة المعروفة .

تتصف تربة الولاية بالتضاريس الجبلية الوعرة والتربة الرملية والقيزان في اغلب المناطق وخاصة الشمالية وعلي أطراف الأودية المنحدرة من سفوح الجبال تتكون أراضي سهلية منبسطة ذات تربة طينية تصلح للزراعة خاصة في الجزء الجنوبي وتوجد في أقصى الشمال الواحات مثل النخيلة والحلمة والعطرون. تغطي الغابات 48% من مساحة الولاية وتوجد بها غابات طبيعية بها أشجار شوكيه في الشمال وأشجار ذات الصفحة العريضة في الجنوب وتساهم هذه الغابات في إنتاج الصمغ العربي أكثر أنواع الأشجار انتشاراً الطلح والعرييب والدروب .

(1) حسن مكي / عميد مركز البحوث والدراسات الإفريقية / جامعة إفريقيا العالمية السودان / د/ السيد فليفل / عميد معهد البحوث والدراسات الإفريقية جامعة القاهرة مصر/ أعمال الحلقة النقاشية حول أزمة دارفور / الأصول والمواقف وسيناريوهات الحل والتدخل / صفحة 1-2

أهم المحاصيل المنتجة هي الدخن والفلو السوداني والذرة والعرييب والبطيخ والكردي وتذخر الولاية بثروة حيوانية كبيرة<sup>(1)</sup>.

فترة الأمطار غالباً في الفترة من بين- مايو وأكتوبر، حيث تبدأ أمطارها بدرجات متفاوتة في جنوب دارفور حيث يقدر معدل الأمطار بحوالي 200 مم سنوياً وفي الشمال وبحوالي 500 مم في جنوب البلاد. تبلغ مساحة دارفور حوالي نصف مليون كيلو متر مربع . وتعادل مساحته 20% من مساحة السودان.

يسكن 75% من سكان دارفور في الريف و 15% من السكان رعاة، و 10% حضر- يسكنون المدن الرئيسية بدارفور<sup>(2)</sup>.

تمثل الصناعات الغذائية 68% من الصناعات وتليها الورش الهندسية 13% وصناعة النسيج حيث يوجد مصنع ضخم للنسيج بنيالا حاضرة الولاية كما تذخر الولاية بإمكانات سياحية هائلة لم تستغل بعد والتي تتمثل في المناطق الطبيعية بمرتفعات جبل مرة حيث التلال الجبلية<sup>(3)</sup>.

الخضراء التي ترتفع آلاف الأمتار فوق سطح البحر والشلالات المتدفقة طوال العام كما تقع بالجزء الغربي من الولاية حظيرة الردوم السياحية القومية التي توجد بها كثير من الحيوانات البرية.

أما في مجال التعليم فترتفع نسبة الأمية لتصل إلى معدل 52% وتنتشر- الخلاوي لتفوق إلى 1066 خلوة بالإضافة إلى 1029 مدرسة أساس و 162 مدرسة للرحل و 44 مدرسة للنازحين و 75 مدرسة ثانوية وبها خمس مدارس صناعية وثلاثة تجارية كما يوجد بها مستشفى تعليمي واحد و 6 مستشفيات ريفية موزعة في كاس والضعين وعد الفرسان وبرام و 36 مركزاً صحياً.

تعتمد الولاية علي الآبار الجوفية لتوفير المياه كما تعاني من قلة الطرق المعبدة وأيضاً يوجد بنيالا حاضرة الولاية مطار حديث وفق مواصفات عالمية بمدرج دولة 3 ألف متر ومذود بكل وسائل الملاحة الجوية يساهم في نقل صادرات الولاية .

منطقة دارفور عموماً تذخر بالعديد من الموارد الطبيعية النادرة مثل خام الحديد الذي تحتل دارفور المركز الثاني في العالم من الكمية إلى جانب النحاس في منطقة (حفرة

1) حاتم علي إبراهيم علي دينار / حريق دارفور قصة الصراع الأهلي والسياسي / الطبعة الأولى 2002م

2) احمد عبد القادر أرياب/ تاريخ دارفور عبر العصور / الطبعة الأولى 1998م / صفحة 21  
3) حاتم علي / مصدر سابق/ صفحة 3

النحاس ) المشهورة ونجد بجنوب دارفور الغاز الطبيعي في منطقة جبل مرة والزنك والعطرون في شمال دارفور والذهب والرصاص والبوكسايت والاسمنت في مواقع مختلفة في دارفور الكبرى، كما تتميز- بالثروة الحيوانية والحبوب كالقول السوداني والسمسم والحبوب الغذائية كالذرة والدخن إضافة إلى التبغ في منطقة شقراء والمانجو والبرتقال في منطقتي زالنجي والجينية أما المخزون الاستراتيجي من المياه الجوفية فيوجد في الحوض النوبي . توفر التربة الزراعية الخصبة والمناخ الملائم يجعل دارفور ولاية واعدة ذات مستقبل<sup>(1)</sup>.

### الأنهر

نجد بدارفور بحر العرب الذي يقع جنوب منطقة الهبانية ودنقو وله روافده، بحر أد و بحر العرب الذي يصب في بحر الغزال الذي يغزي بحر الجبل عند بحيرة نو، وأيضاً نجد بمنطقة الهبانية بحيرة كندي التي تقع شمال بحر العرب علي بعد خمسة عشر- ميلاً .

أم العيون فنجدها بمنطقة عين فرج الأثرية وواحة ألنخيله التي تقع وسط الصحراء الليبية شمال وادي هور ودربيه بجبل مرة.

### الوديان

أهم الوديان بدارفور هي وادي هور يقع في وسط الصحراء في شمال دارفور ووادي مجرور

يخرج من دار الميذوب وينحدر من الجنوب إلى الشمال، ووادي أزوم الذي يخرج من جبل مرة ماراً بدموج وجنوب مورني. حيث يلتقي مع وادي باري الذي ينساب من جبل مرة أيضاً<sup>(2)</sup>.

ويلتقي مع وادي أزوم عند مورني، فيتحدان ويصبحان وأدياً واحداً وهو أزوم فينحدر من مورني ماراً بدريسة إلى أن يصل فروبرنقا من ناحية الجنوب ويصب في بحيرة شارو ويلتقي بوادي كجا ويكو نان وادياً واحداً يصب في تشاد ، وهناك أيضاً وادي اريبو يمر بشرق مدينة زالنجي، ووادي تندلتي يأتي من شمال الفاشر، ووادي نيالا يأتي من جبل مرة ويمر بجنوب مدينة نيالا، وأيضاً وادي بلبل يقع غرب نيالا، ووادي

1

2 ( ) احمد عبد القادر/ مصدر سابق.

إبرة يمر بغرب مدينة تلس ثم وادي سندو ويمر بدار بني هلبه ودار التعايشة، فيطلق عليه وادي الرهيد، وهناك وادي الأخضراري شمال دار الهبانية، هناك وديان كثيرة نكرنا بعضها للتعريف . من السرد الوجيز أعلاه نلاحظ أن دارفور بها أراضي- متنوعة المنابت والهضاب والوديان فبالرغم من وجود الصحاري وقمم الجبال والسفوح والهضاب إلا أننا نجد أن وديان دارفور أحالت الأرض إلى خضرة ونضارة زاهية فالسماء مدراره بالماء الوفير<sup>(1)</sup>.

### ولاية شرق دارفور

تقع في غرب السودان وهي من الولايات الحدودية مع دولة جنوب السودان، وتعتبر الولاية الأكثر نشاطاً في التجارة والزراعة والرعي.

تضم الولاية تسع محليات هي: الضعين- بحرالغرب- الفروس- ابوكارينكا- شعيرية- عديلة- ابوجابرة- ياسين- عسلاية. ويشغل عدد كبير من سكان الولاية في رعي المواشي يتمركز معظمهم في منطقة بحر العرب، حيث يمثل الرعي النشاط الإقتصادي المهم في الولاية إلى جانب الزراعة التي تتميز بإنتاجيتها العالية بالنسبة لمختلف المحاصيل الزراعية<sup>(3)</sup>. توجد في الولاية أراضي زراعية خصبة وموارد معدنية ونفط وثروة حيوانية هائلة ومراعي واسعة تجذب الرعاة الرحل من مناطق كشمال كردفان في الغرب والبطانة في وسط السودان مما يكسبها أهمية فيما يتعلق بالأمن الغذائي والتبادل التجاري. تعتبر الولاية ملتقى طرق تربط ولايات كردفان ودارفور ودولة جنوب السودان بباقي ولايات السودان. كما أنها تعتبر المعبر الرئيسي للسلع إلى دولة جنوب السودان خاصة مدن (واو وأويل و غيرها). كما ترتبط بخط للسكة الحديدية بالخرطوم عبر كوستي وسنار شرقاً وبمدينة نيالا غرباً. من التحديات التي تواجه الولاية بعد إكتشاف النفط في محلية عديلة هو توفير الأمن في تلك المحلية ومناطق التنقيب الاخرى. أما في الجانب الاجتماعي تتميز الولايات بالعلاقات التاريخية والتعايش السلمي بين

1() مصدر سابق صفحة 59.  
ar.wikipedia.org/wiki (3)



مجموعاتها الأثنية والإجتماعية والثقافية المختلفة- أهم مكونات الولاية السكانية ثلاثة هي الرزيقات والمعاليا والبرقد- حضرة- الرزيقات- الضعين- وحضرة- المعاليا عديلة- وحضرة- البرقد- شعيرية- وهناك مجموعات سكانية اخرى- تعيش- مع المكونات- الثلاث- الرئيسية- في- محليات- الولاية المختلفة<sup>(1)</sup>.

### قبائل دارفور

أما بالنسبة لقبائل إقليم دارفور الذي يقدر عدد سكانه بسبعة ملايين- حالياً موزعين علي عدد من القبائل العربية والإفريقية حيث يصل عددها إلى 196 قبيلة . تجمع هذه القبائل اللغة العربية والدين والمصاهرات، وأنني- انكر بعضاً من هذه القبائل ، فكل هذه القبائل مهمة ولها تاريخها المشرف، وتدين هذه القبائل جميعها الإسلام وتتكلم اللغات المحلية أما اللغة العربية هي الرسمية، فيما يلي أنكر بعضاً من هذه القبائل للدلالة الأكثر :-

### الفور

تعتبر قبيلة الفور من اكبر القبائل الأفريقية الدار فوريه، وقد سمي الإقليم باسمها .

### الرزيقات

من القبائل العربية فهم والمسيرية والحوازمة أولاد عطية فقال عنهم الأستانان موسي- الحسن<sup>(1)</sup> في كتابة تاريخ دارفور السياسي إن الرزيقات اغني قبائل البقارة وأكثرها عدداً وأقواها مركزاً في دارفور<sup>1</sup>

وكذلك قال عنهم الفحل الفكي الطاهر في كتابة تاريخ وأصول العرب في السودان أن الرزيقات قبيلة ذات منعة وقوة ولكثرة عدد رجالها يسميهم أعراب البقارة عموماً صيال رزيق هين التراب<sup>(2)</sup>.

تم قال الفحل أن قوة الرزيقات ظهرت في أنهم لما قاموا وهبوا هبة رجل واحد ناصروا المهديّة، دخلوا في حرب طاحنة ضد سلاطين باشا .

1- احمد. عبدالقاسر./ صفحة 22

(2) [www.ar.wikipedia.org/wiki.com](http://www.ar.wikipedia.org/wiki.com)

(2) احمد. عبدالقاسر./ صفحة 23

وأن لهم عادات العرب الأصلية، وخيولهم لا تكاد تحصى- في أيام قتالهم

للسلاطين ، ولقبيلة الرزيقات

أقسام كثيرة لكنهم ينتمون إلى جد واحد<sup>(3)</sup>.

#### - بني هلبه

هي قبيلة عربية متكونة من قبيلة التعايشة والهبانية وغيرها من القبائل العربية، ولهم بطون وفروع مؤثرة في تشاد أقسام البني هلبه كثيرة .

#### - الزغاوة

قبيلة افريقية أختلف معظم المؤرخين حول أصل الزغاوة فمنهم من قال أنهم يلتقون مع العديد من القبائل قبيلة البرنو، في أن كليهما ينحدران من عرب الجنوب ويقول المؤرخون أنهم اختلطوا بقدماء المصريين ثم النيلين، ثم رحلوا إلى حوض بحيرة تشاد وخلال تنقلاتهم التقوا بقبائل وشعوب عديدة نتج عنها تداخل وتعايش فتزوجوا وتصاهروا، لدرجة أكثرهم فقد لفته الأصلية وصار يرطن ويقال أنهم أول اعتنق الإسلام في تلك المنطقة، وأبلوا بلاء جيداً في الدفاع عن الإسلام وقيمة، وكذلك حملوا رسالة الإسلام لكثير من الشعوب العربية ، ولهم فروع عربية .

#### - التعايشة

تعتبر أكبر فروع قبائل جهينة وهم قبائل حدودية، فهي تمتد إلى داخل إفريقيا الوسطي وتشاد والتعايشة قحطاً نيون أما لقبهم فينتسب إلى جدهم أحمد تعيشي .

#### - المسيرية

لقد جاء المسيرية ضمن قبائل عديدة في هجرانهم للسودان من الغرب وهي هجرات لم تكن دفعة واحدة بل جاءت متوالية، وقد استوطنوا في تشاد لفترات طويلة وعندما دخلوا السودان تركوا وجوداً كبيراً بديارهم ولهم اليوم قري كبيرة في تشاد وتعتبر المسيرية من أغني- قبائل تشاد في الثروة الحيوانية كما تمتاز مناطقهم بدارفور بخصوبة الأرض ووفرة المياه ومراعيها الخصبة طيلة السنة، وللمسيرية عدة فروع، ومع مرور القرون ازداد عددهم بالمصاهرة وذبوان كثير من القبائل العربية داخلهم.

#### - المساليت

يعود أصل المساليت إلى العرب المستعربة، فجدورهم عرب أقحاح خرجو من جزيرة العرب مع الفتوحات الإسلامية حيث كانوا مع القائد طارق بن زياد . يري الباحث أن إقليم دارفور قد تشكل من عدة ثقافات وأجناس وأعراق متعددة ومتنوعة<sup>(1)</sup> .

#### جوهر مشكلة دارفور

إقليم دارفور أحد أكبر الأقاليم في السودان الآن وهو يقع في غرب السودان وتبلغ مساحته أكثر من نصف مليون كيلو متر مربع ويقدر عدد سكانه بستة ملايين معظمهم من المسلمين ولديهم توجه إسلامي واضح حيث تزداد فيهم نسبة الحافظين لكتاب الله حث يصل إلى 50% من السكان. لقد ظهرت في هذا الإقليم حركات تدعو إلى التمرد والانفصال عن الكيان الأم السودان وكان هذا في فترة السبعينات من القرن العشرين ثم تفاقم الوضع ووصل إلى المحاولات العسكرية للانفصال في سنة 2003 وازداد

(3) مصدر سابق/ صفحة 24

الوضع اضطراباً مع مرور الوقت. أصبحت دارفور بؤرة الأحداث نتيجة للاحداث الخارجية، فالسودان بمساحته يعتبر «قارة» فيه موارد طبيعية كثيرة، لذلك ما ان يرى الطامعون ان هناك ثروات في منطقة ما حتى يتكالبون عليها وهو ما يحدث الان في دارفور فهو صراع على الموارد الطبيعية بالاضافة الى اسباب خفية وليس صراعاً من اجل وقف اي انتهاكات انسانية.

أن أزمة دارفور لقيت صدى إعلامياً واسعاً بسبب الخلفيات الإستراتيجية والأطماع الغربية لمعالجة، هناك العديد من القوى والحركات لها تأثير كبير في الأحداث في الإقليم منها حركة تحرير السودان، وحركة العدل والمساواة، والحركة الإسلامية في السودان، وحزب التحالف الفيدرالي.

أفرزت الحرب في دارفور كثيراً من الآثار الإنسانية الضارة والمتمثلة في النزوح واللجوء إلى دول الجوار وكذلك فقدان الثروات والأموال بالإضافة إلى القتلى والجرحى فدارفور عاشت في الثلاثة العقود الماضية مشاكل معقدة أدت إلى عدم الاستقرار الاجتماعي والنفسي والسياسي والأمني، هذه الأمور تحتم علينا البحث عن حلول عاجلة ومرضية لكافة الأطراف<sup>(1)</sup>. تبعد الفتنة عن السودان وأهله وخاصة إقليم دارفور. وعالية يمكن أن تلخص هذه المشاكل التي أدت إلى حدوث صراع مسلح لم يشهده الإقليم في تاريخه.

### أهم مشاكل دارفور

لقد ظهرت في هذا الإقليم حركات تدعو إلى التمرد والانفصال عن الكيان الأم السودان وكان هذا في فترة السبعينات من القرن العشرين ثم تفاقم الوضع ووصل إلى المحاولات العسكرية للانفصال في سنة 2003 وازداد الوضع اضطراباً مع مرور الوقت، من اهم الاسباب:-

أولاً: المساحة الضخمة لهذا الإقليم والتي تؤهله أن يكون دولة مستقلة بإمكانيات قوية حيث أنه البترول واليورانيوم والذهب.

<sup>1</sup>( ) احمد سعده / مصدر سابق /صفحة 64/

**ثانياً:** الحدود الجغرافية المعقدة للإقليم فهو يتجاوز من الناحيته الغربية مع تشاد بحدود طولها 600 كيلو متر وكذلك مع ليبيا وأفريقيا الوسطى ومن المعروف أن هذه المناطق الصحراوية والقبيلية ليست محكمة بالحدود كغيرها من الدول وعليه فدخل الأفراد من وإلى دارفور سهل للغاية وخاصة أن هناك قبائل كثيرة ممن يعيش في الإقليم ترتبط بعلاقات مصاهرة ونسب وعلاقات اقتصادية وسياسية مع للقبائل في الدول المجاورة، وخاصة تشاد وهذا جعل الكثير من المشاكل السياسية التي تحدث وتكون مرجعيتها إلى دارفور وهذا يعني أن الدول المجاورة ستكون عنصراً فاعلاً في مشكلة دارفور.

**ثالثاً:** طبيعة القبائل في الإقليم تثير الكثير من القلق فمع أن الجميع مسلمون إلا أن الأصول الإثنية تختلف فحوالي 80% من السكان ينتمون إلى القبائل الإفريقية غير العربية، وهؤلاء يعملون بالزراعة، أما بقية السكان فمن القبائل العربية التي هاجرت في القرن الماضي إلى منطقة دارفور، وهؤلاء يعملون في الرعي. وهذه الخلفيات العرقية لها تأثير في الاختلاف بين الطائفتين، ومن ثم ينعدم الأمان في المنطقة، وهذا قد يدفع السكان إلى البدائل المطروحة، ومنها الانفصال تحت قيادة موحدة قوية تضم الجميع ويزيد من تعقيد الموضوع في دارفور مشكلة التصحر وقلة المراعي مما يدفع القبائل الكثيرة إلى التصارع على موارد الماء ومناطق الزراعة، وهو صراع من أجل الحياة، يصبح إزهاق الأرواح فيه أمراً طبيعياً.

**رابعاً:** البعد التاريخي المهم لمنطقة دارفور يجعل مسألة انفصالها أمراً خطيراً يحتاج إلى حذر وحرص، فالمنطقة في معظم تاريخها كانت بالفعل مستقلة عن السودان، وكانت في واقع.<sup>1</sup>

الأمر سلطنة مسلمة تضم عدداً كبيراً من القبائل الإفريقية، وهذه الخلفية التاريخية تشير إلى نفسيّة السكان الذين إذا لم يشعروا بالأمان والاطمئنان لحكومة السودان.

**خامساً:** التدخل الغربي الكثيف في المنطقة يغيّر الكثير من الحسابات، ويدفع بقوة إلى فكرة الانفصال، وذلك لتحقيق مصالح استراتيجية خطيرة، وقد أصبح هؤلاء يتعاملون بمنتهى الوضوح مع قادة التمرد في دارفور لكي يدفعوهم إلى الانفصال لتقوم دولة تدين بالولاء إلى الكيانات الغربية الموالية، ووجود قوات دولية لحفظ

السلام في المنطقة تكون تحت السيطرة المباشرة لمجلس الأمن، وبالطبع لن تترك المجال عند الحديث عن التدخل الأجنبي في المنطقة دون الإشارة إلى عشرات الجمعيات الإغاثية التي تمارس خليطاً من الأعمال الإغاثية من جانب، والإجرامية من جانب آخر. **سادساً:** الأخطاء الإدارية والفكرية الفادحة التي وقعت فيها الحكومة السودانية على مدار عِدَّة عقود أدت إلى الوصول إلى هذا الوضع المعقَّد؛ فواقع الأمر أن الحكومة السودانية لا تتعامل مع دارفور كجزءٍ مهم في الدولة السودانية، وذلك منذ عشرات السنين، وكان منطقتها في ذلك أنها أرض صحراوية تعيش فيها قبائل بدوية، وليس فيها ثروات تُذكر، وهذا أدى إلى فقرٍ شديد

للمنطقة. وفقدان للبنية التحتية، وانعدام للأمن، وعدم تمثيل مناسب في الحكومة أو البرلمان، وعدم وجود اتصال علمي أو إعلامي مع المنطقة، وغير ذلك من مظاهر الإهمال التي أفقدت الكثير من شعب دارفور الولاء لدولة السودان ، وهذا كله قاد إلى تنامي حركات التمرد، وحتى عندما تتم جلسات مصالحة أو تفاوض مع زعماء المتمردين، فإنها تكتفي بتأجيل المشكلة لا حلها، وهذا يُهدِّئ الأوضاع لفترة محدودة لتعود لتشتعل بشكل أكبر بعدها بقليل.<sup>1</sup>

**سابعاً:** الضعف العسكري الشديد للحكومة السودانية ، وهذا الجيش الضعيف لا يستطيع بحال أن يسيطر على المساحات الشاسعة الموجودة بالسودان بصفة عامة، وفي دارفور بصفة خاصة؛ وهذا أدى إلى ظهور عصابات "الجانجويد"، وهي عصابات من القبائل الموجودة في دارفور تركب الخيول وتلبس الملابس البيضاء وتحمل الرشاشات، وتتجول بحُرِّية في ربوع دارفور، فتقتل وتسرق وتفرض ما تريد، فهو مظهر من مظاهر الانفلات الأمني، والضعف العسكري غير المقبول.

**ثامناً:** حالة الجهل الشديدة التي يمر بها أهل دارفور، مع كون الكثير منهم يحفظ كتاب الله عزَّ وجلَّ، فمدارسهم ضعيفة جداً، وإعلامهم منعدم، ومن ثمَّ فإن السيطرة الفكرية عليهم تصبح سهلة للغاية.<sup>2</sup>

---

<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid> - 1  
<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid> - 2

## المبحث الثاني

### تاريخ الصراع في دارفور

بدأ الصراع منذ ثلاثينيات القرن الماضي- ففي العام 1932م حدث صراع في شمال دارفور بين العرب والميذوب والبرتي من الملاحظ أن هذه الصراعات كانت تقوم بين- المزارعين المستقرين والرعاة الرحل حول المزارع والمراعي . وكانت الإدارة الأهلية في تلك الفترة تقوم باحتواء هذه الصراعات عبر مجالس الصلح انطلاقاً من الأعراف والقيم السائدة في الإقليم . ومن المعروف أن نظام الإدارة الأهلية كان من ابتداء الانجليز- فخلال فترة الحكم الثنائي تم تطبيق الحكم غير- المباشر- والذي يعني- أن الرجل الأبيض لا يقوم بإدارة وحكم السكان الأفارقة السود وإنما يستعين بزعماء القبائل الأفريقية لكي تدير شؤونها بما يخدم مصالحه ويحقق أهدافه وسمي هذا النظام بالإدارة الأهلية . وبناء علي ذلك أصبح لزعماء القبائل دور هام وأساسي- في إدارة الإقليم والمناطق وحل النزاعات والخلافات التي تنشأ بين القبائل والأفراد عن طريق مجالس الكبار. وفي الستينات ظهرت حركة سوني والتي تضم عناصر- من دارفور والبلدان المجاورة وتجهز بالعداء لحكومة السودان المركزية فهي تدعو إلى انفصال غرب السودان . كما ظهرت جبهة نهضة وتنمية دارفور وظهرت تنظيمات سياسية علي رأسها حزب التحالف الفيدرالي الديمقراطي السوداني الذي انضم إلى التجمع الوطني المعارض لحكومة الإنقاذ في منتصف التسعينات<sup>(1)</sup>.

(1) [www.ar.wikipedia.org/wiki.com](http://www.ar.wikipedia.org/wiki.com)

وأيضاً ظهرت جبهة تحرير دارفور تحت مسمى جيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور في عام 2002م وهو شيوعي ومن قبيلة الفور، أما أعضائها من قبائل الزغاوة والمساليت والفور وكل هذه القبائل مسلمة وتتكلم اللغة العربية. وفي ابريل 2002م تأسست حركة العدل والمساواة بقيادة خليل إبراهيم وهو من قبيلة الزغاوة وقد طالبت الحركات بتقسيم السلطة والثروة . دخلت الحركة في مفاوضات مع الحكومة في عام 2005م مفاوضات أبوحا ، نتج عن ذلك .

انشقاق الحركة بسبب اختلاف مواقف قياداتها مما أدى إلى انقسامها بعد مؤتمر حسكينة في عام 2005م إلى حركتين

- حركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور
  - حركة تحرير السودان بقيادة مني اركو مناوي وتوصل مناوي إلى اتفاقية مع الحكومة وأصبح كبير مساعدي رئيس الجمهورية.
  - ورئيس السلطة الانتقالية في دارفور .
- بينما رفض عبد الواحد توقيع اتفاقية مع الحكومة لأنه متمسك بمبدأ التعويضات الفردية للمتضررين ونزع سلاح الجنجويد ورفض تقسيم دارفور . وتوجد مقر حركته في باريس وقام مؤخراً بفتح مكتب في إسرائيل وأيضاً انقسمت حركته إلى قسمين: -

- حركة السودان مجموعة 19 القيادة الجماعية ومن ابرز قادتها سليمان مرجان وجار النبي

- حركة تحرير السودان بقيادة عبد الشافع
- وفي 25 ابريل 2003م هاجم مسلحو دارفور مدينة الفاشر- وحرقوا المطار ويعتبر ذلك أول عمل مسلح مرتب ومنظم من قبل مسلحي دارفور والذي أدى إلى مقتل عدد من المواطنين وخسائر فادحة .

وأيضاً قامت الحركات المسلحة بشن هجوم علي شعيرية بولاية جنوب دارفور في يناير 2004م الذي استهدف المواقع الحكومية وسوق المدينة مما أدى ذلك إلى مقتل عدد من أفراد الشرطة وبعدها أعلنت الحكومة عودة المفاوضات مع حاملي السلاح .

ولقد لعبت الحركات المسلحة في دارفور دوراً كبيراً في فتح الطريق لتدخل القوات الأجنبية من خلال الحملات الإعلامية الضخمة التي قامت بها في الخارج وبالتالي اعتبرت هذه القوات أن الصراع في دارفور خرج من دائرة الشؤون الداخلية للدولة وأصبح يهدد الأمن والسلم لذلك يستوجب أن تتدخل لحل هذا الصراع<sup>(1)</sup>..

يري الباحث أن حركة جيش تحرير السودان وحركة العدل والمساواة هم اللتان أنجبتا مجاميع التمرد وهم اللذين قاموا بشن الحروب علي شعب إقليم دارفور وعلي سلطته الأمنية وهم اللذين كانوا السبب في إشعال نار الفتنة التي نهب ضحيتها آلاف السودانيين، بالإضافة إلى تشريدهم لآلاف الأسرى التي أصبحت تعيش في مخيمات النازحين .

### طبيعة الحرب الأهلية

الحرب الأهلية هي صراع ينشب بين الطبقات داخل البلد الواحد ويكون العنف هو وسيلة هذا الصراع من اجل الوصول إلى موقع السلطة في الدولة .

يري السياسيين أن نشوب الحرب الاهلية تكون دوافعها تكون اقتصادية واحتمالية

وسياسية وعرقية

وعقائدية، أن الحرب الأهلية تنشب بين فئتين في مناطق التماس القبلي من النطاق الرعوي وبين المزارعين والرعاة وبين الحضر والبدو الذي يحدث عادة بين القبائل في السودان لا يمكن أن نطلق عليه حروب أهلية بل صدام مسلح من اجل مصلحة محددة .

نجد أن الحروب الأهلية دوافعها السلطة ، والحروب الدائرة الآن في أطراف السودان أسبابها سياسية واقتصادية والدافع الحقيقي للحرب عدم توزيع فرص النظم القومية مثل السلطة والثروة.

### النزوح

عبارة عن مجموعة من الأفراد اضطروا أو اجبروا علي ترك ديارهم عنوة بسبب الحروب والكوارث الطبيعية أو الجفاف أو انفراط عقد الأمن من ديارهم .

(1) [www.ar.wikipedia.org/wiki.com](http://www.ar.wikipedia.org/wiki.com)



ويعرف النزوح بناء علي تقارير الأمم المتحدة بأن الأشخاص الذين اجبروا أن يتركوا ديارهم فجأة من غير توقع وبإعداد كبيرة نتيجة لصراع مسلح أو اضطرابات داخلية أو انتهاك حقوق الإنسان .

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن النازح هو الذي هجر مقر استقراره نتيجة لكارثة يذهب إلى منطقة أخرى سعياً للحصول علي ابسط مقومات الحياة ويتم ذلك داخل حدود الدولة سواء كانت كارثة طبيعية أو من صنع الإنسان.

تعرضت الغارة الإفريقية منذ قديم الزمان لأنواع من الهجرات داخل حدود الوطن أو خارجة وفي الأعوام الأخيرة تعرضت كل مناطق السهل الأفريقي شرقاً وغرباً لدورات متواصلة من الجفاف والتصحر بسبب سوء استغلال الموارد المتاحة بالرعي الجائر وإزالة الغطاء النباتي وسوء استغلال المياه . نتيجة لذلك قل إنتاج الأرض وهبط إنتاج الحبوب وانتشرت المجاعات وفتكت بالإنسان والحيوان وكان ذلك نتيجة للتخلف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي<sup>(1)</sup>.

قد عرف السودان النزوح من قديم سواء كان فردياً أو جماعياً ، قد هربت القبائل خوفاً من الحروب أو بحثاً عن الكلاً والماء

### مفهوم النزوح

استخدم مفهوم النزوح لوصف السكان الذين اضطروا لهجر مساكنهم قسراً من مكان استقرار إلى مكان ترحال آخر داخل البلد ليجد المأوي .

يختلف النزوح عن الهجرة فالنزوح يكون مفاجئاً في شكل موجات بشرية جماعية حيث ترحل الأسرة أو القرية أو القبيلة أو المدينة عن ديارهم عنوة أو إجباراً تاركين ديارهم وأراضيهم حاملين ما يستطيعون حملة في رحلة المجهول .

قد ابتلي السودان بيشتي أنواع الكوارث وتنتج عن ذلك نزوح وتشرذم موجات من البشر- يحملون معهم تخلف وفقر وظلم للمرأة والأطفال والمسنين .

### الأثر السلبي لظاهرة النزوح

يقع الأثر علي النازحين أنفسهم بسبب اقتلاعهم من مواطنهم الأصلية وما يترتب علي ذلك معاناة للنساء وللأطفال والمسنين .

1( ) عبد العظيم سليمان المهل وأمين حسن عمر / الهروب إلى هامش (قضايا النزوح والنازحين في السودان) معهد البحوث والترجمة جامعة إفريقيا العالمية 1992/ صفحة 18-21

يسبب النزوح خلخلة في النسيج الاجتماعي من تفكك أسري وانعكاسات نفسية وفقدان الكسب وتدني مستوي المعيشة .

أما بالنسبة للمواقع والمجتمعات التي استقبلت النازحين فأن طولهم المفاجئ وبإعداد كبيرة قد يشكل ضغوطاً عليها في الخدمات والمرافق والطعام والأمن والحالة الصحية ومياه الشرب والمؤسسات التربوية ومشكلات السكن ولذلك بذلت جهود كبيرة في مجال الإغاثة للنازحين فأن ثقل العبء يجعل تلك الجهود غير- وافية بحاجاتهم الأساسية وكذلك الاعتماد علي الإغاثة يؤدي إلى شيوع روح الإتكاليه والعزوف عن العمل .

فالنزوح يسبب انعكاسات سلبية علي المجتمع بأسرة هو ظاهرة كونية بدأت منذ أن كان الإنسان ينزح من مكان لآخر بحثاً عن الماء والكأ والمرعي والاستقرار وهي ظاهرة عالمية لا يتفرد بها السودان ولكنه في الآونة الأخيرة أخذ شكلا لظروف اجتماعية هي:-

- ظاهرة الحروب في ولايات السودان من الغرب والجنوب والشرق
- الاضطرابات الأمنية.
- حالة الجفاف والتصحر التي اجتاحت إقليم السهل الإفريقي الذي يعتبر السودان جزء منة - النزاعات والحروب الأهلية<sup>(1)</sup>.

لقد تعرض السودان في الآونة الأخيرة إلى وضع غير- مستقر بسبب الظروف السياسية والاقتصادية والبيئية والمناخية ، إضافة إلى الصراع الدائر في الغرب والجنوب والشرق والمنازعات القبلية كل ذلك أدى إلى نزوح المرأة بصورة هائلة في الأسر السودانية .

أدي النزوح إلى إفرزات اقتصادية واجتماعية وصحية وأمنية وسياسية في المناطق التي يأتي إليها النازحين ومن هذه الآثار كثافة النازحين أدت إلى قلة الأراضي- المزروعة وقلة الإنتاج وندرة المحاصيل وقلة الصادرات .

كما أثر النزوح في البيئة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع بوجه عام وأدي ذلك إلى القلق<sup>2</sup> .

والإحباط وعدم الاستقرار النفسي والبطالة وارتكاب الجرائم وزعزعه الأمن، كما نفشت

(1) كمال عبد القادر بله / النازحون والمستجدات الدولية / المؤتمر القومي للاجئين (نحو رؤية مستقبلية) قاعة الصداقة/الخرطوم 1994/ صفحة 170-177

الإمراض الوبائية المستوطنة الناتجة من عدم مقدرة المرافق الصحية علي تغطية معسكرات النازحين وأماكن تجمعاتهم وقائياً وعلاجياً كما زاد الضغط علي الخدمات التعليمية ، وهذا بجانب الآثار النفسية والسياسية والأمنية والاقتصادية حيث تضرر القطاع التقليدي للزراعة والصناعة علي حد سواء مما أدى ذلك لكثير من المشاكل الاقتصادية وخلل في توزيع القوة العاملة .

### الآثار الاقتصادية للنازحين

يعاني السودان كبقية دول العالم الثالث من المشاكل الاقتصادية المعقدة ويصنف من ضمن خمسة وعشرون قطراً أطلق عليها الدول الأقل نمواً في العالم . السودان تأثر بالقطاع الاقتصادي بظاهرة النزوح وذلك نسبة لنزوح موجات من النازحين بصورة فجائية من مناطق الإنتاج إلى مناطق أخرى ، حيث إنهم تركوا مزارعهم ومراعيتهم ومتاجرهم وبيوتهم مجبورين<sup>(1)</sup>.

### الآثار الاجتماعية للنازحين

كان النازحون قبل دخولهم المعسكرات يعيشون حياة اجتماعية مترابطة تحكمها القبيلة وتحتكرها الأسر- الممتدة ويتحكم فيها المجتمع يتكاتف القوي مع الضعيف والغني مع الفقير وتسير الحياة الاجتماعية بوتيرة منتظمة يتحكم فيها شيخ القبيلة الذي يعتبر السلطة العليا في نطاق قبيلته. وفجأة انقلبت الموازين وهاجر ملايين من الأفراد وبيدأ النازح يتخلص من القيود القبلية والمحرمات الريفية والأعراف والتقاليد التي كانت سائدة وبيدأ سلوكه في التغيير- نحو الفردية والأسر- المحددة بدلا عن الأسرة الممتدة ، وبيدأ النازحون الذوبان في المجتمع الجديد تدريجياً<sup>(2)</sup>. ونلاحظ النزوح يفرز السرقة والتسول والانحلال الجنسي- وعمل النساء بأعمال غير- شريفة لسد احتياجاتهن المعيشية .

يعيش اغلب النازحين في معسكرات في مناطق السكن العشوائي معزولة عن بقية المناطق ونتيجة لهذه العزلة الاجتماعية يحس النازح بالضعف والعجز وفقدان تحكمه في مصيره وإحساسه بأن جهات أخرى تتحكم فيه ويفقد هويته وغايته في الحياة لعدم وضوح الرؤية الشاملة أو المتجانسة في العلاقات العامة وذلك لانعدام الالتزام

(1) المهل مصدر سابق / صفحة 36  
2

بالقيم الاجتماعية السائدة والسلوك القويم مما نتج عنه تفشي- الانحراف وعدم الثقة المتبادلة وحب التنافس الجنوني للمكاسب المادية.  
وربما يصل الحال بالمرء لدرجة الضيق حتى يكره نفسه ويأخذ منة السأم كل ما يمتلكه الإحساس بالإحباط .

### الآثار الصحية للنازحين

يتعرض النازحين في مناطقهم إلى الإهمال في شتى النواحي الصحية وظلوا لسنين عديدة لا يعرفون المستشفيات وكان الأطباء والأخصائيون يهربون منهم ومن الذهاب إلى المعسكرات وأيضا الدواء يضل طريقة إليهم ويذهب به أصحاب النفوس المريضة السوق السوداء وأصبحت المراكز الريفية خالية لا تحتوي إلا علي قليل من الأدوية وبعض قطع الشاش بجانب النقص في الخدمات الصحية من أدوية ومعدات طبية وغيرها تتعرض معسكرات النازحين إلى الأمراض المعدية وأمراض تلوث البيئة ، فالياه عرضة للتلوث بعدة طرق عن طريق الأنساق والحيوان والطيور والرياح المحملة بالأتربة، ويحدث التلوث عندما يلامس أو يحتك المريض عن طريق التبول أو التبرز أو السباحة أو التخلص من الفضلات بأنواعها.  
ونلاحظ أن المعسكرات تتسم بالكثافة السكانية ونسبة لظرفهم الاقتصادية والسكنية يتعرضون لشتى الأمراض وتتفشي بينهم أمراض سوء التغذية وسوء الرعاية الصحية ونسبة لضيق المباني والتهوية تؤدي إلى انتشار مرض السحائي - الالتهاب - السل الرئوي .

وأيضا تنتشر أمراض الزهري والسيلان ومرض الايدز وذلك نسبة لانتشار الدعارة .  
وأدي انعدام المراحيض والتبرز في العراء إلى انبعاث الروائح الكريهة وكثرة الذباب أدي إلى انتشار النزلات المعوية والاسهلات وأمراض العيون والتيفويد واليرقان، كما انتشرت أمراض غريبة كمرض الكلازار الجلدي في عام 1988 والملاريا الخبيثة والبلهارسيا وغيرها<sup>(1)</sup>.

### الآثار الأمنية

1 ( ) الدستور / العدد / 585 / 1989

يوجد بالمسكرات شتى أنواع البشر الذين تختلف عاداتهم وتقاليدهم وتتفاوت سحتهم وقبائلهم<sup>(1)</sup>.

وتتعدد بيئاتهم ومناخاتهم وهم خليط من الأجناس والعشائر المتنافسة وذلك يزيد الوضع سوء لتعارض عادات وتقاليدهم القبائل المختلفة مما أدى ذلك لحدوث الاحتكاك بينهم والإخلال بالآمن، لا توجد حوادث سرقة أو نهب السبب في ذلك أن معسكرات النازحين هي التي تصدر اللصوص. وتوجد بالمعسكرات حوادث كثيرة وتتفاوت هذه الحوادث من المشاجرات الصغيرة إلى القتل<sup>(2)</sup>

### الآثار السياسية

أدى النزوح إلى حدوث خلل التكوين السياسي وبروز الحساسيات والمشاكل التي تؤدي إلى خلق قوة مناهضة للوضع السياسي وربما يصبحون في المستقبل أداة للمساومة . ويشكل النازحون ضغط سياسي- لأسباب عديدة منها شعورهم بخيبة الأمل وعدم وضوح مستقبلهم، أن استمرار النزوح قد يؤدي إلى إخلال مناطق الحدود مما يؤثر علي علاقة السودان مع دول الجوار وتظهر مشكلة تداخل القبائل كما يؤدي إلى بروز مشاكل سياسية جمة .

### القلق في إنتظار الحرب :

تبدأ مقدمات الحالات النفسية المرتبطة بالحرب في الظهور قبل نشوب القتال نتيجة للتوتر والقلق الذي يصاحب فترة الانتظار والترقب ، ومن الأعراض النفسية التي تنشأ عن ذلك الضجر والعصبية الزائدة، ومشاعر الخوف والرغبة ، كما تظهر الكثير من الأعراض المرضية مثل الرعدة والغثيان وخفقان القلب واضطراب النوم والصداع والهزال ، وكل هذه الاضطرابات نتيجة للحالة الانفعالية في فترة الانتظار التي تسبق المعارك .

ويلاحظ أن طول هذه الفترة تحت تهديد هجوم متوقع للعدو أو احتمال التعرض لغارات جوية له تأثير سيئ من الناحية النفسية ، ويلاحظ ذلك من خلال ما يبدو علي الأفراد من مظاهر الإحباط ، وفقدان روح المرح ليحل محلها التجهم والكآبة ، وتزداد هذه المظاهر مع احتمالات استخدام الغازات السامة أو أسلحة الدمار الشامل ، وفي هذه الفترات تزيد نسبة الإصابة بالاضطرابات النفسية المختلفة مثل القلق و الاكتئاب

(1) مصدر سابق/صفحة 187

(2) مصدر سابق/ صفحة 179

والوساوس المرضية وحالات الذهان العقلية الشديدة التي تتطلب العلاج النفسي العاجل .

### الآثار النفسية للنزوح

كثير من النساء والأطفال تتأثر حالتهم النفسية بمعاملة الأسر لهم، ثم غياب الخدمات الأساسية تجعل زيادة المشاكل ذات أثر نفسي علي الأم والأطفال وعدم توفير الخدمات والحرمان والشعور بالتهديد والضغوط قد تؤدي إلى تكوين شخصية مضطربة وقلقة. وأيضا الصراع قد يؤدي إلى شخصية منقسمة غير قادرة علي مواجهة المشكلات، إذا لاحظت النازحين بالمعسكرات وجوههم بائسة وقلقين- ومكتئبين والسبب هو وضع حالات النازحين أنفسهم نسبة أن المنطقة التي يوجد بها النازحين فيها مختلف من القبائل والموروثات الاجتماعية والعادات والتقاليد لذلك يكون الشخص متنازع وغير- قادر علي التأقلم والتكيف مع المجتمع الجديد.

### وضع المرأة قبل النزوح

تشهد الأسر السودانية داخل المجتمع تغييرات في جميع النواحي الاجتماعية وتختلف هذه

التغييرات في الأسرة في المدينة والأسرة في القرية وتشمل وضعها داخل الأسرة وهناك الفارق الطبقي والاختلافات بين الريف والحضر وهذا يؤثر علي المرأة ونشاطاتها الاقتصادية والاجتماعية<sup>(1)</sup>.

نجد أن المرأة المتأثرة بالحرب تلعب دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ولكن هنالك كثير من العوائق التي تعيق تقدمها في احتلال مكانتها الطبيعية كعامل الإنتاج والتنمية، والاعتقاد السائد في الريف بأن المرأة عبئاً علي الأسرة لذا كانت الأفضلية في التعليم للرجل أكثر من البنت لذلك تلجا الأسرة لتزويجها ، كان للتعليم أثر واضح في ارتياد كثير من النساء مجالات العمل المختلفة ولكن طلب النساء فيها قليل نسبة لتخلف تعليم المرأة مقارنة بالرجل .

وأيضا كانت فرص التعليم غير متكافئة مما أدى إلى تخلف كثير من النساء في بعض الأقاليم أو الريف في المراحل الأولية وذلك لعدم رضاء أسرهم للهجرة لمواصلة التعليم .

1( ) يونس محمد عمر بشير/ خلفية مشكلة جنوب السودان/ بيروت 1968/ صفحة 35

ومن الآثار السلبية للمرأة التمييز- المهني- والاجتماعي والاقتصادي الذي ساد بين- المتعلمين وغير المتعلمين، لجأت المرأة للعمل اليدوي ويكون دخلة محدود ولقد اثر هذا علي العلاقات الاجتماعية والبناء الاجتماعي للجماعات الريفية .  
في الحرب تفقد الأسرة عائلها الكبير وتصبح المرأة هي المسئول الأول عن الأسرة مما يشكل عبئاً عليها<sup>(1)</sup>.

### الآثار النفسية للحروب

نجد أن المرأة كانت تعيش في بيئة مستقرة وسط أهلها وقبيلتها وعندما شردتها الحروب انتقلت إلى مجتمع جديد عليها مما يعرضها لعوامل تدخلها في ضغوط نفسية فهي تتعرض لشتي المؤثرات التي أوجدتها الظروف الحالية، فهي تعاني من الحروب ويصيبها القلق والإحباط والخوف وتدهور حالتها الصحية وتتفشي- الأمية والجهل والفقر وعدم الاستقرار ويمكن أن تجبر لممارسات غير مشروعة كالدعارة والخمور وهذا يتنافي مع وضعها السابق .

وأيضا تحس بأنها مهمشة وتشعر بالظلم وهذا ينعكس سلباً علي حياتها وتعرضها للاغتصاب والاستقلال الجنسي- يترك أثارة النفسية كالخوف من انتقال عدوي الأمراض الجنسية كمرض الايدز والأمراض الأخرى<sup>(2)</sup>.

### العنف ضد النساء في الحرب

تهدد الحروب المجتمع المدني بأكمله بالدمار رجالا ونساء ، إلا أن النزاعات المسلحة وعدم الاستقرار السياسي والاحتلال تؤثر بشكل خاص في النساء حيث يتعرضن للقتل المنظم والتعذيب والاعتداءات الجنسية بما في ذلك اغتصاب المراهقات و الفتيات الصغيرات هن أكثر عرضة للتأثر بهذه الظروف .

إن تتعرض النساء والأطفال للقتل والإصابة أثناء الحروب وتشكل النساء أهدافا مباشرة للاعتداءات خلال الحروب وذلك بسبب الاعتقاد بضعفهن .

وقد بينت منظمة العفو الدولية أن الجهات المعتدية علي النساء سواء كانت حكومية أو قوات تخريبية تنتسب في إيذاء النساء مباشرة من خلال حالات الاختفاء والاحتجاز والسجن والمعاملة السيئة والتعذيب .

(1) مصدر سابق/ صفحة 36

(2) مصدر سابق/ صفحة 37

وفي دراسات سابقة أشارت إلى أنه تم توثيق لحالات الاغتصاب الجماعي المنظم الذي تقوم به مجموعات العصابات علي إنها أدوات حرب في عدة أجزاء العالم .  
وهناك دلائل تشير إلى أن الحروب والاضطرابات المدنية لا تقتصر علي تعريض المرأة للخطر في الحياة العامة بل تؤدي إلى تكثيف حوادث العنف التي ترتكب ضدها فالمرأة أكثر عرضة لتصبح ضحية الاتجار والبغاء في أوقات الحرب<sup>(1)</sup>.  
وغالبا ما يكون ذلك بموافقة الحكومات والسلطات العسكرية نجد أن الآف النساء يخطفن وسيجنن أثناء الحرب ويتم إرغامهم لتوفير الراحة للجنود ويصبحن فريسة للاعتداءات العنيفة ويستمر العنف ضد النساء بعد توقف النزاع المسلح، في المعسكرات يصبحن لاجئات وتبقي النساء والأطفال الفئة الأكثر عرضة للاعتداءات الجنسية خاصة أن المشرفين علي إدارة الغذاء وتوزيعه في المعسكرات هم الرجال .  
نجد أن النساء في المعسكرات يتعرضن للخوف والرعب والصدمات النفسية التي تهدد حياتهم اليومية، ولا تزال الحروب سواء كانت دولية أو أهلية ترتكب جرائم ضد النساء والأطفال<sup>(2)</sup>.

### الاثار الوحشية للحروب

الاثار الوحشية للنزاع المسلح تخص النساء والاطفال والرجال علي حد سواء فان الانتقال من عنف الخط الامامي إلى الحياة العائلية يسبب مشاكل شديدة، ويمكن لعودة الاقرباء الذكور الذين اصيبو في الحروب بصدمات إليمة بفضل النزاع الذي جردهم من انسانيتهم ، تجلب العنف مباشرة للمنزل واذا جلب الرجال اسلحتهم معهم إلى المنزل يزداد الخطر علي النساء واطهرت دراسة في ايرلندا الشمالية ان ازدياد توافر الاسلحة أدي إلى استخدام اشكال خطيرة للعنف ضد النساء في المنزل ونكرت منظمة(اس او اس) في بلغراد ان الرجال الذين عادو من القتال وهم مصابون بصدمة أليمة وغاضبون يسببون خوف للنساء والاسلحة التي معهم تسبب تهديد للنساء وايذائهن ولذلك فأن عملية بناء السلام ضرورية وذلك لمسح اثار الحرب النفسية التي تكون موجودة في نفس الانسان لفترة طويلة من الزمن.

### أثر الحروب على المرأة والطفل :

1

(2) مجلة النصف الواعد/ مجلة تصدرها طالبات جامعة الأحفاد للبنات / العدد 48 مارس 2009م / صفحة 48-41.



كانت الاسرة العربية عموماً شديدة التأثر بالنزاعات المسلحة لا ان لوضعي المرأة والطفل خصوصية شديد اذ يتعرضون لضغوط كثيرة قد تنتج عن مشاركة الاباء والازواج بالعمليات العسكرية من جهة وتعرضهم للعنف المباشر- من جهة اخري، فالبرغم من المشاركة الاقتصادية للمرأة بالحياة المعيشية الا انه بالغالب الرجل والاب والابناء هم المصدر الاساسي- للرزق لدخل الاسرة العربية بما ان اغلب الحروب والنزاعات زكورية يقوم بها الذكور ان الاثر المباشر- بالاسرة ياتي من خلال مايحدث للذكور اثناء الحروب. ازدياد انخراط الذكور بالعمليات الحربية سواء من الانخراط في الجيش او المليشيات بالتالي ابتعادهم عن اداره شئون اسرهم او غياب او موت او الانخراط في الجيش او المليشيات بالتالي ابتعادهم عن اداره شئون اسرهم او غياب او موت او اختفاء خاصة الاباء والابناء الكبار عن اسرهم وهذا يعني- انقطاع الرزق عنهم، اما اثارها: فهي اقتلاع الاسر من منبتها ومصدر رزقها وتمزق النسيج الاسري، واللجوء الفردي او الجماعي. وتتعرض الفتيان اثناء الحروب والنزاعات المسلحة إلى الاغتصاب، العنف المحلي والاستقلال الجنسي، الاتجار، الاندلال، والتشوه الجنسي، ولقد اصبح استخدام الاغتصاب او العنف الجنسي من وغيره من اساليب العنف ضد النساء استراتيجية في الحروب تستخدمها كل الاطراف. كما تؤدي الحروب والنزاعات إلى تشتيت الاسر، الامر الذي يضع مزيد الاعباء الاقتصادية والعاطفية علي المرأة<sup>(1)</sup>.

### **نتائج الضغوط والحرب النفسية :**

إن المحصلة النهائية لهذه الحرب النفسية وبجانب الحرب الفعلية وحصيلتها من الخسائر في الأرواح من الشهداء والجرحى وما تؤدي إليه من ضغوط نفسية هائلة وخبرات إليمية تفوق طاقة الاحتمال الإنساني هو مزيد من الإصابات بحالات الاضطراب النفسي التي تؤدي في النهاية إلى الانهيار والإعاقة النفسية لنسبة كبيرة من الناس.

وإنني كباحث وواحد من الملايين الذين تصدم مشاعرهم كل يوم بمشاهد العنف والقمع التي ينقلها الإعلام للعالم- أدعو إلى وقفة إيجابية لمواجهة هذه الحرب النفسية التي يتعرض لها الإنسان في العالم الان بجانب العنف المباشر- الذي يتمثل في القتل والإيذاء البدني والقمع والتدمير، وهنا نعرض بعض النقاط:

(1)1 موسي رحوم عباس/ دكتوراء الفلسفة في علم النفس العيادي

• هناك حاجة ماسة لإظهار التضامن والمواساة وتقديم كل أنواع الدعم والمساندة المادية والمعنوية. وعلينا أن نمد يد العون عملياً، مع الاهتمام بتضميد الجراح النفسية كأحد الأولويات.

- الرفض والاحتجاج بكل الوسائل علي ما يحدث وما يتعرض له الإنسان في الأرض المحتلة، ويجب أن نحول الصدمة بما نراه ونسمعه ويهز مشاعرنا إلى انفعالات إيجابية ولا نسمح لأنفسنا أن نتعود علي هذا الواقع مع مرور الوقت.

أقترح هنا أن يستمر الإعلام العربي في المحافظة علي صور المقاومة حية في الأذهان عن طريق مواصلة وضعها في مقدمة الأولويات لابد أن نصر علي التخلص من الخوف من العدو أو الاستسلام لدعايته بأنه القوة الأعلى المسيطرة التي لا تقاوم. ونجد أن الحل يمكن أن يأتي من خلال المنظور الإسلامي الذي يحث علي الثبات والصبر في مواجهة مثل هذه المواقف الصعبة، وفيه أيضاً مفهوم الجسد الواحد الذي يدعو إلى تضامن وتكافل ومساندة غير مشروطة لإخوان لنا في مواجهة العدوان<sup>(1)</sup>.

#### الاضطرابات النفسية أثناء الحرب :

من أمثلة الحالات النفسية المرتبطة بالحرب حالات الاضطراب النفسي- المصحوب بالخوف والرعب التي تصيب الجنود والمدنيين خصوصاً عند حدوث خسائر بشرية ، ومن الحالات الغريبة التي تصيب بعض الجنود توقف الحركة في أحد الذراعين وهو ما يعرف بالشلل- الهستيركي Hysterical Paralysis وغالبا ما يحدث- في- النزاع الأيمن- بحيث لا يقوى- الجندي- علي- حمل- السلاح ومواصلة القتال- ، ويصاب البعض بحالات- من- الذهول- فيتصرف- دون- وعي- بما حوله-

ومن- الحالات- النفسية- المعروفة- أثناء- التعرض- لظروف- الحرب- حالة- اضطراب- ضغوط- الصدمة- تسبب- اختلال- الاتزان- النفسي- والإبرك- والتفكير- ، وفقدان- الشخص- للسيطرة- علي- انفعاله ، فيظل- في- حالة- ذهول- ورعب- ، ويستعيد- مشاهد- القتال- الرهيبة- ولا يقوى- علي- التركيز- أو الاستجابة للمحيطين- به، ولا يستطيع النوم- من- هول- الكوابيس- المزعجة- رغم- ابتعانه- عن- أماكن- القتال--

1( ) النزاعات- المسلحة- واثارها علي- الاسرة- /مصدر- سابق-

## الآثار الاجتماعية والنفسية للنزاعات المسلحة على المرأة

هنالك تأثير واضح على النساء فالتركيز على النساء والنوع لأنه وطالما كانت ظروف النساء تختلف اقتصادياً واجتماعياً عن ظروف الرجال. وهكذا فإن أي تغيير اجتماعي في معظم حالات الحروب تعاني النساء والأطفال، وأصبحت المرأة معرضة بوجه خاص للعنف والاستغلال الجنسي، وقد حظيت المشكلات التي واجهتها النساء في حالات النزاعات المسلحة باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة وكذلك في المحافل الدولية مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وغيرها من المؤتمرات وورش العمل.

وقد أشارت لجنة الأمم المتحدة حول وضع المرأة، في تقريرها المقدم إلى الأمين العام أنه "يجري أحياناً على نحو منتظم تجاهل القانون الدولي الإنساني الذي يحظر الاعتداء على المدنيين، كما أن حقوق الإنسان غالباً ما تُنتهك في حالات النزاعات المسلحة، مما يؤثر على السكان المدنيين، وخاصة النساء والأطفال وكبار السن والمعوقين، رغم أن مجتمعات بأكملها تعاني من عواقب النزاع المسلح والإرهاب، فإن النساء والبنات يتأثرن بشكل خاص بسبب مركزهن في المجتمع وجنسهن" وتعد النساء والأطفال أهدافاً في الصراعات.

## الآثار الاجتماعية للنزاعات المسلحة على المرأة:.

أوضحت النزاعات الأخيرة أن النساء يتم استهدافهن تحديداً لكونهن نساء، فيتعرضن للاعتداء والاعتصاب في بعض الأحيان من أجل إضعاف وتخويف وهزيمة فريق العدو الذي ينتمين إليه. إضافة إلى المعاناة التي تتعرض لها المرأة كنتيجة لفقد الزوج أو الابن أو تعرضها للسجن أو تحملها لعبء الأسرة في حالة غياب المعيل والخوف من المجهول.

كذلك فإن الحرب تجبر النساء على الاضطلاع بأدوار غير مألوفة وتقضي منهن تعزيز ما لديهن من مهارات للتغلب على الصعاب واكتساب مهارات جديدة..

ومحنة النساء أثناء الحرب لها وجوه عديدة، فهي تعني بالنسبة لهن الافتراق عن

الأهل، وتزايد خطر العنف الجنسي والإصابات والحرمان والموت. يجدر القول أيضاً أن النساء لسن مجرد "ضحايا" يحتجن إلى المساعدة في النزاعات المسلحة. بل يتحلين بالشجاعة والمروءة في زمن الحرب في امتلاكهن القدرة على البقاء والصمود والقيام بدور ربّات للأسرة - وهو الدور الذي لم يتم إعداد كثيرات منهن للقيام به، كما تزداد صعوبته نتيجة القيود الاجتماعية المفروضة عليهن. وتكون النساء أكثر عرضة للتهميش والفقير والمعاناة الناجمة عن النزاع المسلح حيث بلغت نسبة الرجال المعتقلين في بعض النزاعات بلغت 96% ونسبتهم من المفقودين 90% ولكن النساء أكثر عرضة للعنف الجنسي ويجعل النزاع المسلح النساء يتحملن عبء السعي لتدبير المعاش

اليومي لأسرهن وهناك مجموعات كبيرة من الأرمال والحوامل والمرضعات والأمهات وهذا هو الجانب الذي يجعل النساء أكثر عرضة للأذى بسبب الحروب والنزاعات المسلحة والتي تؤدي إلى تغيير الدور الاقتصادي والاجتماعي وتفكك الأسر والعمل في التسول والدعارة والقيام بأعمال شاقة ويؤديها عادة الرجال مثل الزراعة وتربية الماشية ورعايتها والهجرة من المدن لأجل العمل فيها كما تقل فرص الزواج وتزداد نسبة العازبات وتقل فرص المرأة في اكتساب مركز اقتصادي واجتماعي لان الزواج هو السبيل الوحيد أو الأكثر أهمية لتحقيق ذلك. ومن بين التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للنزاعات المسلحة على النساء الآثار الصحية حيث تتفاقم المشكلات الصحية أثناء الحروب والنزاعات المسلح وتكون الأوضاع<sup>1</sup>

الصحية بمناطق النزاع غالباً في أوضاع صعبة حتى قبل نشوب النزاع المسلح وغالباً ما تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بالأمراض الجنسية وتحتاج إلى رعاية صحية خاصة أثناء الحمل والولادة ولتنظيم الأسرة والحماية من العنف الجنسي والأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي والرعاية الطبية لدى حدوث مضاعفات الولادة وتمثل الملا ربا

مشكلة رئيسية وكذلك أمراض سوء التغذية والأنيميا ونقص وزن الجنين وتزداد هذه المخاطر بصفة خاصة بين النساء في حملهن الأول وفضلاً عن مصاعب الحصول على خدمات طبية معينة في وقت الحرب فقد تواجه النساء مشكلات خطيرة في العناية الطبية العامة نتيجة التفرقة في المعاملة وربما تعرضت النساء للاستغلال فيتعرضن للابتزاز والإيذاء

### الآثار النفسية للنزاعات المسلحة على النساء:

الآثار النفسية للنزاعات المسلحة على المرأة هي التي تنتج عن فقدان المقومات الأساسية لعيش المرأة في مجتمعها، في ظروف تضمن لها التوافق النفسي، ومستوى الصحة النفسية المطلوب، وذلك بسبب التهديد، أو القتل، وفقدان معالم الحياة الاجتماعية؛ التي يتشبهت بها الإنسان لتجديد ذاته، وتحديث هويته وبناء على ما ذكر، فإن الآثار النفسية الناتجة عن النزاعات المسلحة الاضطرابات النفسية التي تصيبها، مثل: حالات القلق، والهذيان، وحالات الذهان، واضطرابات ذهنية، وإدراكية، وانفعالية وغيرها؛ أو التعرض للقصور الجسدي أو العقلي، أو لكليهما، مهما كان سن الضحايا، ومستواهن العقلي؛ فالمرافقة في مثل هذه الظروف قد تفقد أهلها فتعرض

للتحرش والاعتداء الجنسي، وتنخرط بالدعارة؛ وكذا الطفل الذي يفقد والديه، ومدرسته، ورفقاءه. كما الصدمات والتوترات النفسية، واضطرابات التوتر الحاد، وتوتر ما بعد الصدمة، وغيرها من الحالات النفسية المرضية، ووفق ما ورد في موسوعة: "تشخيص وإحصاء الاضطرابات النفسية فإن اضطرابات التوتر التي تنتج عن ظروف الاحتلال والاعتداء يتم تشخيصها عند:

الشخص الذي عاش، أو جرّب، أو واجه، حدثاً، أو أحداثاً نتج عنها الموت، أو تهديد بالموت، أو جروح خطيرة، أو تهديد كيانه الجسدي، أو الكيان الجسدي للآخرين و الشخص الذي يحس بالخوف الشديد، والذعر، والإحساس بانعدام وجود المساعدة؛ وعند الأطفال يظهر بدل هذا سلوك غير منظم و مضطرب هي<sup>1</sup>:

### المرأة والنزاعات في اليوم العالمي للمرأة جاء فيه الاتي:

تحمل الحروب والنزاعات هولا كبيرا بالنسبة إلى المرأة ولا تقتصر مخاوف المرأة على الدمار والاضطرابات والإصابات والموت، بل تمتد لتشمل خوفها من عمليات الاغتصاب والتعذيب والأذى الجسدي والجنسي والعبودية الجنسية أو الاقتصادية، والعلاقات او الزيجات الجبرية وأيضا تضطر المرأة لإعالة أسرته وأطفالها لغياب الرجل، حيث يقول التقرير (إن النساء في واجهت صعوبة بالغة في حياتهن بالإضافة إلى ارتفاع عدد الأسر التي تترأسها امرأة وهذا معناه زيادة نسبة الفقر حيث عاش ثلث السكان تحت

خط الفقر- المطلق- وتنقل- لنا وكالات- الأنباء صور معاناة النساء- الباحثات- عن- أولادهن- وأزواجهن- في- رحلة- ربما- تطال- العمر- كله- وربما- تكون- النهاية مؤلمة-، والحرب- تفرز- تغيرات- اجتماعية- بعيدة- المدى- فالمرأة- التي- تعيل- أسرة- كبيرة- يتعثر- حظها- في- الزواج وتشكيل- أسرة-، وأيضا- تقل- نسبة- الذكور- إلى- حد- بعيد- الأمر- الذي- يهدد- البنية الاجتماعية- للمجتمعات- وقد- تولد- عادات- جديدة- ونظريات- ورؤوس- اجتماعية- ربما- لم- تكن- موجودة- سابقا.

وتشكل- الإعاقات- لفرد- من- الأسرة- أثرا- باقيا- مدى- الحياة- فالشخص- المعاق- بحاجة- إلى- عناية- ورعاية- خاصة- كما- انه- قد- لا- يستطيع- العودة- إلى- دائرة- الحياة- والعمل- وبالتالي- فلا- بد- من- سد- الحاجة.

الاقتصادية- ويمكن- تدهور- الحالة- الاقتصادية- حيث- لزيادات- البطالة- إضافة- إلى- الغلاء، إن- آثار- النزاعات- المسلحة- والحروب- على- المرأة- لا- تقف- عند- حد- إلحاق- الضرر- المادي- بجسدها.

أو- قتلها- بل- تتجاوز- ذلك- إلى- هدم- مساكن- الأسر- وتدمير- ممتلكاتها- فضلا- عن- تعريض- البنى- التحتية- كالماء- والكهرباء- والصرف- الصحي- للتدمير- وخلال- مدة- النزاعات- المسلحة- أكدت- جميع- الدراسات- أن- (82%) من- النساء- قمن- بدور- الأم- والأب- معا- وإن- (36،5%) منهن- كان- يقع- على- عاتقهن- حل- مشاكل- الأسرة- وفي- دراسات- أخرى- ظهر- أن- معدلات- الطلاق- في- زمن- النزاعات- قد- ارتفع- لاسيما- في- أسر- الأزواج- الذين- يمارسون- مهنا- عسكرية- وإن- (45%) من- ربات- البيوت- اضطررن- للعمل- خارج- المنزل- بسبب- انشغال- الزوج- بالنزاعات- وإن- (33%) من- حالات- الطلاق- قد- وقعت- بسبب- القلق- والتوتر- الناجم- من- النزاعات- وإن- ظروف- الحروب- كانت- سببا- لذلك.

من- جانب- آخر- كان- لتلك- الحروب- والنزاعات- اثر- مباشر- على- الأسرة- وعلى- المرأة- بسبب- وقوع- الرجال- في- الأسر- فقد- أظهرت- الدراسات- إن- أسر- أسرى- النزاعات- والحروب- يتعرضون- للتفكك- فمنهم- من- طلقوا- زوجاتهم- بعد- عودتهم- من- الأسر- ومنهم- من- انفصلوا- عنهن- ومنهم- من- يعيش- معهن- على- غير- وفاق- وهنا- يرجع- إلى- أن- تغيرا- مهما- طرأ- على- تصور- المرأة- لثباتها- بسبب- غياب.

الزوج- لمدة- طويلة- والذي- أدى- لقيامها- بدورين- مزدوجين- اعتادت- عليهما- بحيث- يصعب- عليها- التخلي- عنهما- إن- دراسات- معمقة- عن- آثار- الحروب- على- الجوانب- الاقتصادية- والاجتماعية- والنفسية- على- المرأة- كبيرة- جدا- وتصبح- المهام- اليومية- التي- تضطلع- بها- المرأة- كمصدر- لتوفير- الرزق- والرعاية- بالغة- الصعوبة- والخطورة- لا- سيما- على- ضوء- تقلص- الخدمات- العلمية- والسلع<sup>1</sup>.

المنزلية- وانحسار- فرص- الحصول- عليها- والصور- الذي- تقوم- به- المرأة- فيما- يتعلق- بتأمين- الأمن- الغنائي- وتوفير- المياه- والطاقة- اللازمين- لاستعمال- الأسرة-، والمسؤوليات- التي- تتحملها- في- مجال- الرعاية- الصحية، على- الصعيدين- الحضري- والريفي- - قد- يعرضها- أيضا- لمخاطر- حياتية- وجسدية.

بسبب الألغام- أو تبادل- الاطلاقات- النارية أو أعمال- العنف- المختلفة- التي- ترافق- النزاعات- المسلحة- أو تعقبها- أو تتعرض- للإيذاء الجنسي-ويمكن- رؤية الآثار المتباينة للصراع- المسلح- ومواطن- ضعف- المرأة- والفتاة- على- وجه- التحديد- في- جميع مراحل- التهجير- بما في- ذلك- مرحلة- النزوح- الأولية- والحماية- والمساعدة- في- مخيمات- اللاجئين- والنازحين- وإعادة- التوطين- وإعادة- الإسماج وبناء على- ما ذكره- فإن- الآثار الاجتماعية- الناتجة- عن- النزاعات- المسلحة- يمكن- تلخيصها- في:-  
تكون- النساء- أكثر- عرضة- للتمييز- والفقر- والمعاناة-  
- تغيير- في- الأدوار- التقليدية- للنساء- وتضطر- المرأة- لإعالة- أسرتهن- وأطفالها- وكبار- السن- لغياب- الرجال- في- العائلة- ويقع على- عاتق- النساء- حل- جميع مشاكل- الأسرة- وتتولى- مسؤولية- كسب- العيش- وقد- تعني- بالأرض- والماشية- وتعمل- بالصناعة- وبغيرها- من- الأعمال- لكسب- المال- وقد- تترك- المرأة- أطفالها- بمفردهم- قلة- فرص- الزواج- وتشكيل- أسرة- وبالتالي- زيادة- عند- النساء- العازبات- والوحيبات- -  
تقل- نسبة- النكور- إلى- حد كبير- الأمر- الذي- يهدد- البنية الاجتماعية- للمجتمعات-  
- زيادة- أعداد- الأرامل- مما- يؤدي- أيضا إلى- تغيير- الأدوار- الاجتماعية- والاقتصادية- للنساء-  
- ارتفاع معدلات- الطلاق- وتفكك- الأسر- وجنوح الأطفال- واختفائهم- وتعرضهم- للتجار- والبيع- والعمل- بالسعارة- وتزويج الفتيات- بسن- مبكرة- جدا-  
- تعرض- النساء- للاغتصاب- والتعذيب- والأنى- الجسدي- والجنسي- والعبودية الجنسية- الاقتصادية- والعلاقات- أو الزيجات- الجبرية- ولجميع أشكال- العنف- لاسيما- العنف- والاستغلال- الجنسي- بما في- ذلك- التعذيب- والاغتصاب- والحمل- بالإكراه- والاستعباد الجنسي- والإكراه- على- ممارسة- البغاء- والاتجار- بهن- الخوف- من- القتل- والهروب- وعدم- الرغبة- في- العودة- لبلادهن- بعد- انتهاء النزاع<sup>1</sup>  
وزيادة- معاناة- النساء- الباحثات- عن- أولادهن- وأزواجهن- بعد- انتهاء النزاع- ربما- لمدة- طويلة- وقد-  
تعرض- النساء- للإصابة- بالأمراض- الجنسية- وغياب- الرعاية- الصحية- خاصة- أثناء- الحمل- والولادة- والتنظيم- الأسرة- ونقص- والرعاية- الطبية- لدى- حدوث- مضاعفات- الولادة- وأمراض- سوء- التغذية- والأنيميا- ونقص- وزن- الجنين-  
إن- الحماية- العمة- والخاصة- التي- يحق- للنساء- التمتع- بها- يجب- أن- تصبح- حقيقة- واقعية- ولا بد من- بذل- جهود- متواصلة- لتعزيز- المعرفة- بالالتزامات- التي- يفرضها- القانون- السولي- لحماية- حقوق- النساء- باستخدام- جميع- الوسائل- المتاحة- ولا بد من- إشراك- الجميع- في- تحمل- مسؤولية- تحسين- الوضع- الصعب- الذي- تعيشه- النساء- في- زمن- الحرب- ولا بد من- إشراك- النساء- أشراكا- أوثق- وأوسع- في- جميع- التنايير- التي- تتخذ- لصالح- النساء<sup>2</sup>

# الفصل الثاني

المبحث الاول: الاضطرابات الشخصية

المبحث الثاني: الصدمات النفسية التي سببتها

الحروب



## المبحث الاول

### الاضطرابات الشخصية

هي الاضطرابات التي تصيب الشخص من ناحية التفكير والانفعال أو السلوك، ويعني سوء توفق الفرد مع ذاته والواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه، كما يستخدم لوصف مظاهر الاضطراب التي تعطل جوانب النمو الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية التي لا يمكن تحديدها.

#### تصنيف الاضطرابات الشخصية

يتعرض الشخص في حياته إلى ضغوط وإحباطات ينتج عنها تغيرات سلوكية تصيبه باكتئاب شديد ومع ذلك فلا تحدث الاضطرابات بصورة مفاجئة ويبدو إن أنماط السلوك الشاذ راسخة بعمق في الشخصية، وتظهر في بدايتها أنها أمور مبالغ فيها ويشار إليها بأنها اضطرابات شخصية .  
سوف نستعرض تصنيفات اضطرابات الشخصية :

#### 1/ المجموعة غريبة الأطوار

الشخصية البارانونيا شخصية شكاكة ولا تثق في الآخرين ، يكون الفرد المضطرب مفرط الحساسية<sup>(1)</sup>.

ودائماً يتفحص البيئة لإيجاد علامات تصدق أفكاره المتعصبة ، وتعني البار انويا مشاعر الاضطهاد او العظمة أو الشك أو الارتياب  
- الشخصية المنطوية عجز في القدرة علي إقامة علاقات اجتماعية ويكون الفرد منعزلاً ومحدد العاطفة .  
- الشخصية الفصامية تتصف هذه الشخصية بالغرابة في التفكير والإدراك والاتصال بالآخرين مع التأمل بطريقة غير واضحة أو غريبة .

#### 2/ المجموعة المتخوفة

- الشخصية التجنبيه حساسية مفرطة للنبذ أو الرفض، عدم الترحيب بالدخول في علاقات إلا إذا أعطيت ضمانات قوية ، والانسحاب الاجتماعي .  
- الشخصية القهرية قدرة محدودة علي التعبير عن الانفعالات والانشغال بأمور متصلة بالقواعد والنظام والتنظيم والكفاءة ويبدل جهدا ملحوظا للعمل والإنتاج، ومع استبعاد اللذة والاستمتاع وتتصف هذه الشخصي بالتردد وعدم الحسم  
- الشخصية السلبية العدوانية شخصية مقاومة لمطالب النشاط أو الأداء في المجال المهني والاجتماعي، ولا تعبر عن هذه المقاومة بصورة مباشرة ويترتب عليه عدم الكفاءة في الإنتاج والعلاقات الاجتماعية والمهنية

#### 3/ المجموعة الشاردة

(1) د/ فريح العنزي/ علم نفس الشخصية/ مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع/ صفحة 203 – 204

- الشخصية المتصنعة تتسم بسلوك زائد الاستجابة ويعبر عنه بشكل عميق، ويدركه الآخرون علي انه سطحي وضحل ومصطنع وهو غير- مخلص ودائماً مرتبط هذه الشخصية باضطراب العلاقات المتبادلة
- الشخصية النرجسية الإحساس بالعظمة وأهمية الذات والتفرد والانشغال بأوهام النجاح غير- المحدد، والحاجات الاستعراضية لجلب الانتباه والإعجاب الدائم
- الشخصية المضادة للمجتمع يغلب علي تاريخ هذه الشخصية السلوك المضاد للمجتمع بشكل مستمر ومزمن، بحيث ينتهك النظام الاجتماعي ويبدأ السلوك المضاد للمجتمع قبل سن الخامسة عشرة ومن مظاهره الفشل في الدراسة والكذب والسرقة والعدوان وإهمال الواجبات.
- الشخصية غير الثابتة تقع هذه الشخصية بين- السواء وعدم السواء وتتسم بعدم الاستقرار في مجال العلاقات الشخصية ودائماً تكون العلاقات متوترة وغير- مستقرة مع تغيرات ملحوظة في الاتجاه من وقت لآخر .

### السواء والعصاب والذهان

نعرض فيما يلي الشخصية بين السواء وعدم السواء ونقصد بعدم السواء العصابي والذهاني ، إذا كان علم الصحة النفسية يهدف إلى دراسة بناء الشخصية السوية إلا أن كثيرون من علماء النفس يرون أن السوية خرافة، وان الطبيعي هو القرب أو البعد عن المرض النفسي أو العقلي ومن ثم فالسواء والمرض يوجدان علي شكل متصل يجمع بين السواء والمرض، ويعد السواء الكامل غير واقعي وأيضا اللاسواء غير واقعي. وقد تتغير- الشخصية العصابية تغيراً جزئياً فتظل صلة المريض بالواقع سليمة من الناحية الشكلية، فيحافظ علي مظهره ويظل سلوكه معقولاً إلى حد كبير وان كانت تظهر عليه بعض الغرابة، كما لا تحدث اضطرابات في اللغة والتعبير ويكون اضطرابه محددًا ومنصبا حول نفسه ولا توجد هلوسات سمعية أو بصرية، ويأخذ العصاب صوراً أهمها القلق - وهم المرض- هستيريا - خوف (فوبيا).

### صفات الشخصية الذهانية

- اضطراب واضح في السلوك بعيداً عن طبيعة الفرد من انطواء وانعزال، وإهمال في الذات والعمل والاهتمام بأشياء بعيدة عن طبيعته الأصلية<sup>(1)</sup>.

(1) مصدر سابق / صفحة 206-207

- تغير في الشخصية الأصلية، واكتساب عادات وتقاليد وسلوك مختلف عن الشخصية الأولى
- تشوش في مستوي ومجري التفكير وأسلوب التعبير عنه
- تغير الوجدان عن سابق أمره
- عدم استبصار المريض بعلته، فلا يشعر بمرضه وأحيانا يرفض العلاج اعتقادا منه انه لا يعاني من أي مرض
- اضطراب في الإدراك مع وجود الضلالات والهلاوس
- البعد عن الواقع والتعلق بحياة منشؤها اضطراب تفكيره
- ولا يلزم وجود كل هذه الأعراض معا، بل أحيانا ما يبدأ المرض بمجموعة واحدة من هذه الاضطرابات.

### مفهوم الشخصية الفصامية

عرف وولمان في عام 1989 الشخصية الفصامية بان الشخص لديه اضطراب في الطباع، يتميز بالانسحاب الاجتماعي، ومثل هؤلاء الأفراد خجلون، زائد والحساسية ويظهرون عادة علي إنهم منفصلون عما يحيط بهم ويتسمون بالغرابة وأحيانا ينسحبون إلى خيالات ذاتيه وأحلام يقظة علي الرغم من أن العلاقات بالواقع يمكن أن تتحقق .

وأيضا عرفها وليم الخولي بأنها احد طراز الشخصية السوية ويتميز- صاحبها بالانطواء علي الذات، وبأنه غير اجتماعي وخجول وميال للعزلة والقراءة والتأمل في الطبيعة وهادئ ومتبلد الوجدان، يستسلم للهواجس وأحلام اليقظة وقد يصاب بالفصام واغلب مرضي- الفصام كانت لهم قبل الإصابة بالمرض شخصية شبة فصامية .

أما الجمعية المصرية للطب النفسي عرفت الشخصية الفصامية بأن حيلتها الانفعالية خالية من الاستجابات السلسة وكذلك من الرنين- الوجداني الداخلي وتبدو انفعالاتها علي طرفي نقيض إذ تشمل شدة الحساسية والاستثارة علي جانب، كما تشمل البرود واللامبالاة علي الجانب الآخر ، فإنه يشعر بالوحدة ولا أحد يفهمه وأنه غير- راضي- عن نفسه باستمرار ويتصف بالتمركز حول نفسه وهو خجول وغير شاعر بذاته، عنيد وغير صريح، ومن السهل جرح مشاعره بأقل إثارة يميل إلى الإتقان المفرط، ذو ضمير

يقظ، ولو أن الإفراط في يقظة الضمير قد يؤدي إلى شلل الحافز .

### أعراض الشخصية الفصامية

- العزلة الاجتماعية
- الانسحاب إلى أحلام اليقظة
- عدم الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية
- ميول واهتمامات فردية يقومون بها لوحدهم<sup>1</sup>
- يبنون علاقات عن بعد مع غيرهم
- الحساسية المتطرفة لردود أفعال الآخرين.
- يظهرون قليلاً من الدفء والمشاعر الرقيقة تجاه الآخرين.
- ضيق الاهتمام والميول.
- قلة عدد الأصدقاء.
- لا يكثرثون للمدح أو النقد.
- التبك والوداعة والبرود.
- المزاج المنطوي والخبيل<sup>2</sup>.

قد دلت البحوث الحديثة أن الجوانب البيولوجية ذات تأثير قوي في نشأة الشخصية الفصامية وأيضاً العوامل البيئية لها دور في نشأة اضطراب الشخصية الفصامية وتطورها ومن أهم هذه العوامل ما يلي :

صدمة في الطفولة المبكرة، الإهمال، النمط الانسحابي للعلاقات العائلية وبيئة منزلية متصلبة جداً وعزلة اجتماعية، وتتضح الشخصية الفصامية غالباً في الطفولة ولكنها تصبح أكثر وضوحاً في أثناء المراهقة وبداية فترة الشباب عندما تكون هناك مجالات أوسع للعلاقات مع الآخرين، حيث تصبح الانعزالية أكثر وضوحاً<sup>3</sup>.

### أهم الاضطرابات النفسية التي تخلقها الحروب

قبل أن أتحدث عن هذه الأمراض لابد من وصف السلوك السوي أو السليم أو العادي؛ حتى يكون مدخلاً لفهم السلوك المرضي- أو الشاذ.. رغم صعوبته وصعوبة الحكم

1 - / مصدر- سابق- /صفحة. 207

2 ( ) مصدر سابق / صفحة 208-209

3 ( ) مصدر سابق / صفحة 210

عليه.. فقد حدد العديد من المهتمين- أربع فئات من السلوك بعد النجاح في العلاج النفسي وهي:

- النضوج والمهارة في تكوين علاقات اجتماعية انفعالية.
- ا- لتوافق مع العمل أو المهنة أو ما يسمى الفاعلية في أداء دوره المهني- بشكل جيد.
- التوافق مع الذات من خلال تعلم العديد من الخبرات الجديدة وتوظيف الإمكانيات الفريدة لتحقيق الإشباع المعنوي والجسمي وغيره.
- قدرة الفرد على أن يتبنى لنفسه فلسفة عامه في الحياة تسمح له بأن يتصرف بكفاءة ونجاح.
- فإذا تحققت هذه الفئات لدى الفرد فبالإمكان الحكم عليه بأنه شخصية سوية، وليس معنى ذلك أن الاضطرابات النفسية المختلفة بعيدة عنه ولا تداخله.. فكل إنسان لديه جميع الاضطرابات من قلق واكتئاب ووسواس وعجز في كثير من المواقف، ولكن- نسبة تحولها إلى مرض يأتي عن طريق زيادة المعيار الخاص بهذا الاضطراب لدى الشخص.

### التأثر النفسي للحرب

تجر الحروب عادة الدمار للإنسان من عدة نواحي اقتصادية واجتماعية ونفسية ويتأثر الإنسان بها كثيراً فقد تشعره بالعجز وعدم القدرة على العمل وتجعله ذاتي التفكير- مستسلماً لوساوس قهرية لديه تتعلق بمستقبله وحياته وحياء من حوله فيكون عاجزاً عن المساهمة في بناء مجتمعه متأثر بالعديد من الإحاطات التي تورثها كوارث الحروب.

وتسبب الحروب العديد من الاضطرابات والأمراض النفسية على الأفراد، وقد تجر هذه الأمراض النفسية أمراض جسمية فتصيب شريحة كبيرة من الناس وهذا ما حدث في الكثير من المجتمعات ومنها أوروبا أثناء الحربين- العالميتين الأولى والثانية، فزاد عدد المصابين بالاكتئاب والقلق وأمراض القلب والمعدة وغيرها.

وحصل ذلك أيضاً في مجتمعاتنا العربية، وبعد الحرب الأهلية انتشرت الأمراض السيكوسوماتية أو (النفسية الجسمية) فازدادت نسبة الإدمان على المخدرات، وبدأت العديد من المهن الجديدة بالتواجد، كما كثرت الخلافات الزوجية وارتفعت نسبة الطلاق، وازداد عدد حاملي السلاح، وكل هذا جاء نتيجة وجود القلق والذي يعاني منه 68% تقريباً، والمخاوف يُعاني منها 90%، والإرهاق والضغط النفسية والتي يُعاني منها 80%، وكذلك الأرق ويُعاني منه 35%، وحالات الانهيار والاضطرابات الجسدية الوظيفية، ومن الأمثلة على تأثيراته ما حدث للمشاركين الأمريكيين أيام حرب فيتنام في السبعينات، حيث أن غالبية من اشتركوا في هذه الحروب من الجنود والمتطوعين وغيرهم أصيبوا بالعديد من الأمراض النفسية ولعل أهمها الهلوسات السمعية والبصرية، واضطرابات النوم والكلام وأمراض المعدة، وكل هذه الأمراض جاءت بعد أن شاهد هؤلاء المشتركون في المعارك حجم الدمار والضحايا والتعذيب الذي تعرض له بعضهم.

## متى تبدأ الصراعات النفسية

تبدأ مقدمات الحالات النفسية المرتبطة بالحرب والقتال في الظهور قبل نشوب القتال نتيجة للتوتر والقلق الذي يُصاحب فترة الانتظار والترقب ولعل وسائل الإعلام لها الدور الكبير في هذا التوتر والذي يُطلق عليه الحرب النفسية: وهي استخدام مخطط من جانب دولة أو مجموعة من<sup>1</sup>

السول- لسعاية لها- من- خلال- إجراءات- إعلامية موجهة- إلى- جماعات- عدائية أو محايدة- أو صديقة-

، للتأثير- على- آرائها وعواطفها- وسلوكها- بطريقة- تعين- على- تحقيق- سياسة- وأهداف- السولة أو السول- المستخدمة-

وفي- الإسلام- لعبت- الحرب- النفسية- دوراً كبيراً- في- العديد- من- الفتوحات- ولممارسات- الميدانية، فيقول- الله- تعالى-: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾، وقول- الرسول- (صلى- الله- عليه- وآله- وسلم)-: "نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ"-

وفي- الحروب- المعاصرة- تحولت- الحروب- النفسية- من- وسيلة- عرضية- بسيطة- إلى- أدلة- عسكرية- ورئيسية- فقد- ساهمت- الحرب- النفسية- في- كسب- الحرب- أثناء- الحريين- العالميين- الأولى- والثانية- والسبب- في- ذلك- استخدام- النعر- والانهيال- العصبي-

فقبل- الحرب- تلعب- الحرب- النفسية- دوراً كبيراً- وتساهم- في- تفشي- الضجر- والعصبيّة- النائدة- وسيطرة- مشاعر- الخوف- والرهبّة- كما- تظهر- الكثير- من- الأعراض- المرضية- كسرعة- خفقان- القلب- واضطرابات- النوم- والصباغ، وهذه- نتيجة- للحالة- الانفعالية- في- فترة- الانتظار- التي- تسبق- المعارك-

وتساهم طول المدة التي يعيشها الإنسان وهو يتربح ما سيحدث وتنبؤاته بشكل الحرب التي من<sup>1)</sup>

الممكن أن تشن عليه، هل سيتعرض للغازات السامة وما هي كمية الصواريخ التي ستسقط على مدينته، وكيف ستكون الغارات الجوية، وما هو مصيره ومصير أسرته، كل هذه التساؤلات ومحاولة الإجابة عليها لها تأثير سيئ من الناحية النفسية.

حيث يلاحظ ذلك على الأفراد من خلال فقدان روح المرح والدعابة والكآبة التي تبدو على الوجه إضافة إلى التوترات الانفعالية، هذا كله يحدث قبل بداية الحرب

### أهم الاضطرابات النفسية التي تخلقها الحروب

قبل أن أتحدث عن هذه الأمراض لأبدن وصف السلوك السوي أو السليم أو العادي؛ حتى يكون مدخلاً لفهم السلوك المرضي أو الشاذ رغم صعوبته وصعوبة الحكم عليه فقد حدد العديد من المهتمين- أربع فئات من السلوك بعد النجاح في العلاج النفسي- وهي:

- 1- الانسوج والمهارة في تكوين علاقات اجتماعية انفعالية
- 2- التوافق مع العمل أو المهنة أو ما يسمى الفاعلية في أداء دوره المهني- بشكل جيد<sup>1</sup>

- 3- التوافق مع الذات من خلال تعلم العديد من الخبرات الجديدة وتوظيف الإمكانيات الفريدة لتحقيق الإشباع المعنوي والجسمي وغيره.
- 4- قدرة الفرد على أن يتبنى لنفسه فلسفة عامه في الحياة تسمح له بأن يتصرف بكفاءة ونجاح.

فإذا تحققت هذه الفئات لدى الفرد فبالإمكان الحكم عليه بأنه شخصية سوية، وليس معنى ذلك أن الاضطرابات النفسية المختلفة بعيدة عنه فكل إنسان لديه جميع الاضطرابات من قلق واكتئاب ووسواس وعجز في كثير من المواقف، ولكن نسبة تحولها إلى مرض يأتي عن طريق زيادة المعيار الخاص بهذا الاضطراب لدى الشخص<sup>(1)</sup>.

ومن أهم هذه الاضطرابات:

#### 1- الأمراض العصبية (النفسية):

- القلق: وهو من الأمراض العصبية الشائعة، ونجده منتشراً وقت الأزمات، وهو مرض قديم لم يخل منه أي مجتمع من المجتمعات إلا أن الكثير يرون أنه مرض

العصر، وفي حالة القلق تسيطر على الشخص مشاعر الخوف والاكنتئاب والشعور بالعجز عن اتخاذ قرارات حاسمة.

- **المخاوف المرضية (فوبيا):** ويعتبره الكثير من الأطباء جزءاً من القلق وقد تكون مسببات القلق أيضاً مماثلة لأسباب الفوبيا وهي حالة خوف شديدة تُصيب الإنسان ليس له ما يبرره رغم معرفة المصاب بهذا الشعور ومن الموضوعات التي تُشكل خوفاً مرضياً عند المصاب بالفوبيا الخوف من الأماكن المرتفعة أو الفضاء أو الأماكن المغلقة والظلام ومواجهة الناس والتحدث إليهم.

- **الاكتئاب:** يختلف الاكتئاب عن القلق في كونه يتجه إلى الماضي وتداعياته. الاكتئاب يؤدي إلى تخريب وظائف الشخصية الأخرى كالتفكير ويبدأ الفرد المصاب به يتجه نحو ذاته فتسيطر عليه الهواجس والتي تبين لهم بأنها لا نفع لهم في هذه الحياة وقد يتحول هذا المرض العصابي إلى مرض عقلي أو ذهاني إذا أَسْتسلم له.

- **الهستيريا:** ومن أعراضها كثرة الشكاوي الجسمية والتي يعتقد المصاب بها عجز الطب عن علاجه وكثرة هذه الشكاوي قد تُصيب صاحبها بعدة أشكال من الهستيريا كالعَمى الهستيرى<sup>1</sup>

والتشنج وفقدان- الناكرة، وكلها تخدم- الفرد المصاب- به على- تجنب- المشكلات- وتجعله- مركز-

الاهتمام- والرعاية- التي- يشعر- أنه- قد- فقدها- ومن- مسببات- هذا- المرض- الإحباط- الذي- يواجهه- الفرد- والعجز- التام- عن- مواجهة- المشكلات- والإحباطات- والتجارب- المريرة- التي- تمر- به- فيصبح- عاجزاً- عن- التكيف- معها- وقد- يكون- هذا- المرض- النفسي- عبارة- عن- تطور- القلق- لدى- الفرد-

- **عصاب الحرب:** وله العديد من التسميات مثل إعياء المعركة أو صدمة القنبلة أو تعب العمليات ويأتي هذا العصاب بسبب الضغوط النفسية التي يلقيها الفرد وكانت الحربين العالميتين الأولى والثانية اختباراً للقوة النفسية لأعداد كبيرة من الناس فجسم الإنسان يقوم بما يُسمى (باستجابة الاستنفار) وفيها تستنفذ الدفاعات



الفزيولوجيه للجسم بشكل كبير قد لا يحتمله جسم الإنسان فيتعرض للتعب والإرهاك وتنهار دفاعاته ثم يصبح عاجزاً معرضاً للمرض.

## 2- الأمراض الذهنية:

الذهانيون هو ما يطلق عليهم في مجتمعاتنا بالمجانين.. وهم مرضى عقليين- وعادة ما يكونون خطرين وعاجزين عن العمل والتكيف مع الحياة ومن أنواعهم:

1- مرضى الفصام أو الشيزوفريليا: وقد يكون هذا المرض متطوراً من الاكتئاب فصاحبه يفقد صلته بالواقع ويعزف عن الاتصالات الاجتماعية.. فكلما ته غير- مفهومة ومبهمة، وللصام أنواع منها:

- فصام الاضطهاد: ويأتي من الغيرة الكثيرة، وكثرة الشك في الآخرين ونواياهم فالمرضى<sup>(1)</sup>.

يشعر بالاضطهاد وشعوره بالانتقام، وقد تعترى المريض موجات من الهياج والاضطراب والغضب.

- الجنون الدوري: ويتميز- هذا المرض بنشاط المصاب به وكثرة هياجه أو يشعر المصاب به بموجات من الحزن العميق والبكاء الشديد وقد تعتريه فترات يفقد بها ذاكرته ويصعب عليه إدراك ما حوله فيشعر بالبلادة الذهنية ويعجز عن القيام بأي نشاط حتى انه قد يستدعي الأمر بأن يتم إطعام المصاب بهذا المرض بالقوة، ويخشى- على كثير من هؤلاء المرضى محاولة الانتحار

## - الأمراض السيكوسوماتية (النفسية الجسمية):

يُعرفه العالمان (فابيان. ل. روك ودكوستيلو) الأمراض السيكوسوماتية بأنها:

"مجموعة الأمراض

وتشكل الأمراض السيكوسوماتية أو النفسية الجسمية النسبة الأعلى في المجتمعات التي تجري<sup>1</sup>

فيها الحروب ومنها :.

## 1- أمراض الجهاز الهضمي:

- قرحة المعدة: وهي التهابات في جدار المعدة تكون بأسباب زيادة الأتزييمات الحمضية داخل المعدة، وعادة تكون بسبب ظروف نفسية وانفعالية كالخوف والغضب والتوتر والإحباط.

- اضطرابات الإخراج: ويتمثل في الإسهال المزمن أو الإمساك والتبول اللاإرادي وكل هذه تحمل دلالات سيكولوجية.. تأتي نتيجة الضغوط الانفعالية والاستياء والشعور بالقلق.

- فقدان الشهية العصبي: ويأتي ذلك نتيجة الاضطرابات والصدمة الانفعالية المرتبطة بالعقاب أو اللوم أو الخوف.

## 2- أمراض القلب والأوعية الدموية:

- عصاب القلب: وهو مرض أساسه نفسي، من أعراضه الخفقان وقصر- التنفس والتشنج، وهناك العديد من العوامل التي تساعد على ظهوره منها التوتر والصراع الانفعالي، ومنها حدوث الوفاة الفجائية، ومنها الخوف الدائم من الموت.

- التوتر الزائد: والتوتر يقود إلى ارتفاع ضغط الدم بسبب وجود القلق الحاد لدى الفرد المصاب به.

- الصداع النفسي: وأيضاً تكون مسبباته القلق والشدائد النفسية التي يمر بها الإنسان ولعل من أكبرها الحروب التي تصيب الفرد بالغيثان واضطرابات النوم

- الإغماء: ويأتي بسبب الخوف الشديد الذي يولد بدوره انخفاض ضغط الدم وعادة ما يأتي في البعض نتيجة استجابة هستيرية.

## 3- أمراض الجهاز التناسلي:

- اضطرابات الوظيفة الجنسية: أو العجز الكلي أو الجزئي عن الانتصاب وسرعة القذف، وفي مقدمة أسباب هذا المرض الاضطرابات المرتبطة بالمخاوف النفسية وانعدام الثقة والتجارب النفسية السيئة

- اضطرابات الوظيفة التناسلية: ويقف خلف هذه الاضطرابات وبشكل كبير (عدم الشعور بالأمن) والحروب خير معين لهذا الشعور والتي منها:

- اضطرابات الحمل والولادة.

- عدم انتظام الدورة الشهرية.

#### 4- أمراض الجهاز التنفسي:- الربو: من مسببات هذه الأمراض غير- العضوية

الاضطرابات الانفعالية والتي تأتي من عدم<sup>1</sup>

النضج الوجداني- العاطفي-، والحرمان- من- العطف- الأبوي- بسبب- الطلاق- أو الوفاة-.

- **السل الرئوي:** أكد البحوث التجريبية الطبية بأن الضغوط والشدائد النفسية وصراعات الجنس والقلق المستمر تؤدي إلى تغير في إفراز (الادرينا كورتوزون) والذي له دور في مقاومة جرثومة السل الرئوي مما يفتح المجال أمامها للانتشار وإيجاد المرض.

#### 5- الاضطرابات الهرمونية وخلل إفراز الغدة:

يرى العالم بيرى أن الغدة الدرقية قد تتسم نتيجة للخوف والرعب ومصاحبته كخفقان القلب والرجفان وجحوظ العينين وتصيب العرق واحتمال الإسهال<sup>(1)</sup>.

#### المرأة والحرب

أن الحروب بصفة عامة هي إهدار لمقدرات موارد بشرية ومادية للإنسان والذي يدور في غرب<sup>(2)</sup>. السودان دليل على ذلك ويترتب عليه نزوح وتشرد وأثار اقتصادية واجتماعية ونفسية .

كل نازح ترك مكانة الأصلي ونزح عاني ولاقي ويلات الحرب ولاشي أصعب من نزوح الإنسان داخل بلدة .

نجد أن المرأة قد كانت أكثر تضرراً فهي الأم التي تفقد فلذة كبدها والزوجة التي يموت عائلها والابنة التي تشهد ضنك والديها إمامها والأخت التي تشاهد استشهاد أخيها وعليها بعد ذلك مواصلة المشوار ولذلك اتجهت هذه الدراسة لمعرفة أحوال المرأة التي تأثرت بالحرب مباشرة.

بعد استقرار الحرب تترك اثر نفسي للمرأة وتهدم الجدار المعنوي للإنسان الذي نجا من شبح الموت وتفقد مقدرات البلاد .

أن الحروب التي تدور في الغرب دمرت الأسر وشتتها وحولت الاستقرار إلى دمار<sup>(2)</sup>

1 - <http://www.alwahamag.com>

2 ( ) عبدالرؤوف /مهدي / النزاعات المسلحة / القاهرة /1983/ صفحة 33-35

## المبحث الثاني

### الصدمة النفسية

#### تمهيد:

لقد احدثت الحرب في دارفور جراح نفسية عميقة تسببت في كثير من الصدمات بالنسبة للنساء، وتعتبر النساء من أكثر الفئات تأثراً من الحروب وأشدهم أصابات بالصدمة النفسية، فالنساء يشكلن الفئة الأكثر حاجة للعلاج النفسي.

ظهر علم الصدمة في العقد الاخير- فقط وهو يعني- دراسة علمية تطبيقية للأثار النفسية والاجتماعية المباشرة وتكون طويلة المدى أو قصيرة المدى للأحداث الشديدة الضاغطة، وكذلك العوامل والمجالات المؤثرة فيها والمرتبطة بها، ومن أمثلة هذه المجالات العنف داخل الأسرة، والمحرقه الجماعية، وجرائم وصدمة الحروب والاعتصاب والشذوذ الجنسي، وجماع المحارم.

أن- عبارة- اضطراب- ما بعد الصدمة (post traumatic stress disorder). لم تكن موجودة- في- قلموس- الطب- النفسي- قبل- عام- 1980م- ان كان- العلماء- يستعملون- قبل- هنا- التاريخ- بعض- العبارات- الخاصة- مثل- صدمة- القصف- أو- المعارك- والحروب-.

ومصطلح اضطراب- ما بعد الصدمة- هو للدلالة- علي- اضطراب- نفسي- خاص- يتلو- حدوث- الصدمة-.

وبعد سبع سنوات- عانت- جمعية- الطب- النفسي- الامريكية- وادخلت- بعض- التعديلات- وهناك- تعديلات- مهمان- هما- :-

- يتناول- عملية- التجنب- والذني- يعتبر- مؤشراً- لسائياً- للدلالة- علي- اضطراب- ما بعد الصدمة(تجنب- الاشياء- والافكار- والمشاعر- المرتبطة- بالحدث-، وتجنب- الوضعيات- التي- يمكن- ان- توقظ- ذكريات- الحدث).

- اضطراب ما بعد الصدمة عند الاطفال ( استعادة الحدث المؤلم عن طريق اللعب المتكرر المرتبط بالصدمة بالاضابة إلى انخفاض الرغبة في بعض الانشطة والمهارات بما في ذلك الكلام).

أن حياة الانسان عرضة دائماً لتهديدات المحيط الذي يتواجد فيه الانسان، ومع الواقع يدرك الانسان موضوعية هذه التهديدات وحقيقتها. ان اضطراب ما بعد الصدمة هو مرض نفسي- قد تم تصنيفه من جانب جمعية الطب الامريكية وهو ينجم عن الاضطراب عندما يتعرض شخص لحدث مؤلم جداً أو صدمة يتخطى حدود<sup>1</sup>

التجربة الانسانية المألوفة مثل ( احوال الحروب، رؤىة اعمال القتل والعنف، التعرض للتعذيب والاعتداء الخطير- والاعتصاب، كارثة طبيعية، أو الاعتداء الخطير- علي أحد افراد العائلة...الخ) بحيث تظهر عادة عدة عوارض نفسية وجسدية مثل التجنب والتبلد، الأفكار والصور الدخيلة، اضطراب النوم والتعرف والإجفال والخوف وضعف الذاكرة والتركيز في الواقع ليس جميع الأشخاص الذين يتعرضون لصدمة أو كارثة يسقطون في الاضطرابات المذكورة. ان ان هناك عوامل معينة تساعد علي ظهور الاضطرابات بما في ذلك طبيعة لصدمة، سن الضحية، طبيعة الشخصية واستعدادها المرضي، ودور البيئة. من بين أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً لدى المجتمعات التي تسببها الحروب سواء كانت الحروب يشنها الأعداء الخارجيون أم الحروب الأهلية وأعداء الداخل.

وقد عانت من هذه الحروب شعوب كثيرة، في القارات كافة، وهكذا لا يقتصر دور الطغاة إلى تدمير البنى التحتية وقتل الناس، بل يلاحق أولئك الناجين لتدمير حياتهم، ومستقبلهم، ليتحولوا إلى كم مهمل معطل عن العمل والإنتاج، يعاني من الاضطرابات النفسية وآلامها المدمرة للرغبة في العودة للحياة الطبيعية، بل الرغبة في الحياة نفسها. ومن المؤلم أن نشهد حركة نزوح لا مثيل لها في جميع انحاء العالم، وهذا له آثاره المدمرة على حياة الناس، وبخاصة أضعف حلقات المجتمع وأقلها مقاومة، وهم: الأطفال، والنساء، وكبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة<sup>(2)</sup>.

### تعريف الصدمة :

تعرف الصدمة بأنها أحداث خارجه عن إرادة الفرد، أو متطلبات استثنائية عليه، أو مشكلات تجعله في وضع غير- عادي، فتسبب توتراً أو تشكل تهديداً يفشل في السيطرة عليه، وينجم عنه اضطرابات نفسيه، وقد تم تشخيص الاضطرابات

<sup>1</sup> <http://www.almostshar.com/1>

2 ( ) ميساء شعبان- ابوشريفة/ رسالة ماجستير- في- علم النفس/ اضطراب ما بعد الصدمة- وعلاقتها بالتوجيه-

نحو الدعايلي عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة/ 2010-2011 صفحة 11

ودراستها علمياً، تبعا لوضوح الأعراض وشيوعها، وتطور هذا التشخيص تبعا لتطور علم النفس والطب النفسي، وجاء ذلك نتيجة للحروب التي يشهدها العالم الان. وتوسعت الدراسات لتشمل الضغوط الحادة التي يتعرض لها الضحايا في غير- الحروب، وينتج عنها ضغوط الشدة الصدمية، مثل: حالات الاغتصاب الجنسي وهو ما يلاحظ عند النساء اللاتي يتعرضن له، أو الأطفال ، والحوادث الخطيرة، وشهود حالات العنف، أو حتى الحوادث المرورية الخطيرة، والكوارث الطبيعية، التي ينتج عنها تخريب ودمار للمدن والقرى والتجمعات السكانية.

### تعريف الصدمة النفسية

هو اضطراب قلق ينجم عن التعرض لحدث صادم. يعيش في وعينا بعض الوقت ولكن بمساعدة الأسرة والأصدقاء ينجح معظم الناس في معالجة الحدث ويستطيعون تأدية وظائفهم اليومية المعتادة.

غير أن عادة لا يستهان به لأنه يترك الأشخاص يعانون من أمراض ما بعد الصدمة. يمكن تعريف الصدمة النفسية على أنها الحدث الخارجي المفاجئ والغير- متوقع والشديد الذي يترك الفرد مشدوهاً ويكون هذا العمل خارجاً عن نطاق عمل الكائن البشري.

### أنواع الصدمة النفسية:

يمكن تقسيم الصدمة النفسية إلى نوعين أساسيين:

- صدمات تنتج عن كوارث طبيعية:
- بحيث لا يكون للإنسان دخل فيها كالزلازل والفيضانات وغيرها.
- صدمات تنتج عن كوارث بشرية:

وهي التي تكون من صنع الإنسان كالحروب والنزاعات والحرائق وحوادث السيارات والطائرات وغيرها.

### ردة الفعل الناتجة عن الصدمة:

تشمل ردة الفعل في ظهور العديد من الاستجابات المختلفة والتي هي ردود فعل للخبرات الصادمة وهي:

- الذهول: وفي فترة الذهول يكون الإنسان كالمغشي عليه من هول الصدمة التي تعرض لها فعدم الكلام والتزام الصمت دليل على الذهول.
- الإنكار والجحود: وإنكار الإنسان لأحداث الصدمة أو نتائج الصدمة أمر متوقع فقد أنكر عمر بن الخطاب موت الرسول صلى الله عليه وسلم بل قال: (من قال أن محمداً قد مات قطعت عنقه)

الحزن والألم والغضب: وهذا ثالث ردود الفعل فبعد فترة من الذهول والإنكار تحدث لدى المتأثر من الصدمة النفسية حالة من الحزن والألم لإدراكه الحدث، وقد ينفجر في البكاء ويصبح هذا تصرفاً متكرراً فقد نجده يبكي في المدرسة أو في العمل دون سبب أو لمجرد تعرضه لضغط بسيط يجعله ينفجر في البكاء.

وهي حدث في الشخص يتحدد بشدته وبالعجز الذي يجد الشخص فيه نفسه وتتصف الصدمة بفيض من الاثار تكون مفرطة، بالنسبة لطاقة الشخص علي الاحتمال وكفاءته في السيطرة علي هذه الاثار وإرضائها نفسياً<sup>(1)</sup>.

### اضطراب ما بعد الصدمة النفسية

(1) مصدر سابق صفحة/ 13

هو اضطراب ينتج عن تعرض الفرد إلى صدمة نفسية وهو رد فعل شديد ومتأخر للضغط عادة، ويكون مرهقاً ويتميز باستمرارية، التجنب المتواصل للمثيرات المرتبطة بالصدمة (أفكار ومشاعر أو أماكن أو أشخاص) والتراخي في القدرة علي الاستجابة ( صعوبة التذكر، العجز، الانعزال، وقصور في المشاعر الوجدانية) والمعاناة من أعراض الاستثارة الدائمة (كصعوبات في النوم، أو التركيز أو ازدياد التوتر أو التيقظ) وتكون مده ظهور الأعراض أكثر من شهر ويمر بثلاثة مستويات (الحاد والمزمن ومتأخر الظهور) ويؤثر هذا الاضطراب في سلامة الأفراد في النواحي الاجتماعية والأكاديمية والمهنية.

يصف الدليل التشخيصي لمنظمة الصحة العالمية اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة : بأنه استجابة متأخرة لحادثة أو موقف ضاغط جداً، تكون طبيعة تهديده أو كارثية، تسبب كوارث نفسية لكل ما يتعرض لها تقريباً، من قبيل كارثة من صنع إنسان، أو معركة، أو حادثة خطيرة، أو مشاهدة موت آخر، أو حادثة عنف، أو يكون أفراد ضحية تعذيب، أو إرهاب، أو اغتصاب أو جريمة اخري.

اضطراب ما بعد الصدمة هو رد فعل شديد علي الأحداث الصادمة، ويتميز- رد الفعل بثلاثة أعراض:

- إحياء التجربة: إي الشعور بان الصدمة يتكرر حدوثها المرة تلو الاخري، وتكون مصحوبة بكوابيس متكررة وذكريات مزعجة تتعلق بالصدمة.
- التحاشي: حافز قوي لتجنب كل ما يتعلق بالتجربة الصادمة
- إثارة مفرطة: إحساس مستمر بالعصبية وصعوبة التركيز. ويسبب هذا الوضع عادة اضطراب أثناء النوم وصعوبة في الخلود للنوم .

وتخلق هذه الأعراض صعوبات في تأدية الوظائف اليومية، وتعيق روتين- الحياة وحياة من حوله. غير- أن هذه الأعراض هي أعراض طبيعية تماماً في الفترة التي تعقب الحدث الصادم وهي أعراض تتلاشي بالتدرج عادة خلال أسابيع والأشهر التي تلي الحدث، ويعرف الشخص بأنه يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة.

#### **اعراض ومعايير اضطراب ما بعد الصدمة :**

يحدث اضطراب ما بعد الصدمة النفسية بعد تجارب مرعبة، وهو يصيب الكثير من الاشخاص الذين تعرضوا لحوادث صدمية ( كالاغتصاب أو العنف الاسري او الحرب او الكوارث الطبيعية<sup>(1)</sup> .

كالفيضات والهزات الارضية وغيرها من الكوارث المصطنعة، كالاغتداءات العنيفة والتعذيب

والاسر- ويعاني المصابون باضطراب ما بعد الصدمة من افكار مرعبة مستعصية  
وذكريات مؤلمة عن الحادث وشعور بالبرود الانفعالي، وان الحادث الصدمي الذي  
سبب<sup>(1)</sup>.

الاضطراب ينطوي دوماً علي تهديد الحياة والانتذار بقرب الموت.  
يستذكر المصابون دوماً حادث الصدمة في صور كوابيس واستذكارات مزعجة خلال  
النهار، وقد يعانون من مشاكل في النوم ومن الكأبة والشعور بالانعزال والبرود  
العاطفي، وانعدام الحس وسرعة الجفلة، وقد يتلاشي- الاهتمام بالامور التي اعتادوا  
علي ممارستها وقد يشعرون بالهيجان والعدوانية اكثر من ذي قبل، ويكونون اشد قوة  
وعنفأً وعادة ماتثيرهم اشياء تذكرهم بالحادث مما قد يؤدي إلى اجتنابهم لاماكن  
ومواقف معينة تثير الذكريات الاليمة لديهم، وغالباً ماتكون الذكري السنوية للحادث  
هي الشرارة التي نشعل هذا الاضطراب وتثير اعراضه الشديدة .

قد يكون هذا الاضطراب مصحوبا بالكابة او العدوانية الشديدة او القلق وتراوح شدة  
اعراضه بين- المعتدلة والحادة، وقد تكون هذه الاعراض سهلة التهييج، وتولد نوبات  
عنيفة، ففي الحالات الحادة، يعاني المضطربون من سوء تكيف في العمل والعلاقات  
الاجتماعية، وقد يعاني المضطرب من تصرفاتة وهمية كسماع اصوات، او شم روائح  
فيتوهم ان حادث الصدمة يعود من جديد، وفيما يخص قسماً من المصابين، فان  
اضطراب ما بعد الصدمة تكون قصيرة الامد وسريعة الزوال، لكن القسم الاخر يعاني  
باستمرار لشهور او سنوات ولا يتحسن هؤلاء الا من خلال التدخل العلاجي.

- مر الشخص بخبرة او شاهد او واجه احداثاً تضمنت موتاً حقيقياً او تهديداً  
بالموت او اصابة بالغة او تهديداً شديداً لسلامة الشخص او الاخرين.
- تتضمن استجابة الشخص خوفاً شديداً واحساس بالعجز والرعب، وفي الاطفال  
يظهر هذا في صورة سلوك مضطرب او هياج.

#### عوارض اضطراب ما بعد الصدمة :

- ان يعيش الشخص حدثاً يتخطي الاطار المألوف للتجربة الانسانية وان يكون  
هذا الحدث مالوفاً لدى اي شخص مثل التهديد الشديد والخطير علي الشخصية او  
الجسد .

1( ) مصدر سابق / صفحة 20-21



- ان يعيش الشخص الصدمة بشكل دائم وعلي الاقل باحد الوسائل التالية او اكثر :

- عودة وتدخل الذكريات المؤلمة (صور واحداث)
  - الكوابيس المتعلقة بالحدث(الاحلام المخيفة) والتي تكون احيانا ذات محتوى لا يمكن التعرف عليه
  - الفعل الفجائى او الشعور بان الصدمة قد تعود من جديد، شعور الشخص بانه يعيش التجربة بالاضافة الى الاوهام والهوسات
  - ضيق نفسى شديد عند التعرض لاحداث ترمز او تشابه الحدث بما فى ذلك الذكرى السنوية للصدمة.
  - التجنب الدائم للمنبهات المربطة بالصدمة او التبلىد فى الاستجابة العامة (لم تكن موجودة قبل الصدمة ) وهذا التجنب يظهر فى ثلاثة اشكال علي الاقل من الاتي:
    - 1- بذل الجهود لتجنب الافكار والمشاعر المرتبطة بالصدمة
    - 2- بذل الجهود لتجنب الانشطة والوضعيات التي توقظ ذكريات الصدمة
    - 3- عدم القدرة علي تذكر الجزء الهام من الصدمة (لاسباب نفسية)
    - 4- انخفاض ملحوظ في الاهتمام با لانشطة الهامة
    - 5- الشعور بالانفصال والنفور من الاخرين
    - 6- الانحسار في المجال العاطفي ( عدم القدرة علي الشعور بالحب)
    - 7- الشعور بضيق المستقبل ولا يتوقع ان تكون له حياة طويلة
- عوارض دائمة من الاستثارة الذاتية (لم تكن موجودة من قبل) كما يشير إليها علي

الاقل من اثنان من العوارض التالية:

- 1- الصعوبة في النوم والاستغراق فيه
- 2- الهياج وهبات الغضب
- 3- صعوبة التركيز
- 4- صعوبة التذكر
- 5- الاحتراز الذاتي
- 6- المبالغة في استجابة الاجفال

7- ردة فعل فسيولوجية ازاء التعرض للأحداث التي ترمز إلى الصدمة او تشابه شكلا من اشكالها استمرار الاضطراب عي الأقل لمدة شهر او ستة أشهر او ظهور العوارض بعد ستة اشهر من بدء الصدمة<sup>(1)</sup>.

### علامات وأعراض الصدمة علي الفرد :

#### 1- الأعراض العضوية:

- العرق الزائد
- نوبات من الدوار
- ارتفاع ضغط الدم
- زيادة ضربات القلب
- التنفس السريع

#### 2- الأعراض الانفعالية :

- الغضب
- الاسي
- الاكتئاب
- القهر

#### 3- أعراض معرفية :

- اختلاط التفكير
- صعوبة اتخاذ القرار
- انخفاض التركيز
- خلل في وظيفة الذاكرة

#### 4- العلاقات والأعراض السلوكية:

- اضطرابات الاكل
- اضطرابات النوم
- اضطراب الملابس

ويمكن توضيح اعراض مابعد الصدمة بثلاث فئات رئيسية مع شرط في التشخيص يتمثل في ان تستمر اعراض كل فئة منها لكثر من شهرين وعلي النحو التالي :

1( ) مصدر سابق / صفحة 24.

**اولا: اعادة خبرة الحدث الصدمي :**

ويعني هذا المعيار ان يستعيد المريض او يتذكر الحدث الصدمي الذي خبره , ويتم ذلك بوحدة او اكثر من الطرق الاتية :

1- كوابيس او احلام مزعجة و متكررة , لها علاقه بالحدث الصادم ( وهي اكثر الاعراض شيوعا ).

2- زكريات وافكار ومدركات اقتحاميه وقسريه ومتكرره عن الحدث , تسبب الحزن والههم والتوتر

3- الشعور كان الحدث سيعاود الوقوع , وتذكر الحدث في شكل صور او خيالات

انزعاج انفعالي شديد لاي تنبيه يوحد زناد زكريات الحدث ( رؤيه مكان يشبه مكان الحدث<sup>(1)</sup> .

أو رؤيه شخص كان موجودا ساعه وقوع الحدث - رؤيه جنازه او اي تنبيه يكره بالحدث.

**ثانيا: تجنب التنبيهات المرتبطه بالحدث الصادم :**

وتعني ظهور استجابات تجنبية لدي الفرد لم تكن موجوده لديه قبل تعرضه للصدمه , وتبدي اعراض هذا المعيار بواحدة او اكثر من الطرق الاتيه :

- تجنب الاماكن او الاشخاص او المواقف التي تذكر الفرد بالحدث الصدمي .
- طرد الافكار والانفعالات التي تذكره بالحادث وتجنب الحديث عنه مع افراد اخرين .

- انخفاض في ممارسه الفرد للنشاطات او الهوايات التي كان يزاولها قبل الحادث

- فتور عاطفي و ضعف القدره علي الشعور بالحب .

- الابتعاد عن الاخرين والشعور بالغربه .

**ثالثا: اعراض فرط الاستثاره:**

وتعني ظهور حالات من الاستثاره لم تكن موجوده قبل تعرضه للصدمه وهي:

---

1( ) مصدر سابق / صفحة / 25-26

صعوبات تتعلق بالنوم - كأن يستيقظ في الليل ولا يستطيع النوم ثانية - نوبات غضب او هيجان مصحوبه بسلوك عدواني لفظي او بدني - حذر او تيقظ شديد وصعوبه بالغه في الاسترخاء - صعوبات في التركيز علي اداء نشاط يمارسه , او متابعة نشاط يجري امامه - ظهور جفله غير عاديه لدي سماع المريض لصوت جرس او هاتف او اي صوت مفاجيء وحتى عندما يلمسه شخص بشكل مفاجيء .

**رابعاً:** الشعور بالخدر في بعض مناطق الجسم وسرعه الاثاره .

**خامساً:** استمرار الاعراض 1 و2 و3 اكثر من شهر .

**سادساً:** اضرابات الحياة المهنيه والاجتماعيه وجوانب وظيفيه اخري مهمة في حياة الشخص.

مع ان هذه الاعراض هي الرئيسييه فان هناك اعراض اخري تظهر علي المصابين بهذا الاضطراب مابعد الصدمة من قبيل : القلق النفسي, الكآبه, الشعور بالذنب, فضلا عن وجود مشكلات اسريه, وافكار انتحاريه وعنف انفجاري .

**الأعراض النفسية والجدية لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية :**

**- تكرار معايشة الكارثة:**

هو العضو الاساسي الدال علي الحالة المرضية، فالاطفال يعبرون عن صدمتهم بتمثيل ذلك في رسوماتهم وفي العابهم. معايشة الحدث حسياً خاصة عندما يكون الطفل شارداً الذهن اي يكون في حالة استرخاء فكري<sup>(1)</sup> .

**- اضطرابات الوظيفية المعرفية:**

الاطفال يسردون حالة الذعر والخوف التي مروا بها دون نسيان ادني حدث، لكن بصفة غير متتالية زمنياً هناك اضطراب في سرد تتالي الوقائع، نتيجة افكار دخيلة، اما الكبار فهي حالة توتر وقلق، بطء فكري وحركي احياناً وتهيج.

**- فرط النشاط العصبي :**

فرط النشاط تمثلة مجموعة من الاعراض. الاطفال المصابين بالصدمة يتميزون بفرط الحركة، ويشتركون مع الكبار في نوبات القلق، حالة استنفار وردود فعل سريعة مع ارتجاف.

1( ) مصدر سابق /صفحة 27

## - اضطراب النوم :

الارق نتيجة حالة المقاومة المتمثلة في الابقاء علي حالة النباهة، وبالتالي منع حالة الاسترخاء اللازمة للدخول في اول مراحل النوم. وهناك حالات الاستيقاظ المتكرر من النوم بسبب الأحلام المزعجة، ويصحب ذلك خفقان القلب، قلق شديد، تعرق، دون تذكر الحلم المزعج.

## - اضطراب في الغذاء:

يمكن ان يحدث فقدان الشهية، او عملية اختيار لنوعية الاكل.

## - اضطرابات حسدية:

من الاعراض الجسدية التي يشتكى منها المتعرض للصدمة، صداع، ألم في البطن، خفقان القلب، تعرق، احياناً تقيء.

## - اضطرابات جنسية:

ضعف جنسي نفسي، اضطرابات في العادة الشهرية لدي المرأة.

## مظاهر الاعراض النفسية علي المرأة جراء العنف:

- التوتر وانشغال البال لاحداث عديدة لاغلب اليوم
- الخوف الاجتماعي وخاصة من بعض المواقف الاجتماعية
- الشعور بالاعياء والتعب والارهاق
- الخوف والقلق وخاصة في حالة تذكر المواقف الصدمية والخبرات المؤلمة الخطيرة وردود الافعال التي حدثت.
- اعادة تذكر الصدمة من خلال سيطرة بعض الافكار غير المرغوبة وصعوبة التخلص منها، فضلا عن التخيلات والهلاوس المصاحبة للصدمة<sup>(1)</sup>.
- ومظاهر الاختلال العقلي، الخداع.
- زيادة الاستثارة وتمثل ذلك بالعصبية وضعف الثقة بالنفس والفرع واضطرابات النوم
- الاحساس بالاتكالية والاعتماد علي الغير

(1) مصدر سابق / صفحة 28

- التجنب والانسحاب الاجتماعي خاصة تجنب المواقف المزعجة ومكان وقوع الحادثة ومحاولة دفع الافكار المؤلمة والشعور بفقدان الاحساس والخطر وصعوبة الاستمتاع بالحياة.
- الشعور بهجمية الرعب وشعور بالتهديد والضياع والتنقل من مكان لآخر والجري من المكان بطريقة عشوائية وبحركة غير منتظمة.
- القلق من المستقبل المجهول
- فقدان الاحساس بالمبادرة واتخاذ القرار
- انخفاض العلاقات والتفاعل مع الجنس الاخر
- الادمان علي الكحول والمخدرات والعقاقير الطبية
- الاحساس بالاذلال والمهانة
- الاحساس بالعجز
- سرعة الغضب
- الشعور بالذنب والخجل
- الحزن والاكتئاب
- سوء استئلال الاموال.

ولاشك ان هذه الاثار النفسية أدت إلى الاصابة بالامراض النفسية الجسمية كفقدان الشهية، اضطراب الدورة الدموية، ارتفاع ضغط الدم، اضطراب في المعدة والبنكرياس،الالام واوجاع في المفاصل والصدر وصداع.

#### تشخيص اضطراب مابعد الصدمة:

اضطراب مابعد الصدمة هو اضطراب قلق يحدث بعد التعرض لحادث انطوي علي تهديد فعلي بالموت او اذية خطيرة، او تهديد للسلامة الجسدية للذات او للآخرين، وايضاً قد يكون مر الشخص بخوف شديد او انعدام الحيلة او الذعر حين وصول الحادث، يجب ان تستمر الاعراض لمدة شهر علي الاقل، او اختلالا في الوظيفة الاجتماعية او المهنية او مجالات اخري هامة من الاداء الوظيفي. ان اضطراب مابعد الصدمة يكون حاد او مزمن اذ استمر لأكثر من ثلاثة أشهر، وتبدأ الأعراض بعد فترة قصيرة من الصدمة، ولكن قد يكون البدء متأخراً إذا بدأت بعد ستة أشهر علي الأقل وتتضمن الأعراض التالية<sup>(1)</sup>:

- أفكار مقتحمة ومسببة للضيق وأحلام عن الحادث

- الاستثارة

- فرط التنبيه والاحتراس

- سلوك تجنبني، مثلاً تجنب الكلام عن أحداث يمكن أن تثيره

تعرض الشخص المباشر للحادث<sup>(1)</sup>.

قد تظهر الاعراض بعد الحادث مباشرة او قد تتأخر عدة اشهر لكي تظهر لدي المرضي- وتأخذ الاعراض سيراً مدي الحياة، وفي بعض الاحيان اضطراب مابعد الصدمة بعض الوقت كي تظهر اعراضه، وهذا الوقت يتفاوت فيقصر- في بعض الحالات، وتتفاوت شدة الاعراض من وقت لآخر ولكنها تبلغ ذروتها في اوقات الانضغاط النفسي- قد يستمر اضطراب مابعد الصدمة عدة اشهر او سنوات ويبدو ان هذه المدة تتوقف علي طبيعة الصدمة من وجهة وشخصية المصاب من جهة اخري.

يري بعض العلماء ان استمرارية الاعراض لمدة طويلة مرتبطة بشخصية المصاب وان لدية تاريخ مرضي ويبدو ان اضطراب مابعد الصدمة قد يترافق في بعض الاحيان بأعراض ملازمة مثل الاكتئاب والقلق والوسواس القهري وتعاطي الكحول والمخدرات ويعتقدوا بان وجود عامل مرضي سابق في الشخصية هو من اهم العوامل الاساسية لظهور اضطراب ما بعد الصدمة والتوجه نحو الشكل المزمن يبدو من المفيد ان ندرس عوامل المخاطرة الكامنة اي الموجودة عند الشخص قبل حدوث الصدمة لنحدد مصير الاضطرابات ومسارته المرضية، وعوامل المخاطرة هي :

- وجود مرض نفسي في العائلة

- تدني المستوي الاقتصادي

- سوء معاملة الشخص منذ الطفولة وتعرضه لللاذي الجسدي

- انفصال الوالدين او الطلاق قبل سن العاشرة

- اضطراب السلوك عند الشخص

- فقدان الثقة بالنفس في مرحلة المراهقة

- عوامل المخاطرة عند النساء ما بين (36-50 سنة)

- الشخصية العصابية والانطواء

(1) مصدر سابق / صفحة 29

## - تعاطي المخدرات والكحول قبل حدوث الصدمة

اذن كلما كان التعرض للصدمة قويا كلما زاد الاحتمال للظهور اضطراب ما بعد الصدمة، وكلما كانت هناك عوامل مخاطرة كاملة في الشخصية كلما ارتفعت نسبة الاصابة باضطراب عند الشخص .

### علاج المصائب و الازمات:

من المجالات الهامة في علم النفس الارشادي ارشاد وعلاج المازومين او ارشاد وعلاج اضطراب ما بعد الصدمة ، وهو مجال نما حديثا في المجتمعات الغربية و العربية، وظهر علم نفس الصدمات الذي يبحث في المصائب والكوارث التي تحل بالانسان، ويعالج ما يتولد عنها من اضطرابات نفسية. وموضوع المصائب و الكوارث لة جذور عميقة في الثقافة الاسلامية<sup>(1)</sup>

ولا يمكن ارشاد وعلاج الاضطرابات او الصدمات التي تحدث للمسلمين في معزل عن منهج الاسلام في ادارة الازمات او المصائب، ومن الضروري للمرشد او المعالج النفسى- الذى يعمل في هذا المجال(الاطلاع على هذا المنهج والاستفادة منه في ارشاد وعلاج المتازمين وتخليصهم من اضطراب ما بعد الصدمة .  
والمصيبة او الصدمة هى امر مكروه يحل بالانسان، او هى كل ما يؤذي الانسان في نفسه ودينه واهله وولده وماله ووطنه.

### احتياجات لازمة للعلاج:

استعادة الأمان: وذلك بنقل الشخص إلى مكان يشعر فيه بالامان والطمأنينة بعيدا عن مكان الحدث. اي مصيبة ملازمة لوجود الانسان في كل زمان ومكان وينبغي لانسان ان لا ينكر وجودها.

وان كل انواع العلاج النفسى- فعالة في اى من الازمنة التي تلي التعرض للصدمة:

- العلاج النفسى- الداعم والمساعد علي التكيف والعودة للحياة العادية. مع الانتباه الشديد لضرورة متابعة تطورات الحالة في المستقبل
- العلاج بالاسترخاء وهو اكثر استعمالا، ويعطي نتائج مرضية

1( ) مصدر سابق / صفحة 32.



- العلاج بالتحليل النفسي تبعا للخبرات النفسية السابقة للفرد ونظرا للحالة المزمنة للمرض
- العلاج النفسي الأسري والجماعي، بالنسبة للتجمعات وخاصة الأطفال.
- العلاج السلوكي: مهم جداً خاصة عندما يصحب اضطراب الشدة عقب الصدمة حالات الرهاب والوسواس القهري.
- العلاج المعرفي : ويعتمد علي تقنيات ترميم وبناء المفاهيم المعرفية وتأسيس مرونة في كيفية الاحداث المختلفة.
- استعادة القدرة علي التعامل مع عواقب الحدث الصادم من خلال مساعدة علي معرفة ما حدث له ولأسرته بشكل يحتملة وعية مع ايجاد بدائل مناسبة لاقامة ورعايته.
- استعادة الدعم والمساندة من خلال احاطة بمن بقي من افراد اسرته واقاربة .
- إمكانية استيعاب الخبرة الصادمة في البناء المعرفي البسيط من خلال اعطاء تفسير ومعني ما حدث.

### العلاج الدوائي :

هنالك بعض الأدوية التي ثبتت فعاليتها في علاج اضطراب ما بعد الصدمة ومنها مضادات للاكتئاب والقلق ومضادات الصرع، وهذا يجعلنا نطالب الهيئات الدولية بتوفير مثل هذه الادوية<sup>1</sup>

لهنا الاضطراب- النبي- يكاد يصيب- عند كبير- من- النساء- والاطفال- والرجال- اضافة- إلى- توفير- الخبرات- اللازمة- لتشخيص- وعلاج- هنا الاضطراب-

### العلاج النفسي :

الفكرة الاساسية في العلاج النفسي تتلخص في الضغط النفسي الواقع علي الشخص ثم مساعدة علي التنفيس عما تراكم بداخلة من مشاعر وذكريات اثناء وقوع الحدث، ويتم هذا بشكل تدريجي في جو امن ومدعم حتي يستطيع في النهاية استيعاب اثار الصدمة وتجاوزها، ويلي ذلك تعليم الشخص مهارات مواجهة الاحداث حتي تزيد

11/ مصدر سابق / صفحة 28/

2( ) مصدر سابق / صفحة 33/

مناعنة في مواجهة احداث مماثلة. ويمكن ان يتم ذلك خلال جلسات علاج فردي او علاج اسري يضم افراد الاسرة الموجودين او علاج جمعي يضم المصاب مع اخرين واجهوا احداثاً مشابهة او علاج جمعي يضم اسر المصابين.

والعلاج النفسي- (الفردي او العائلي او الجمعي) غالباً ما يأخذ الوجهة التدميمية للمصاب واسرته ويقوم علي اساس العلاج المعرفي السلوكي الذي يساعد علي استيعاب الحدث في البناء المعرفي من خلال اعطائة معني- لما حدث ثم التغلب علي الاثار السلوكية الناتجة من خلال تمارين الاسترخاء او التعرض التدريجي لمثيرات القلق مع تقليل الحساسية .

### **العلاج الاجتماعي والديني:**

وذلك بتنشيط شبكة الدعم الاجتماعي بدءاً من الأسرة ثم العائلة الكبيرة ثم المدرسة ثم المسجد او الكنيسة ثم جمعيات المساندة الأهلية. وقد ثبت من الأحداث دور الرموز والقيادات الدينية في مساعدة الصغار والكبار علي استيعاب الأحداث الدامية والتعامل معها بشكل تكيفي من خلال إعطاء المعني الايجابي لها من وجهة النظر الدينية الأعمق إضافة إلى اثر المفاهيم والأخلاقيات والممارسات الدينية علي تماسك الأسرة والعائلة والمجتمع تحت مظلة التكافل الاجتماعي والتراحم والتلاحم.

### **البرامج التدريبية :**

نظراً لنقص الخدمات الطبية عموماً والنفسية بوجه خاص في المجتمع ونقص الكوادر المدربة علي التعامل مع مثل هذه الحالات لذلك يستلزم تدريب عدد كاف من الأطباء والإخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأعضاء التمريض والمدربين والمرشدين الدينيين علي اكتشاف هذه الحالات والتعامل معها بشكل جيد، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال عدد من المحاضرات وورش العمل حول الاضطراب المنتشر في المجتمع، كما يمكن طباعة كتيبات مبسطة توزع علي المستشفيات والمدارس ودور العبادة تبين كيفية مساعدة من تعرضوا للأحداث الصادمة وتأثروا بها.

هنالك عدة أساليب هامة لعلاج اضطرابات الضغوط التالية للصدمة:

### **1- العلاج السلوكي :**

يتلخص العلاج السلوكي في أن استجابة المريض لذكريات الحوادث الصدمية هي<sup>(1)</sup>.

1( ) مصدر سابق / صفحة 35.

التي تنتج المظاهر الأولية لاضطراب الضغوط التالية الصدمة، كما يفترض أن الملامح الثانوية لهذه الاضطرابات تتسبب بشكل مباشر او غير مباشر- في ربود فعل المريض لهذه الذكريات ومن ثم فان تذكر المريض للحادث هو بؤرة الاهتمام في المدخل السلوكي لعلاج هذا الاضطراب.

## 2- العلاج السلوكي المعرفي :

ويعتمد علي ما يلي :

- إعادة تحديد الحادث حتى يكسب معني منسقا في هذا العالم
- إيجاد معني في هذه الخبرة
- تغيير السلوك لمساعدة الفرد علي منع الحادث من ان يعاود الحدث
- البحث عن المساندة الاجتماعية

## 3- العلاج الجماعي :

يستخدم العلاج الجماعي في علاج اضطرابات ما بعد الصدمة، مجموعة من المرضى الذين يشتركون في الاضطرابات ذاته بالإضافة إلى المعالج، وفيها مميزات من أهمها أنهم يشاركون بعضهم بعضاً بالخبرات ذاتها، ويتقاسمون المشكلات عينها ويقدمون سندا لبعضهم البعض.

هناك ثلاثة أنواع علاج نفسي مهمة للمصابين باضطراب ما بعد الصدمة:

- إدارة القلق: يتطلب استخدام تمارين الاسترخاء وتمارين تنفس بعمق واليات التفكير الايجابي واستعادة الثقة بالذات.
- العلاج المعرفي : المساعدة علي التخلص من الأفكار اللاعقلانية واللا واقعية التي ترافق التعرض لصدمة.
- العلاج الخارجي : مساعدة المصاب علي مواجهة الظروف والأشخاص والمشاعر التي تذكر بالحادث او المواقف..
- نجد أن العلاج المعرفي السلوكي هو من أكثر صيغ العلاج النفسي- نجاحاً في التغلب علي الضغط الحاد، وللعلاج النفسي السلوكي مكونين رئيسين:
  - انه يهدف بالأساس إلى تغيير- المعارف وأنماط التفكير- المحيطة بالحدث الصادم.
  - يحاول تغيير السلوكيات في المواقف المحرصة او المثيرة للقلق.

وكذلك أهمية العلاج السلوكي من خلال التعديل المباشر- للسلوك اللاتوافقي (كالقلق والذعر المرضي-) وتنمية التفكير- العقلاني والايجابي، من خلال إعانة المريض علي تنمية طرق جديدة<sup>1</sup>

في- التفكير- بالنيات- والعالم، بغرض- التخفيف- من- أعراض- الاكتئاب- والاضطرابات- الانفعالية المصاحبة للاضطراب، او- تسريبة علي- اكتساب- مهارات- تعديل- السلوك- المرضي- ويتم- ذلك- بطريقتين:-  
- اما- بضبط- ولطفاء- جوانب- السلوك- المرضية- وكفها- من- التعرض- للمواقف- التي- احاطت- بظهور- الاضطراب، سواء- بالطريقة- التسريبية- او- بالغمر-  
- أو بتشجيع وتنمية السلوك الصحي- من- خلال- التسريب- علي- ممارسة- نشاطات-

سلوكية- بناءة تتعارض- مع السلوك- المرضي-

### المعانة النفسية وأثارها ومظاهرها:

ان صاحب الصدمة النفسية يقع في معاناة نفسية هي الاستجابة المميزة لفقدان شيء- او شخص غالي، وهذه المعاناة لها العديد من الاثار السلبية والضارة والتي قد تمكث فترة طويلة فالبعض قد تستمر معاناته 6 شهور والبعض الاخر قد يجتاز العام واكثر بل قد تصبح هذه الاثار مزمنة ومن ثم تكون الخطورة، ومن هذه الاثار :

#### - علي الصعيد الجسمي :

فقدان الشهية، نقصان الوزن، الام في الراس، الام في المعدة، الام في المفاصل، ضيق التنفس، صعوبة في النوم، كوابيس عند النوم، خمول وعدم القدرة علي القيام بأعمال.

#### - اثار عقلية :

صعوبة في ذكر الاشياء، صعوبة في التركيز والانتباه، سماع اصوات غريبة، كثرة التفكير في الموت، تطور غريب علي الافكار، التفكير بالحاح شديد في واقفة.

#### - اما علي الصعيد الوجداني :

الشعور بالوحدة، سرعة الانفعال والترفزة، سرعة البكاء، اليأس من المستقبل، وغيرها.

#### - وهناك بعض الطقوس الحدادية :

لبس السواد، عدم التعطر، ترك المذياع والتلفان، عدم تقديم الحلويات في العيد، الزيارة الدائمة لضريح المتوفي، عدم المشاركة في الافراح وغيرها.

#### خصائص المعانة النفسية :

1 - مصدر سابق / صفحة 26

2 ( ) مصدر سابق / صفحة 36-37.

- القصور الذاتي: اي يميل الشخص إلى الاحتفاظ بحالته الراهنة بعد غياب المؤثر الخارجي، ويتمثل هذا في استمرار الأفراد في الشعور بوجود الفقيد وسماع صوته وكذلك تأثيرة في ادارة شؤون البيت.

- نوبات الحزن والاكتئاب: حيث يظهر الحزن بشكل مفاجئ بعد فترة من الانقطاع في مناسبات معينة ثم يختفي وهو مايمكن ان نطلق عليه الحزن المناسب وتصبح هذه النوبات مثيرة للقلق حيث تنسم بالحدة وتتوالى في فترات متقاربة وقد يكون سبب ذلك الذكريات الداخلية، ان الحزن يعود في مناسبات الافراح مثل الزواج او التخريج.

- الحزن باثر رجعي : عندما يفقد الشخص عزيزاً فان الحزن يتجدد عمن رحلوا من الاعزاء السابقين فيتجدد الحزن علي اولئك الراحلين جميعاً .

ظهورها علي اربع مراحل : فعندما يفقد الانسان شيئاً عزيزاً سواء كان انسانا او مالا او مكانة اجتماعية، فان هذا الانسان يمر بمراحل معينة لرد فعل لذلك الفقد وهي<sup>(1)</sup> .

1- مرحلة الإنكار وعدم التصديق

2- تلبد الشعور فلا يحس بالحزن، لعلك قد لاحظت ذلك في بعض الناس عندما يموت له قريب فيشعر وكأنه لم يحدث شيء- ولا يحزن. وهذه المرحلة لاتتعدى اسبوعين.

3- مرحلة البكاء وضيق الصدر، وعدم الرغبة في اي شيء- من الطعام او الجنس او غيره، مع باقي اعراض الاكتئاب بشكل خفيف.

4- مرحلة قبول الامر والتسليم للواقع، والاستمرار في الحياة، وهذه المراحل لاتزيد مدتها جميعاً عن ستة اشهر. فاذا جاء انساناً قد فقد عزيزاً عليه منذ سنة او سنتين، وكلماء تذكره يبكي ويضطرب وتكون الحالة شديدة إلى درجة انه يترك وظيفته او ينعزل فيكون هذا اكتئاباً.

**أساليب التخفيف من المعاناة النفسية :**

- الممارسات الدينية : حيث ان اداء العبادات وقراءة القران وارتياح المساجد وسماع المواعظ والتذكير بالله كل ذلك له دوره الايجابي في التخفيف من الاحزان .

(1) مصدر سابق / صفحة /38-39.

كذلك منها: تقليل الانشغال بالماضي من ضمن العلاج المقدم والذي يعين علي الصبر<sup>(1)</sup>

### تقليل انشغال الفرد بالماضي والتركيز علي الحاضر :

أن لوم الإنسان لنفسه علي ما فاتته من فرص في الماضي- تولد اضطراباً نفسياً في الوقت الذي لا يفيد، كما أن انشغال الإنسان بمخاوف قد تحدث في المستقبل ينقص علي الفرد حاضرة ويجعله مهياً للانفعالات الضارة، لذا نبه القرآن الكريم ان التحسر- علي مافات في الماضي أمر غير مرغوب فيه فقال تعالى : ( لكيلا تحزنوا علي ما فاتكم ولا ما أصابكم\* والله خير بما تعلمون )<sup>(2)</sup>.

كما بين القرآن إن الانشغال بما لا يقع أمر غير مرغوب فيه أيضا فطلب توكيل الأمر لله فيما يستقبل فقال تعالى: ( قل لن بصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلي الله فليتوكل المؤمنون)<sup>(3)</sup>

والانصراف عن التفكير في ما فات في الماضي او مصائب المستقبل يعني الانصراف عن التشاؤم والهموم والمخاوف والقلق، فالماضي- مضي- ولا يفيد سوي الاستغفار والتوبة واخذ العبر، وأما الحاضر فهو ما يستطيع أن يحققه الإنسان لذا عليه استغلاله أفضل استغلال والاستفادة منه لأبعد الحدود، وأما المستقبل فعلمه عند الله لذا لا ننشغل بما قد يحدث فيه من مصائب لكن نجهز له بحسن الاستعداد وعمل الصالحات. ولا شك أن كثير من الأمراض والاضطرابات النفسية ترجع إلى انشغال الفرد بأمور لا يملك حيالها شيئاً من حيث منعها أو عدمه ولكنة يملك أسباب الوقاية منها، والانشغال حول الغد بما فيه من أحداث يشكل ضغطاً كبيراً جعل الكثيرين يهربون إلى اللاواقع من خلال تعاطيهم المخدرات .

### الدعاء :

هو سؤال الله القريب المجيب والاستعانة به والتضرع إليه والالتجاء إليه في كشف الضر عند الشدائد. قال الله تعالى: ( واذا سألك عبادي عني فإني قريب\* اجيب دعوة

1) مصدر سابق / صفحة 32.

2) مصدر سابق / صفحة 38.

3) سورة ال عمران الاية 153

الداع اذا داعن\* فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون<sup>(1)</sup>. وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: اذا سألت فسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. وفي الدعاء سمو روعي يقوي الفرد بالايامن. وهو علاج اكيد للنفس التي اشرفت علي الهلاك حين- يطلب الانسان العون من القوي القادر فيشعر بالطمأنينة والسكينة ويزول عنه الخوف ويتخلص مما هو فيه من الهموم والتوتر والضيق والقلق.

- المساندة الاجتماعية : تأثير هذا الأسلوب لا يتوقف علي مقدارها او طبيعتها او هوية من يقدمها بقدر ما يتوقف علي طبيعة إدراك الأسرة التي تعاني لتلك المساندة.

- قطع الروابط : اي تجنب الاماكن والأشخاص والتعليقات الشخصية التي تذكر بالحدث، وهذا في الثقافة الغربية له اثر ايجابي أما في الثقافة الاسلامية فأثرة سلبي حيث تحت علي استبقاء الروابط مثل الدعاء له، ثم تسمية طفل جديد علي اسمة، تحقيق رغباته، الاحتفاظ بصورة وهدايا.

- الانهماك في أنشطة متنوعة مثل الانهماك في العمل او الاهتمام بالاولاد أو القراءة او ممارسة الهوايات.

- التخلص من المظاهر الحدادية: مثل خلع الملابس السوداء وعدم قفل التلفاز، لا يدع لاي شخص فرصة ليخلوا بالاحزان واجتزاز الذكريات فضلا عن احتمال تعرض الفرد خلال المشاهدة لخبرات ايجابية تساعد علي التخفيف.

- ادراك الجوانب الايجابية في الموقف: فمعرفة مكانة المتوفي وما اعده الله له، كما قال الله تعالى ( وعسي ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم )<sup>(2)</sup>.

- الحوار الداخلي: وهذا من أساليب معالجة المصائب، فمحادثة الانسان لنفسه واقناعه لها يكون دوراً ايجابياً في التخفيف من حدة الاسي من ذلك ترديد عبارات( قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا)<sup>(3)</sup>.

- الإفصاح عن المشاعر: هذا الأسلوب محبذ خاصة في الثقافة الغربية حيث تسببت الدراسات ان من يفصح عن مشاعرة ينخفف من المعاناة النفسية اسرع ممن لا يفصح عنها.

(1) سورة التوبة الاية 51 .

(2) سورة البقرة الاية 186

(3) سورة البقر الاية 216.

## العلاج وتضميد الجراح النفسية :

يهدف العلاج إلى تخفيف المعاناة النفسية بعد مواقف الحرب العصبية التي تفوق طاقة الاحتمال المعتادة، كما يهدف إلى منع الإعاقة المؤقتة والدائمة وإعادة تأهيل المصابين وإعدادهم نفسياً لمواصلة أداء مسؤولياتهم، ومن وسائل العلاج النفسي المتبعة للتغلب على<sup>(1)</sup> التوتر النفسي- والمخاوف طريقة العلاج السلوكي والاسترخاء، وتقديم جلسات سريعة للمصابين مع الاهتمام بالحالة الصحية، وقد تستخدم جرعات من الأدوية المهدئة للسيطرة على الأعراض النفسية الحادة.

ويستمر دور الطب النفسي عقب الأزمة في علاج الحالات التي تظهر بعد فترة نتيجة التعرض للصدمات خلال الحرب، وفي تأهيل المصابين للعودة للانخراط في الحياة، وكذلك مواجهة الآثار النفسية للحرب على المجتمع، ومنع الإعاقة النفسية، وتضميد الجراح الناجمة عن ظروف الحرب العصبية، ورغم أن هذا الدور يقوم به الأطباء النفسيون فإننا نذكر هنا أن الكثير منهم يتعرضون أيضاً للإصابة بالضغط النفسية نتيجة لتواجدهم في ميادين القتال أو بالقرب منها.

## الوقاية قبل العلاج :

يعتبر الدور الوقائي للطب النفسي العسكري ذا أهمية بالغة في ظروف الإعداد للحرب بالنسبة للعسكريين الذين يتواجدون بعيداً عن نويهم أو المدنيين الذين يتأثرون أيضاً بحالة الحرب التي تعيشها بلادهم ، ودور الطب النفسي- هنا هو تقديم الدعم النفسي- والإعداد للتأقلم مع أجواء الحرب ، وكذلك التخطيط للتدخل العلاجي والاهتمام بالجانب المعنوي والروح القتالية في مواجهة أي حرب نفسية موجهة من العدو ، ومن هنا تأتي أهمية وجود خدمات نفسية متكاملة في المستشفيات العسكرية والمدنية قبل أن يتم إخلاء الحالات إليها . وأثناء العمليات يجب تقديم الخدمات النفسية بصورة فورية ومنتظمة ، وجدير بالذكر أن بعض حالات الإخلاء نتيجة الاضطراب النفسي- يكون سببها الإرهاق الشديد أو اضطراب النوم لعدة أيام ، ولا تحتاج مثل هذه الحالات سوى تقديم كمية كافية من السوائل والغذاء والراحة لمدة 12 ساعة يعود بعدها المقاتل إلى سابق لياقته البدنية والذهنية ويمكنه مواصلة تأدية مهامه.

1( ) النزاعات المسلحة واثارها علي الاسرة/ مركز تمكين الاسرة في العالم المعاصر/ الدوحة 2010/ معهد الدوحة للدراسات الاسرية والتنمية .



## العلاج وتضميد جراح الحرب :

يهدف العلاج إلى تخفيف المعاناة النفسية بعد مواقف الحرب العصبية التي تفوق طاقة الاحتمال المعتادة ، كما يهدف إلى منع الإعاقة المؤقتة والدائمة وإعادة تأهيل المصابين وإعدادهم نفسياً لمواصلة أداء مسؤولياتهم ، ومن وسائل العلاج النفسي المتبعة للتغلب على التوتر النفسي والمخاوف طريقة العلاج السلوكي والاسترخاء، وتقديم جلسات سريعة للمصابين مع الاهتمام بالحالة الصحية ، وقد تستخدم جرعات من الأدوية المهدئة للسيطرة على الأعراض النفسية الحادة. ويستمر دور الطب النفسي عقب الأزمة في علاج الحالات التي تظهر بعد فترة نتيجة التعرض للصدمات خلال الحرب ، وفي تأهيل المصابين للعودة للانخراط في الحياة وكذلك مواجهة الآثار النفسية للحرب على المجتمع ، ومنع الإعاقة النفسية ، وتضميد الجراح الناجمة عن ظروف الحرب العصبية ، ورغم أن هذا الدور يقوم به الأطباء النفسيون فإننا نذكر هنا أن الكثير منهم يتعرضون أيضاً للإصابة بالضغط النفسية نتيجة لتواجدهم في ميادين القتال أو بالقرب منها في ظروف الحرب<sup>1</sup>

---

1 - النزاعات المسلحة. واثرها على- تمكين- المراد/ مصدر- سابق-

## الفصل الثالث

### المبحث الاول: ثقافة السلام

### المبحث الثاني: التطور

### التاريخي لنظريات السلام

#### المبحث الاول

#### مفهوم ثقافة السلام

#### مفهوم ثقافة السلام

ثقافة السلام هي مجموعة من العادات والقيم والتقاليد التي تعيش وفقها جماعة أو مجتمع بشري بغض النظر عن مدى تطور العلوم لديه أو مستوي حضارته وعمرانه فالثقافة في اللغة هي الحدق والتمكن، وثقف الشيء أي قومه وسواه ويستعار بها للبشر فيكون الشخص مهذباً ومتعلماً ومتمكناً من العلوم والفنون والآداب، فالثقافة هي

إدراك الفرد والمجتمع للعلوم والمعرفة في شتى مجالات الحياة فكلما زاد نشاط الفرد ومطالعتة واكتسابه الخبرة في الحياة زاد معدل الوعي الثقافي لديه وأصبح عنصراً بناءً في المجتمع .

ويستخدم مصطلح الثقافة وفق المفهوم الغربي للإشارة إلى ثقافة المجتمعات الإنسانية وهي طريقة الحياة التي تميز كل مجموعة عن مجموعة أخرى، والثقافة يتم تعليمها ونقلها من جيل إلى آخر، ويقصد بذلك مجموعة من الأشياء المرتبطة والمتأصلة بين أفراد ذلك المجتمع مثل الموسيقى، الفنون الشعبية، التقاليد المحببة، بحيث تصبح قيماً تتوارثها الأجيال ومثال لذلك الكرم عند العرب، الدقة عند الأوربيين، أو رقصات أو مظاهر سلوكية أو مراسم تعبدية أو طرق الزواج.

فالثقافة هي مجموعة من الأشكال والمظاهر لمجتمع معين- تشمل عادات وممارسات قواعد ومعايير كيفية العيش والوجود من ملابس، دين وطقوس، وقواعد السلوك والمعتقدات . ومن وجهة نظر أخرى يمكن القول إن الثقافة هي كل المعلومات والمهارات التي يملكها البشر<sup>(1)</sup> .

### تعريف آخر لثقافة السلام

تعرف بأنها الجهود المعنوية والروحية والعلمية التي تبذل في سبيل الوقاية من الحروب والنزاعات ومنع اندلاعها وتركز هذه الجهود في الوصول إلى وقف إزهاق الأرواح وإراقة الدماء وإهدار الموارد البشرية وتدمير الممتلكات، وزيادة الوعي بمخاطرها وأثارها المدمرة.

أي من دون ثقافة السلام لا يمكن تحقيق التنمية والاستقرار في الدول التي توقد فيها الحروب، إذ أن تحقيق السلام هو نتاج مباشر لتعاون الناس مع بعضهم البعض داخل بلدهم ومع العالم اجمع .

وقد عرفت الأمم المتحدة ثقافة السلام بأنها مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تستند علي الآتي :-

- احترام الحياة وإنهاء العنف وترويج ممارسة اللاعنف من خلال التعليم والحوار والتعاون

1( ) ابوبكر الرازي / مختار الصحاح / صفحة / 84- 85.

- الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي- للدول وعدم<sup>(1)</sup> التدخل في المسائل التي تعد أساساً ضمن الاختصاص المحلي لأي دولة .
- الاحترام الكامل لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيزها
- الالتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية
- بذل الجهود للوفاء بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة
- احترام وتعزيز الحق في التنمية
- احترام وتعزيز المساواة في الحقوق والفرص بين الرجل والمرأة
- الاعتراف- بحق- كل- فرد- في- حرية- التعبير- والرأي- والحصول- علي- المعلومات-

### ثقافة السلام

هي مزيج مترابط من القيم والمواقف والسلوكيات التي تجسد احترام الحياة والإنسان والكرامة الإنسانية .

### المفهوم العام لثقافة السلام

هي المحصول الفكري والعلمي والديني والأدبي، الفني- لأمة من الأمم ويشكل التراث المكتسب والخصائص والصفات التي تميز- شعباً عن شعب وأمة عن أمة فهي بذلك تحدد نمطاً متميزاً من السلوك والمثل العليا، والتعليم والقيم التي تجمعت وتكونت نتيجة للخبرات والتجارب التاريخية لهذه الشعوب والتي برزت في شكل الممارسات الإبداعية والفنية ومن معتقدات واساطير<sup>(2)</sup> .

### تعريف السلام

يعرف السلام بأنه حالة يخلو فيها العالم من الحروب والنزاعات، أو بأنه حالة من والاستقرار تسود العالم وتتيح التطور والازدهار للجميع<sup>(3)</sup>.

### الثقافة

(1) <http://ccs.info.space.com>

(2) عبد الهادي الصديق/ الثقافة العربية في ظل النظام العالمي الجديد(دراسة) الخرطوم مجلة الخرطوم

1994/عدد مزدوج 8/9 (مايو ويونيو) صفحة 6

(3) حاج ابا ادم الحاج/ ورقة علمية / مركز دراسات وثقافة السلام 2010.

- استعمل- العرب- كلمة- ثقافة- علي- عدة- معاني- متعددة- منها- الحنق- الفطنة- النكاء- وسرعة- التعلم- ومنها- الظفر- بالشيء- ومنها- التقدم- والتهذيب- فالثقافة- كلمة- مشتقة- من- الكلمة- اللاتينية culture المشتقة- بدورها- من- كلمة- كولير- coler والتي- تعني- بزرع- الأرض-
- وتستعمل- كلمة- الثقافة- في- التعبير- عن- احد- المعاني- الثلاثة- الأساسية-
- التنوع- المميز- للفنون- الجميلة- والعلوم- الإنسانية- وهي- ثقافة- عالية- المستوي-
- نمط- متكامل- من- المعرفة- البشرية- الاعتماد- والسلوك- الذي- يعتمد- علي- القدرة- وعلي- التفكير- والتعلم- الاجتماعي-
- مجموعة- من- الاتجاهات- المشتركة- والقيم- والأهداف- والممارسات- التي- تميز- جماعات- ما-

وعرفها ارنست باركر بأنها خبرة لأمة من الأمم تجمعت لها وانتقلت من جيل إلى آخر<sup>(1)</sup> خلال تاريخ طويل. فالثقافة هي محاولتنا للوصول إلى الكمال الشامل عن طريق العمل مما يؤدي إلى رقي البشرية فالثقافة تتناول النشاط الإنساني في شتى مجالات الأدب والفنون والعادات والأدب الشعبي وتنظيم السياسة والاقتصاد وتنظيم الحكم والإدارة ونظم الأسرة.

الثقافة- هي- مجموعة- من- الأشكال- والمظاهر- لمجتمع- معين- تشمل- العادات- وممارسات- وقواعد- ومعايير- كيفية- العيش- والوجود- من- ملابس- دين- وطقوس- وقواعد- السلوك- والمعتقدات-

ومن- وجهه- نظر- آخري- يمكن- القول- بان- الثقافة- هي- كل- المعلومات- والمهارات- التي- يملكها- البشر- مفهوم- الثقافة- أمر- أسلي- في- دراسة- المجتمع- وعلم- الإنسان- وعلم- الاجتماع-

### المعني الغربي للثقافة

تكون الثقافة مجموعة من العادات والقيم والتقاليد التي تعيش وفقها جماعة أو مجتمع بشري، بغض النظر عن مدى تطور العلوم لديه أو مستوي حضارته وعمرانه، ذلك إن تعريف الثقافة اختلف عند الغرب باعتبار أن هناك فرق بين المثقف والمتحضر،

(1) مصدر سابق

فالمثقف هو الذي يتعدي أحساسه الذاتي للإحساس بالآخرين والمتحضر هو الذي يسلك سلوكاً يلاءم البيئة التي يعيش فيها ولكي يكون الإنسان متحضراً لابد أن يكون مثقفاً

وعرفها العالم الأمريكي تايلور بأنها الكل المركب الذي يحتوي علي العادات والتقاليد والأعراف والمعتقدات والفن والقانون وكل ما أنتجته اليد البشرية وتنقسم إلى قسمين ثقافة مادية وتشمل الجوانب الملموسة كالتيكنولوجيا وغير المادية وتشمل الجوانب غير المحسوسة كالقيم والمعتقدات.

فالثقافة قسمت من حيث الممارسة إلى نوعين :-

- عمومية الثقافة وهو القاسم المشترك الذي يجمع مجموعة من الأفراد والجماعات أو الأمم والشعوب.
- خصوصية الثقافة وهي اللونية الثقافية المميزة لمجموعة داخل الجماعة أو الأمة كاللغة الخاصة والمعتقد الخاص والأب والفلكلور الخاص والطقوس<sup>(1)</sup>.

### مفهوم السلام في الإسلام

أن السلام في نظر الإسلام عبارة عن احترام النوع الإنساني معادياً أو مناصراً، ضعيفاً أو قوياً، غنياً أو فقيراً، ابيض أو اسود وان هذه النظرية الإنسانية المتكاملة تنظر إلى العلاقة بين الإنسان والإنسان علي أن بينهما صلة ونسباً، مهما اختلفت الأجناس والألوانان هذا النسب هو الإنسانية الفطرية التي تقوم علي أساس الحقيقة الكونية التي أعلنها علي الملا خاتم الأنبياء والرسول محمد بن عبد الله صلي الله عليه وسلم إن قال (كلكم ادم وادم من تراب) وقد قال رب البشر في محكم<sup>(2)</sup>.

كتابة الذي انزل دستوراً للبشرية جمعاء (الحمد لله رب العالمين) وان هذه النظرية الإنسانية المتكاملة التي يصورها الإسلام، إن العداة الذي يقوم بين شخص وآخر أو مجموعة وأخري أو دولة ودولة لا تعتبره عداة طبيعياً وإنما هو عداة بسبب اختلافات

1) <http://ccs.info.space.com>

2) <http://Ccs.info.space.con>

تحدث في وجهات النظر تجاه بعض المسائل والمصالح الخاصة تحت ضغوط الأهواء الشخصية والنزاعات المادية<sup>1</sup>.

ان السلام والحرب من أهم القضايا التي ناقشها الإسلام، فجات النصوص الإسلامية واضحة ومحددة لمعني السلام حكماً وتذكيراً للعباد. ويحمل الإسلام نقداً واضحاً لمفهوم السلام والحرب لدي الفلاسفة الغربيين. إن السلام في الإسلام دين التوحيد ، والسلام عنصر أصيل في الإسلام والدليل علي ذلك هو ان السلام احد أسماء الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى ( هو الله الذي لا اله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون)<sup>(1)</sup>.

والسلام هو احد قضايا الاستخلاف، فالإنسان هو خليفة الله في الأرض تكليفاً، ويستوجب عليه أعمار الأرض وصونها، ومضمون الاستخلاف هو توجيه الطاقة الإنسانية نحو تسخير الطبيعة (لقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاش قليلاً ماتشكرون)<sup>3</sup> ولقد أمر الله عبادة بتجنب المفسدة في الأرض لذلك تفيض معاني الإسلام بهذا المعني العميق، ويبلغ الإنسان شأن عظيم عندما يحس الله في سكناته وحركاته ووجد مفردات الكون، فهو في سلام معها وليس في صراع لذلك يمكن القول أن دعوي (صون كوكبنا) بوصفها أحد العناصر- الأساسية لثقافة السلام هي دعوة أصيل في الإسلام الذي كرم العباد والبشر- ليكون خلفاء في الأرض (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدسك قال إني أعلم ما لا تعلمون)<sup>(2)</sup>.

والسلام هو الأصل في العلاقات بين الناس أفرادا وجماعات (يأبها الناس إنا خلقناكم من نكر وأنثي وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم) ولقد دعي الإسلام إلى تمكين ثقافة السلام بين- العباد ودرء النزاعات وأن الإسلام يحب الحياة ويقدها ويحبب الناس فيها، وهو كذلك يحررهم من الخوف، ويرسم لهم الطريقة المثلي لتعيش الإنسانية متجهة إلى غايتها من الرقي والتقدم، وهي مظلة بظلال الأمن

(1) سورة الحشر الآية 23-3 / سورة الأعراف الآية 10 - 4 / سورة البقرة الآية 30 - 5 / سورة الحجرات الآية

(2) د/ أبو القاسم قور حامد/ مقدمة في دراسات السلم والنزاعات/ 2010 / صفحة 67 - 68 .

الوارفة<sup>6</sup>. إن عناصر ثقافة السلام التي وردت في الوثيقة (1-2) لليونسكو وهي عناصر أصيلة في الإسلام هي التي ركز عليها الإسلام منذ أربعة عشر قرُون وهي :

### احترام الحياة بكل أنواعها:

وهذا ما ينص عليه قرار استخلاف الإنسان في هذه الأرض ليعمرها قوله تعالى (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) .

### التشاطر والعطاء :

إن مفهوم التشاطر والعطاء يولزي مفهوم المؤاخاة والمواثقة ( نجد إن في السنة المطهرة العملية الفعلية للمؤاخاة وتجنب النزاع والصراع في مؤاخاة الرسول صلي الله عليه وسلم بين أصحابه في مكة ثم المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في المدينة وعندما اجتمع عامة أهل المدينة من العرب كتب النبي (ص) كتاباً بين عامة المسلمين وأودع فيه اليهود وعاهدهم فيما عرف بعد بصحيفة المدينة وركز الإسلام علي أن تكون الوحدة والمؤاخاة مبنية أصلاً علي التقوى وبذلك اسقط عصبية القبلية، وجعل الكفاءة محل النبالة ويكون بذلك قد مسح أسباب الغلة والضغينة والحسد وهي كلها أسباب التنازع والصراع بين العباد وثقافة الحرب..

دعا الإسلام إلى نبذ العنف واتخاذ الحكمة والموعظة الحسنة وسيلة للدعوة (وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) فمدخل الإسلام علي العباد هو الحكمة والموعظة الحسنة وليس الإكراه. ولقد ركز الإسلام علي معالجة المفاهيم النفسية والفلسفية التي تقود للعنف في كل أشكاله وأنواعه المختلفة من غل وأحقاد والعمل علي حلها حلاً اجتماعياً ونفسياً يقوم علي التكافل والمؤاخاة<sup>(1)</sup>.

### الإصغاء سبيل التفاهم :

وهو احد عناصر السعوة كما ذكرنا ولقد ركز الإسلام علي أدأب الحديث، وأسب الاختلاف، كل ذلك في إطار تأسيس بناء روعي يكون الإصغاء فيه سبيل التفاهم كقوله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإننا عزمت فتوكل علي الله إن الله يحب المتوكلين)<sup>(2)</sup>.

(1) مصدر سابق صفحة / 69 - 70.  
(2) سورة النحل الآية 125.



جاعل في الأرض خليفة (1) .

## أهمية السلام

يعتبر السلام من أهم شروط التعايش بين البشر- فهو نقيض العنف والكرهية والتخاصم تلك الصفات تخلق المشاكل والحروب بين البشر، فغياب العنف والنزاع يؤمن بناء مجتمع يتميز بالتناغم والتفاهم والتعايش ويسهم في إسعاد البشرية. ولقد تطور مفهوم السلام منذ نشأة ما يسمى بالعشيرة إلى المجتمع القبلي إلى المجتمع المدني العصري، فقبل المجتمع المدني العصري كانت القبائل تضع عهداً ومواثيق للتفاهم والتنسيق في السفريات والرحلات والتجارة، ولما تطور المجتمع وصار علي شاكلته المدنية نشأت جمعيات دولية ومنظمات حكومية وعالمية علي هيئة الأمم المتحدة لتعزيز دور السلام ونبذ الخلافات والنزاعات الدولية، وأصبح السلام مطلباً عالمياً حتمياً لتحقيق التعايش الدولي والصداقة بين الشعوب وضمن مبدءاً الحرية للجميع وتقاسم ثروات البلاد بين أفراد البشر علي اختلاف أعراقهم وإشكالهم وألوانهم.

## أهمية السلام من الناحية السياسية

تعتبر السياسة في عصرنا الحاضر هي الوسيلة السلمية للوصول إلى الحكم وإذا غاب مفهوم السلم عن أذهان الأفراد أو الهيئات لم يبق مجال لممارسة السياسة بطرق سلمية بل يتعدى الأمر إلى النزاعات المسلحة وتحول الوصول إلى الحكم ليس عن طريق الانتخابات بل عن طريق النزاع المسلح مخلفاً وراءه دمار في الأفراد والممتلكات وربما تأخر الشعب عن ركب الحضارة، لذلك ولضمان استقرار البلدان يجب تحول الصراع من الميدان العسكري إلى الميدان السياسي وهذا لن يتحقق إلا إذا سادت ثقافة الحوار وروح التعايش السلمي وقبول آراء وأفكار الآخرين .

## أهمية السلام من الناحية الفكرية والثقافية

أن انتشار ثقافة السلم ودرح ثقافة النزاع والكرهية، فتقافة السلم تخلق مناخاً ملائماً للإبداع الثقافي والفكري لأن توفر السلم ينشر ثقافة الحوار وتبادل الآراء والمعلومات وبالتالي تتدفق الأفكار وتتنوع الثقافات، وعكس ذلك عندما تنتشر الحروب والنزاعات فليس هنالك مجال للحوارات وتبادل الأفكار، فما أعظمه من مجتمع يترك ميدان الصراع والنزاع والعصبية ويذهب إلى حلبة الصراع الفكري والثقافي .

## أهمية السلام من الناحية الاقتصادية

عندما تنتشر الفوضى والحروب والنزاعات فليس هنالك مكان لازدهار البلدان من الناحية الاقتصادية بل علي عكس ذلك فهناك خراب في البنية التحتية وخراب المنشآت الاقتصادية والبشرية وضياع الأموال والممتلكات لذلك فانتشار السلم يعطي مجالاً وافر للبناء الاقتصادي من إنشاء المصانع وتدفق رؤوس الأموال ويسهل عملية التجارة والتصدير و بانتشار السلم وروح التسامح تضمن للبلاد الازدهار والتطور

## مفهوم السلم

هو التعايش والتفاهم بين الناس أفراداً أو جماعات وحضارات دون نزاع أو عدوان بالخضوع للقوانين الدولية والشرائع السماوية<sup>(2)</sup> .

## أنواع السلم

(1) سورة آل عمران الآية 159 / 4 / سورة البقرة الآية 30  
(2) <http://www.Annalidhforum.org>

سلم سياسي :  
يقتضي نبد الحروب والنزاعات المسلحة والاعتماد علي المفاوضات لحل الخلافات بين الشعوب.

سلم بيئي:  
يعني المحافظة علي البيئة والاستقلال العقلائي للثروات الطبيعية  
سلم اقتصادي واجتماعي :  
وهو التوافق بين أطراف العملية الإنتاجية والاستخدام السلمي للعلم والتكنولوجيا .

### ضرورة السلم

- ضروري لحماية الإنسان وصون حقوقه التي تتعرض للانتهاك في حالات العنف والصراع.
- ضروري لتحرير الموارد البشرية والمادية من الاستهلاك الصراعي وتوجيهها لحل مشكلات المجتمع البشري وتحقيق التنمية والبناء .
- ضروري لتأمين الإنسان من استبداد الخوف به مما يشل قدراته ويعوقه عن الإبداع الحضاري والنبي لا يتحقق إلا في ظل الأمن والسلم.
- يساعد في الوصول للأهداف بتكلفة أقل وييسر الوصول للحقيقة والرجوع للحق.
- يستجيب لفطرة الإنسان في البحث عن الأمن وغريزته في حفظ النابت<sup>(1)</sup> .

### بناء ثقافة السلام

- أن ثقافة السلام يجب أن تبني في هذا الوقت الذي يطرح فيه شعار حوار الثقافات والديانات والحضارات، علي الضروريات الخمس التي اتفق عليها علماء الديانات السماوية منذ القديم علي أنها الأسس الضرورية لاستمرار حياة الإنسان وخدمة مصالحه التي هي الغاية من كل دين، ومن هنا حرمت جميع الديانات المس بها وهذه الضرورات هي حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ النسل، وحفظ المال، وحفظ الدين.
- حفظ النفس هو كفا الأني عنها مهما كان نوعه ابتداء من الكلمة غير الطيبة والتمييز بجميع أشكاله العرقي والديني والاجتماعي، الاقتصادي، والحقوقية والتعذيب والقتل الفردي والإفناء الجماعي لقد شرع الله الديانات السماوية الثلاث أن النفس بالنفس ولكن ليس انتقاماً أو ثاراً بل إن القصد الإلهي انه تنبيه للناس إلى أن النبي يقتل<sup>(2)</sup> .
  - غيرة أو يهم بقتلة هو كمن يقتل نفسه أو يهم بقتلها من هنا المعنى العميق لقولة تعالى (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون) باختصار تقرير الديانة السماوية أن الله خلق الإنسان عن صورته وحفظ النفس يجب أن يرقى إلى مستوي حفظ صورته الله في الإنسان والأفريد والجماعات والشعوب والأمم .
  - حفظ النفس يتطلب عقلاً سليماً عقلاً يكبح ويجنب الميول العدوانية في الناس مهما كان نوعها وفي نفس الوقت ينمي ميول التساهل والتسامح ومن هنا ضرورة حفظ العقل ومعناها هو القدرة التي تمكن الإنسان من التمييز بين الحسن والقبيح وبين الخير والشر الصواب والخطأ النافع وغير النافع والمفيد وغير المفيد.

(1) مصر سابق / صفحة 71

(2) مصر سابق / د / حاج ابا / صفحة 20

- أما حفظ النسل فيه يتميز الإنسان عن الحيوان، حفظ النسل في الحيوان غريزية ومحدودية المدى أما في الإنسان فهو عملية إنسانية يتحقق انفصاله عن الحيوان والإنسان وحدة يميز بين أولاده وإخوانه وآبائه وبين غيرهم يربط نفسه بهم ويربطهم به، فالإنسان وحدة يقل عنه ابن فلان يتنسب إلى الوالدين وإلى الجماعة والأمة والوطن والدين والإنسانية وإن حفظ النفس يشمل حفظ المدينة والاجتماع والسياسة والثقافة وحفظ الحضارة .
- حفظ المال هو الخبرات المدنية بمختلف أنواعها والتي هي ضرورية لحياة الإنسان وحفظها يعني حمايتها من الضياع والاحتكار وسوء الاستعمال .
- حفظ الدين هو حفظ الضرورات الأربع السابقة حفظ النفس والعقل والنسل والمال<sup>(1)</sup> .

### مفهوم السلام لدي المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)

يعتبر السلام أحد الأهداف الأساسية لليونسكو منذ إنشائها في نهاية الحرب العالمية الثانية، بل قد ألت اليونسكو علي نفسها مهمة بناء السلام في عقول البشرية منذ نهاية القرن العشرين، وهي مهمة بالغة التعقيد نظراً لما يمر به العالم اليوم من حروب وتحولات لقتصادية وسياسية وإستراتيجية كبيرة .

تتكون ثقافة السلام من القيم والمواقف وطبيعة السلوك الإنساني التي تركز علي عنصر عدم العنف وتحترم الحقوق الأساسية للإنسان وحريات الآخرين، ولقد تم تحديد هذه الحقوق في ميثاق حقوق الإنسان، وأيضاً أوردت اليونسكو التعريف التالي لثقافة السلام وهي كيان مكون من قيم ومواقف وسلوكيات مشتركة تتركز علي عدم العنف واحترام الحقوق الأساسية للإنسان بالفاهم والتسامح وتحقيق هذا الهدف الإنساني النبيل تنظر منظمة اليونسكو إلى ثقافة السلام كمشروع متعدد الجوانب لا بد له من يرتبط بالنواحي التالية :

- التنمية والأمن الاقتصادي
- الديمقراطية والأمن السياسي .
- نزع السلاح والأمن العسكري
- الكفاءة والحوار الاقتصادي
- تطور التماسك السولي
- أن ثقافة السلام مرتبطة وإلى حد كبير بتخفيف مصاسر العنف ولزالة لاسبابة، ثقافة السلام تعني تعميق الانتماء للوطن والثقة في النفس ومستقبل الآخرين وتهتم بتعميق علي الانسان وبما يدور حولة محلياً وعالمياً وتسليحة بمتطلبات الادراك والمشاركة.
- والاهتمام بالتعلم والتربية والصحة والثقافة والبيئة والمعلومات والتكنولوجيا والتكامل مع الجيران<sup>(2)</sup>
- وحدت اليونسكو مفهوم ثقافة السلام بالاتي :-
- تؤكد ثقافة السلام أن الصراعات الموروثة بين الناس يمكن حلها بعيداً عن العنف

1 مصدر سابق / صفحة 21

(2) ابوالقاسم قور حامد / مقدمة في دراسات السلام والنزاعات / 2010 / صفحة 56-57

- السلام- وحقوق- الانسان- مسالة- مكفولة- لكل- فرد-
- بناء ثقافة مهمة- تعددية تطلب- تضافر- كل- الناس- في- القطاعات-
- ثقافة السلام- امتداد- للعملية الديمقراطية-
- تطبيق- السلام- مشر-وع- يتم- من- خلال- كل- انواع التعليم- الرسمي- وغير-
- الرسمي- وكذلك- الاتصالات-
- تحتاج ثقافة السلام- إلى- التعليم- وتوظيف- وسائل- جديدة- وكذلك-
- الحفاظ- علي- السلام- وفض- النزاع-
- يمكن- لثقافة- السلام- التطور- والنمو- من- خلال- تطور- الانسان- المرتكز-
- علي- الاستقرار- والاصالة- والعدالة- ولايمكن- فرض- السلام- من- الخارج (1) .

### السلم والسلام

هو الاصل في الحياة الانسانية وهو مرتبط بأشباع الحاجات الاساسية للانسان وطمأنينته، ولعل مفهوم حقوق الانسان نبع مع تطور المجتمعات وتطور الحاجات الاساسية من المأكل والمشرب والملبس والسكن إلى مفاهيم تحقق للانسان كرامة وتزيد من وعية ومستوي مشاركة فب مختلف اوجه الحياة سواء كانت إقتصادية أو سياسية أو اجتماعية، كحق الانسان في التعليم والصحة والتعبير والممارسة السياسية وحرية المعتقد وحقوق الطفل والمرأة.... الخ

لذلك أصبح مفهوم السلام ينصب في التنمية الشاملة سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو لقتصادية، لذلك فأن- انقاص- هذه الحقوق- أو جزء- منها- أو عدم- الموازنة فيها يعد أحد الانتهاكات لحقوق- الانسان- ودخلا للصراعات- وتأججها-

### دراسات النزاعات

هي فرع- من- فروع- دراسات- السلم- ويعني- بفهم- النزاعات- الاجتماعية- ثم معرفة- وتحديد- المناهج- لحلها- أو السيطرة- عليها- أو سراها ويرى- عدد- من- المختصين- أن- المفاهيم- في- دراسات- السلم- تتغير- بصورة- سريعة- بسبب- الاستجابات- لتتأجج الاطروحات- الجديدة- لكل- ذلك- تعتبر- التجارب- البولية- وتجارب- الافراد- ونظم- التفكير- المحلي- من- أهم- حقول- دراسات- السلام- والنزاعات- في- الغارة- الافريقية-

تعليم- السلام- هو أحد أهم- فروع- ملدة- دراسات- السلام- ويهدف- إلى- وضع- مفهوم- السلام- في- المناهج- والمقررات- ويوظف- الكثير- من- الادوات- مثل- الراديو- والوسائل- الاعلامية- الاخرى- كالجريدة- المقروعة- والفنون- وبهنا- المفهوم- تعتبر- ثقافة- السلام- أحد أهم- برلمج تعليم- السلام- ولكنها- من- أكثر- المولد- إهملاً- في- كليات- التربية- والمؤسسات- المختصة- .

### السلام الايجابي

هو السلام الذي يعتمد علي الحوار وانه قابل للتوتر في حالة عدم بناء السلام أو عدم انجاز المكونات الاساسية للبنية الاجتماعية من عدل وسلام وهذا المفهوم هو مرتكز علي دراسات السلام والنزاعات بجامعة السلام لدي الامم المتحدة وهو ذات المفهوم الذي يقف- علي نقيض- الفرضية القديمة- والتي- تعتقد- ان- السلام- يعني- وقف- وغياب- الحرب- أما جان- البروفسير- جان- جالتون- يعرف- السلام- الايجابي- قائلاً ان- السلام- الايجابي- بوصفه- حالة- اجتماعية- تتم- فيها- السيطرة- علي- كل-

(1) قور- / مصدر- سابق/ صفحة 59

انواع العنف بما في ذلك العنف المنظم<sup>(1)</sup> .

## العنف

وفقاً لعالم التاريخ الشهير ثيودور ريثاك أن الشعوب تحاول عدم العنف لفترة اسبوع واحد وعندما لايجدي ذلك ينقلبون إلى العنف والذي بلاشك لم ينجح لقرون مضت<sup>(2)</sup>

فالعنف ليس حصرأً علي مجموعة بعينها أو ثقلفة مله فهو موجود لسي كل الثقافات بانواعها المختلفة ولشكالتها المتعددة علاوة علي ذلك ان الناس يقيسون المقاومة العنيفة والمقاومة السلمية بمعايير مختلفة ومتنوعة.

## تعريفات النزاع :

ذكرنا سابقا هناك العديد من التعريفات المختلفة لمصطلح النزاع ويمكن اجمال بعضها في الاتي:

- النزاع هو تصارع فعلي بين طرفين أو أكثر يتصور كل منهم عدم توافق اهدافه مع الاخر

- النزاع هو التصور أو الاعتقاد باختلاف المصالح وان تطلعات كل اطراف النزاع لايمكن تحقيقها.

## مفهوم النزاع

هو صفة حتمية وملازمة للتغيير الاجتماعي وهو تعبير لعدم التوافق في المصالح والقيم والمعتقدات، والتي تتخذ اشكالا جديدة تتسبب فيها عملية التغيير في مواجهة الضغوط الموروثة. أحيانا يتسبب عدم الاتصال أو سوء التواصل في عملية النزاع لكنه في الغالب<sup>(3)</sup> .

يحدث نتيجة لقضايا أخرى مثل القيم والعادات والمعتقدات .  
وأيضاً عرف لويس كوسر النزاع بأنه نضال وكفاح في وجهه القيم ومطالبة لوضع غير موجود كالسلطة والثروة والموارد .

وهناك تعريف آخر يقول بان النزاع يرجع إلى حالة تكون فيها كينونتان اجتماعيتان أو أكثر يدركان انهما يملكان اهداف مشتركة لكنها غير متوافقة وفي الواقع ان معظم الناس يربطون كلمات وافكار سالبة بالصراع، بينما بناء السلام يفترض ان النزاع جزء اصيل في حياة الانسان ووجود الناس علي البسيطة، والنسق الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والهدف هو تحويل وتغيير الطرق المدمرة في جانب النزاع لتقود إلى مخرجات اكثر بناء واشد ترابطاً فربط النزاع بالمخرجات البناءة بشكل تغيير مداركنا إلى ادراك ايجابي، وواحد من الأساليب التي تجعل النزاع الاجتماعي امراً يصعب التعامل معه ويمكن ان يعقده.

كما يمكن تعريف دراسات السلم والنزاعات بأنها المادة التي تبحث نظريات السلام والنزاعات بطريقة منهجية متداخلة معرفياً وتاريخياً، وتشمل الدراسات الاجتماعية والعلوم الانسانية مثل الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والبيئة والاديان وعلوم السياسة والاقتصاد وتاريخ نظريات الحروب، والقانون الدولي والقانون الانساني وحقوق الانسان كما تلعب العلوم التطبيقية دوراً كبيراً في دراسات السلام مثل الزراعة والهندسة والبيولوجيا، وتبحث مادة نظريات السلام والنزاعات في فضاء التحولات

(1) مصدر سابق / صفحة 31

(2) قور مصدر سابق / صفحة 30- 31

(3) امنة جمعة خاطر / رسالة ماجستير/ مركز دراسات وثقافة السلام / أثر النزاعات في السلام والتنمية / 2012 / صفحة 8

الاجتماعية والدراسات الاستراتيجية الدولية وعلاقة كل ذلك بالامن الوطني والدولي والعنف في اشكالة المختلفة، كما تبحث مادة دراسات السلام والنزاعات في اساليب وانماط وأشكال وتجارب حفظ السلام وصناعة السلام وبناء وكذلك في اشكال معالجات النزاعات مثل السيطرة علي النزاع وتحويل الصراع ودرء الازمات . تنطوي مادة دراسات السلم والنزاعات علي قدر كبير وهائل من نظريات الحداثة وما بعد الحداثة في التحليل الثقافي لقضايا الانسان في القرن الحادي والعشرين وظهور بعض الموضوعات والقضايا الجديدة مثل قضايا النوع والجنس والهوية ومنظمات<sup>(1)</sup> .

المجتمع- المسني- كما- تبحث- في- النظريات- المنظمة- للصراع- وتاريخ- الاصول- الفكرية- والفلسفية- للحرب- والسلام- لقد- ظل- تاريخ- الانسان- يعاني- ويلات- الحروب- والصراعات- والعنف- التي- تنتهي- في- الغالب- الاعم- بقتل- أو جرح ملايين- المواطنين- الابرياء- من- عجزة- وشيوخ- ونساء- واطفال- وتدمير- المدن- وتشريد- الملايين- من- مواطنهم- الاصلية- ليعيشوا- نازحين- ولاجئين- في- مدن- أخرى- يضر بهم- الفقر- والجوع<sup>(1)</sup>

## الصراع

يفسر بأنه يحدث بسبب تضارب المصالح والاهتمامات واختلاف وجهات النظر، وقد يأخذ اشكالا متعددة قد تصل في اعلي درجاتها إلى مرحلة القتال، وغالبا ما يوصف الصراع بأنه يأخذ الجانب السلمي إلا أن الصراع قد يكون ايجابياً إلى وحده الجماعات اذا عولج بطريقة صحيحة كما أشار علماء نظرية الصراع . وأيضاً يعرف الصراع بأنه التصادم أو التعارض بين طرفين أو أكثر بينهما اختلافات قيمية ومصليه يخرطان في سلسلة من ردود الافعال التي تهدف إلى الحاق الاذي والضرر بالطرف أو الاطراف الأخرى، مع سعي كل طرف إلى تعظيم مكاسبه علي حساب الاخرين، وتأمين مصادر قوته ويمكن أن نفرق بين مفهومي الصراع والعنف في أن مفهوم الصراع اوسع من مفهوم العنف، فالعنف هو أحد آليات إدارة الصراع وحسمه، ويعرف الصراع بأنه تصارع القوي علي المصالح لان الجماعات والشعوب تبني اهدافاً غير منسجمة.

## مسالك فض النزاعات

ظلت مسألة التعايش بين- الجماعات غير- المتجانسة في مكان واحد سواء كانت الجماعات أجناس مختلفة أو طبقات إجتماعية أو جماعات دينية من الهموم التي شغلت المجتمعات منذ الازل، كما ظلت مسألة تحقيق السلام بين- مختلف الدول تحتل المكانة الاولي من اهتمامات المجتمع الدولي بسبب تقدم التكنولوجيا الحربية والتقدم الذي حدث في النقل والاتصالات والمواصلات.

فإذا سلمنا بان النزاع هو من طبيعة الانسان فان اكثر ما يمكن ان يفعله الانسان تجاه دوافعه هو ان يتعلم كيفية ادارة النزاع وان لا يستخدم العنف لتحقيق المصالح سواء كانت تلك المصالح تعبر عن مصالح دول أو جماعات أم أفراد، وأن يتعلم إدارة النزاع بأقل قدر ممكن من المخاطر وهذا في حد ذاته يمثل جوهر الدعوة لتسوية النزاعات بالوسائل السلمية.

## وسائل حل النزاعات سلمياً تنقسم إلى اثنين :

(1) مصدر سابق / صفحة 4

- الوسائل السياسية وتتمثل في التفاوض والتحقيق والوساطة والتوفيق  
والمساعي الحميدة

## التفاوض

هو يعرف بجلوس طرفين أو أكثر حول مائدة واحدة، حيث تجري بينهم عملية أخذ وعطاء لتسوية نزاعاً أو خلاف، وتجيء عملية التفاوض شفاهية ولكنها تنتهي بكتابة ما إتفق عليه من نصوص في شكل اتفاق أو إعلان يوقع عليه من جانب الأطراف قبل ان تحاول الجهة التنفيذية التوقيع عليه ويدخل في حيز التنفيذ بدءاً من تاريخ التوقيع .

كما يعرف التفاوض بأنه المباحثات او المداولات التي تجري بين- دولتين او أكثر علي اقليم أحدي الدول المتفاوضة وقد تستضيفه دولة ثالثة اذا تعذر ذلك<sup>(1)</sup> .  
ويجب أن يتمتع الأطراف بحرية كبيرة، والتفاوض من الوسائل الاصلية في فض النزاعات بين الدول منذ أقدم العصور، فكل الوسائل مادون التفاوض لا تمر إلا عبر طرف ثالث كالمساعي الحميدة والوساطة والتوفيق والتحقيق والتسوية القضائية، فهو الوسيلة الوحيدة التي تجمع اطراف النزاع مباشرة، وماعداها لا يجد اولوية أو مسعي إلا إذا تعذر التفاوض المباشر، والتفاوض ليس مقصداً في حد ذاته وإنما هو وسيلة سلمية لفض النزاع والوصول إلى اتفاق يلتزم به الأطراف .  
وتلجأ الدول إلى التفاوض حتي يكون لها دور في التسوية، أو اقتسام منفعة وتحقيق مصلحة محددة.

## التحقيق

ويعرف وفقاً لاتفاقيات لاهاي في عام 1899-1907 بأنه نوع جديد ومتطور من وسائل تسوية النزاعات ويتمثل في تكوين لجان تتعلق بمهمتها بالتحري حول حقائق النزاع وتقديم تقرير بشأنها للطرفين- المتنازعين، وللطرفين- حرية إقرار ما يمكن إتخاذة، وتتكون لجنة التحقيق عادة باتفاق مكتوب يوقع عليه طرفا النزاع، ويلجأ إلى ذلك النوع من اللجان ونشر تقاريرها كوسيلة أخيرة تحول دون استخدام القوة.

## المساعي الحميدة

هي أن يقوم طرف ثالث بالتدخل لدي طرفي أو أطراف النزاع لحثها علي حل الخلاف أو النزاع عن طريق التفاوض المباشر، وتختلف المساعي الحميدة عن الوساطة من حيث أن الوسيط لا يكتفي بحث أطراف النزاع علي التفاوض فحسب وإنما يشارك في الجلوس مع أطراف النزاع، عليه فأن الفارق بين- المساعي الحميدة والوساطة يعتبر فارقاً هاماً، وقد فضلت اتفاقيات لاهاي أن يقوم بالمساعي الحميدة والوساطة طرف ثالث لا علاقة له بالنزاع.

والطرف الذي يقوم بالمساعي الحميدة يتوقف دوره عند جلوس أطراف النزاع علي طاولة المفاوضات، وهو لا يقترح الحلول ولا يشارك في ايجادها، بل يقتصر- دوره علي تهيئة الظروف السياسية والمادية التي تسمح بلقاء طرفي النزاع ويقوم بتوجيه

## النصائح لطرفي النزاع قبل جلوسها للتفاوض الوساطة

أن يقوم بالوساطة طرف ثالث يسعي لا يجاد حل بين طرفي النزاع وذلك عن طريق اشتراكه مباشرة في المفاوضات بغرض تقريب وجهات النظر دون تقديم تصور لحل

(1) محمد احمد عبدالغفار/ فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية/ ج 3 / دار همهمة للنشر /2004م  
صفحة 25-26

النزاع بنفسه، وجلس الوسيط في طاولة المفاوضات مع أطراف النزاع يلعب دوراً إيجابياً، فهو يقدم وجهات نظر تساعد علي تجاوز العقبات التي تعترضهم، والوساطة مثل المساعي الحميدة فهي مساهمة طرف ثالث في حل النزاعات فهما مكملتان لبعضهما البعض في معظم الأحيان التوفيق

قد عرف بأنه عملية تقوم بها لجان تختلف عن لجان التحقيق وقد ظهر التوفيق ضمن الوسائل السلمية لحل النزاع، ولذلك فإن التوفيق يعبر عن مرحلة أكثر تقدماً<sup>(1)</sup>. في فعالية الطرف الثالث نحو فض النزاع، وبالتالي فإن التوفيق قد ارتكز علي الوساطة والتحقيق، فالقرض الذي يلجأ إليه لجان التحقيق هو توفير بيان الوقائع والحقائق بحيث يصبح طرفا النزاع قادرين علي الالمام حصل بينهما من خلاف، اما التوفيق فهو يكمل تلك العملية وتشمل مهمته إعداد تقرير وإقتراح حلول أو التوفيق بين مقترحات الاطراف، وعرضها عليهم مرة أخرى وان اطراف النزاع غير- مقيدين بالتزام قانوني .

- الوسائل القانونية هي من ميثاق الامم المتحدة اللجوء إلى التحكيم والتسوية القضائية لحل النزاعات بالطرق السلمية وقد سعي المشروع إلى وضع إجراءات قانونية يلجأ لها أطراف النزاع لحل قضاياهم، منها لجان التحكيم الدولي أو المحاكم الدولية، وقد انشئت محكمة العدل الدولية لتقوم بمهمة القاضي الدولي. وتتجسد التسوية القضائية للنزاعات- وغالباً ما تتعلق- بالنزاعات- الدولية- في- رفع موضوع النزاع- القانوني- إلى- محكمة- مؤقتة- أو دائمة- لكي- تصدر- حكماً- ملزماً- وهنا- يشمل- القانون- الدولي- والتحكيم- والقضاء- واللجوء- إلى- هذين- الجهازين- يتم- بالتراضي- المتبادل- لأطراف- النزاع-<sup>(2)</sup>.

## المبحث الثاني

### التطور التاريخي لعلم دراسات السلام وا لنزاع

من المعروف- أن- البشرية- قد شهدت- خلال- القرون- العشرين- مجموعة- من- الحوادث- المأساوية- التي- تركت أثر كبير- على- حياة ملايين- من البشر- على- هنا- الكوكب-، ولا شك- ان- الحريين- العالميتين- الاولى- والثانية- كانت- من- ابرز- هذه- الحوادث- واهمها- على- الإطلاق- ليس- فقط- من ناحية- النتائج- الكولارث- التي- خلفتها- هذه- الحروب- على- كثير- من الأمم- والشعوب-، ولكن أيضا من ناحية- التأثير- على- طبيعة- النظام- الدولي- الجديد- والنبي- ابتدأ- بعد- نهاية- الحرب- العالمية الثانية عام 1945 وكان من أهم ميزاتة بروز الولايات- المتحدة- والاتحاد السوفيتي كأبرز قوتين علي الساحة الدولية

(1) مصدر سابق / صفحة 29- 30

(2) مصدر سابق / صفحة 30



وقد رافق ظهور هذين القطبين في بروز مجموعة من المشاريع والابحاث التي تعني- بدراسة اسباب الحروب والصراع والعمل على حلها وتلافي حدوثها مستقبلا كتأسيس الامم المتحدة عام- 1945 التي اصبحت تعد من أسباب أهم المشاريع الدولية في القرن العشرين لبناء السلام العادل بين جميع الشعوب والأمم في العا<sup>1</sup>.

ومما يجدر ذكره هنا بأن دراسات السلام والصراع كانت مرتبطة في مجالات اكااديمية أخرى مثل العلوم السياسية أو العلاقات الدولية وعلم الاجتماع ، وقد كان- لإسهام العديد من المفكرين في هذه المجالات دور كـ<sup>2</sup> فيبناء الأساسيات النظرية والإطارات المنهجية لدراسات السلام والنزاع من امثال كارل ماكس، وماكس فيبر-<sup>3</sup> بالإضافة إلى اسهامات كثير من علماء النفس والاجتماع امثال بانادور ويونج وفرويد<sup>4</sup> .

### اساسيات ومبادئ علم دراسات السلام والنزاع

هناك العديد من الأهداف التي يسعى مجال دراسة السلام والنزاع إلى تحقيقها منها:

- تحليل الأسباب والدوافع الكامنة خلف حالات العنف والنزاع للوصول إلى فهم عميق يساعد في تحديد الآليات الممكن استخدامها في الوقاية- من هذه الأسباب مستقبلا.

- فهم العوامل التي تؤدي إلى تصعيد العنف والنزاع وزيادة حدته ومن ثم إنتقاله من مستوي- العنف الكفوي (invisible conflict) إلى- العنف- الظاهر- (visible conflict) .

- العناصر التي يمكن أن تساهم في تخفيف حده العنف والعمل على- تلافي حدوثه مستقبلا.

- فهم اساليب حل النزاعات خاصة السلمية منها والتي لا تلجأ إلى العنف
- النزاع هو اي حالة يوجد فيها طرفان اجتماعيان يتصوران أن أهدافهما غير- متوافقة

- السلام هو حالة أو فترة ليس فيها حرب أو انتهت فيها الحروب

- السلام هو غياب العنف أو الشر وحلول العدالة

- السلام هو عبارة عن محصلة لتفاعل النظام المراد والعدالة الاجتماعية

- السلام هو ليس فقط غياب الحرب بل هو حلول الخير للفرد والمجتمع .

### مفاهيم ونظريات السلام والنزاعات

من المعروف أن مجال دراسات السلام والنزاعات كأي حقل علمي آخر مبني- علي تعددية الاصول الاكاديمية والمنهجية مما يساعد الباحثين في هذا المجال علي ان يستعينوا بنظريات واطارات فكرية من مجالات عديدة مثل الاقتصاد والعلوم السياسية وعلم النفس والاجتماع والاتصال والثقافة وغيرها ولهذا الامر أهمية كبرى أن أنه باستخدام نظريات من مجال اكااديمي واحد يستحيل فهم الابعاد المختلفة للنزاع واساليب تحقيق السلام .

ويمكن تقسيم النظريات السائدة في مجال السلام والنزاعات إلى ثلاث مجموعات رئيسية :-

- نظريات شاملة ويقصد بها تلك التي تهدف إلى تفهم الممارسات العامة للبشرية وسنن الحياة، بالطبع فإن المفاهيم الدينية تعتبر من ضمن العقائد والنظريات التي

1( ) <http://azzous37.sephorum.com>

يراهم معتنقيها بانها حقائق مطلقة كما انزلها الخالق سبحانه وتعالى، ويمكن ايضاً

- الاحتياجات الاساسية تسعى لإثبات سبب ثابتة شاملة نظريات متوسطة المدى تلك النظريات لا تسعى لفهم واثبات سنن الحياة

الشاملة<sup>1</sup> وإنما تسعى لتفهم أوجهه معينة تتعلق بظواهر اجتماعية محددة .

- نظريات النوع وهي تهتم بفهم السلوك الفردي

- نظريات محددة المدى هي التي تعني- بفهم سلوك الفرد ( أي فهم الظواهر

- الاجتماعية المتصلة بالفرد) . مثل نظرية- فرويد ونظريات- التعلم الإجتماعي Social

Learning من ضمن نظريات- هذه المجموعة<sup>(2)</sup> .

- اهم النظريات السائدة في دراسات السلام والنزاعات :

### - نظرية الاحتياجات الاساسية

- هذه النظرية تقوم علي أفترض أن جميع البشر- لديهم احتياجات اساسية

يسعون لإشباعها وأن النزاعات تحدث وتتفاقم عندما يجد الانسان أن احتياجه

الاساسية لا يمكن اشباعها أو أن هناك آخرين يعوقون اشباعها وتشمل الاحتياجات

الاساسية ماهو مادي وماهو معنوي، فالحاجة إلى الطعام والمسكن والصحة كلها

حاجات مادية بالاضافة ذلك فان هناك حاجات غير مادية مثل الحرية والحاجة إلى

الانتماء والهوية والحاجة إلى العدالة، فإن النزاعات تحدث عندما يشعر الفرد أو

### - نظرية النوع

الافتراض- الاساسي- في- نظريات- النوع والنظريات- الانسانية بصفة- علمة- هو أن- حركة-

الانسانية قد شهدت- ظلماً للنساء- وهن- نصف- البشر- وتفرق- تلك النظرية- بين- فكرة-

الجنس- البيولوجي- وفكرة- النوع حيث- أن- الرجل- والمرأة- مختلفان- من- ناحية الجنس-

البيولوجي- وهو- اختلاف- طبيعي- ولكن- اختلافهما- من- حيث- النوع هو اختلاف- فرضته-

التركيبة الاجتماعية- هو الذي- سيطرت- عليه- لفكار- تفوق- الرجل- علي- المرأة- ثم تولدت-

قيم- اجتماعية- ودينية كرسست- هنا- التفوق- مما- ابي- إلى- قصر- جهود- المرأة- والعادات-

والتقاليد ظلمت- المرأة- وقد ابي- ذلك- لأضرار- نفسية- واجتماعية للنساء- كما- ابي- إلى-

حرمان- البشرية- من- مجهوبات- نصف- اعضائها، ويرى- مؤيدو- هذه النظرية- أن- عدم- تفهم-

هذه الامور سوف تؤدي- إلى- استمرار- العديد- من- النزاعات- الاجتماعية- والسولية- بسبب-

نظرية التعلم الاجتماعي

(1 - <http://azzous37.sephorum.com>)

(2) . <http://azzous37.sephorum.com>

هذه النظرية أحد نظريات علم النفس التي تساعد بشكل كبير في فهم مايدور داخل الانسان في حالة النزاع وكيفية التعامل معه من اجل إيجاد وسائل سلمية لتسوية النزاع ونظرية التعلم الاجتماعي فيما يختص بمجال دراسات السلام والنزاعات هي مبنية علي انتقاد نظريات كانت سادت بشأن النزاع وأسست السلوك الانساني فيه علي فكرة الرد العدواني علي اساس الانزعاج كرد فعل وطبقاً للنزعاج لإن الاحساس هو أحد الاحاسيس الاساسية لكل انسان، وعندما يطرا أمر يؤدي إلى اثاره الخوف لدي الانسان فانه يشعر بالتوتر والانزعاج ويستبدل إلى احساس بالامان ويكون اختياره لهذا السلوك مبني علي نظرية التعلم الاجتماعي الذي يوفر للانسان مجموعة من السلوكيات التي يستخدم احدها او بعضها لدرء

## السلام والنزاعات

هناك العديد من المفاهيم والتصورات النظرية المختلفة لمصطلحاتالسلام والنزاع والسبب في ذلك يعود إلى اختلاف المدارس الفكرية والتوجهات السياسية لمنظور هذا العلم فضلاً عن المتغيرات التي حدثت في القرن العشرين والتي بلا شك أثر واضح في وتجدر الاشارة هنا إلى علم دراسات السلم والنزاعات لايعد علماً جامداً بل هو علم ديناميكي ومتغير كباقي العلوم الاجتماعية.

## نظريات السلم

ترتبط النظريات المنظمة لدرسات السلم والنزاعات بعدد من العوامل والابعاد بعضها سياسي وبعضها استراتيجي، فهي النظريات التي تركز علي رؤي محددة ومنهجية

## النظرية الوظيفية

ينظر أنصار النظرية الوظيفية إلى بنية ومؤسسات المجتمع لمعرفة وتفسير اسباب النزاعات وتذهب المدرسة إلى ماوراء الشخصية في بحثها عن جزور النزاعات وتحليلها وتسمي الوظيفية بنظرية النظام أو الاستقرار او نظرية التوازن وتري بأن المجتمع لايمكن ان يكون سليم في حالات عدم استقراره. لابد من ان اشير إلى ان الوظيفية

بوصفها مدرسة ذات ابعاد ثقافية وفلسفية تحتاج إلى وعي كبير وادراك معرفي للمجتمع متطلبات وظيفية اولية تنتج الاشكال والهيكل المتباينة في بنية المجتمع ولها

المقدرة علي انجاز شروط المجتمع فالنظرية تبحث في بنية المجتمع بدقة وتشرح ويرغم رويد المدرسة عند وجود صعوبات في هذا المجتمع وادا كانت الصعوبات شديدة

جداً ولفترات طويلة لدرجة تفشل فيها النظم الاجتماعية، يحدث تغيير في ملامح

المجتمع ويمكن لها ان تتدمر تماماً هكذا يمكن للمجتمع كمنظمة او عضو حيويلاً يدمر

تناول الوظيفية علي اساس التحول التدريجي والتطوري والوظيفية اقل قدرة علي

التعامل مع التحولات الاجتماعية الثورية أو التاريخية او ظهور قيم اجتماعية جديدة

<http://azzous37.sephorum.com> ( )1

التغيير في اتجاه الحداثة شيئ طيب وان النمو المجتمعي يقود إلى التمييز- وازدياد

## المشاكل<sup>1</sup> الصراع في الماركسية

تعتبر النظرية الماركسية أحد أهم الفلسفات الغربية التي اهتمت بتفسير الصراع الطبقي في<sup>(2)</sup> العالم كافة ومن المعروف قد أثرت الفلسفة الماركسية في التراث الانساني

بتفسيراتها للتاريخ والاقتصاد ويرى كارل ماركس هناك صراع حتمي بسبب عدم وتركز الماركسية علي المادية والتاريخية في تفسير المجتمع والتاريخ يحدد نمط

الانتاج والبنية التحتية وخصائص صفات المجتمع الاجتماعية والسياسية والروحية يرى ماكس ان القيم الاجتماعية تميل إلى اخفاء طبيعة العنف السياسي ويرى ان

الصراع يحدث في حالة شح الموارد ويقول أن النزاعات ليست مسألة ثابتة في كافة

الاحوال الاجتماعية وليس بالضرورة ان تقود النزاعات إلى حرب وان المجتمعات

تختلف في درجة التنافس، قد يرى الصراع بوصفة تقاطعات اجتماعية، لكن في

الغالب الاعم ماتقوي اطراف النزاع علي انجاز اساسيات العلاقة التي تقود إلى الحل

- من فوائد الصراع الماركسي الذي نطوّر به هيوية المجتمع بنظام الطبقات لذلك ووفقا لهذا

- السلطة موزعة بين المجموعات والافراد والمجتمعات

- يتم تحقيق نظم المجتمعات بواسطة الاشخاص الاكثر سلطة ويتم تحقيق هذه

## النظم عن الحريمان النزاعات

- تعتبر دراسة نظريات النزاع من أهم مجالات حقل دراسات السلم

والنزاع عاين وتعتبر النظر التي المنشا تجديدي في النزاع مستوي النزاع

لقد عبر الفيلسوف البرت اينشتاين عن ذلك قائلاً " ان تكوين نظرية

جديدة لا يشبه هدم كوخ وبناء ناطحة سحاب بدلاً منه بل لقرب شبحها

بحال رجل يتسلق جبلاً فيتسع لفق نظرية ويرى لفاقاً جديدة كلما زاد

ارتفاعه ويرى طريقاً ومسالماً جديدة تصل بين البقاع الموجودة في سفح

الجبيل مما كان يتعثر عليه رؤيتها لو لم يبرح هذا السفح .

ويرى اينشتاين ان السلام لا يمكن حراسته بل السلام الحقيقي يتم

بإشراك كافة الناس

يمكن ان نقسم نظريات النزاع إلى قسمين اساسيين هما:

## نظرية النزاع البسيطة

تفترض هذه النظرية ان جذور النزاع أو الصراع توجد في النفس البشرية والسلوك

الانساني علمة وهناك علاقة وطيدة بين النفس البشرية والسلوك الاجتماعي

1 - قور / مصدر سابق- صفحة 35  
2 ( ) قور / مصدر سابق- صفحة 36-37

النزاع<sup>(1)</sup> .

فالنظرية البسيطة تربط بين الفرد والمجتمع وما السلوك الانفعالي لدي الفرد الا احد مظاهر- غريزة- البقاء لدي- الانسان- وتري- النظرية البسيطة للنزاع- ان- الانسان- مثل- كافة- بقية- الحيوانات- مجبور- علي- غريزة- الحفاظ- علي- النوع وأشهر- رواد هذه النظرية هو- الالماني- وعالم- البيولوجي- والاجناس- كونارد لورنز- الذي- يفترض- ان- الانسان- بطبعة- عدائي- ثم يذهب- إلى- القول- ان- عدائيات- النفس- البشرية- والكائن- البشري- ماهي- الا انعكاسات- لغريزة- رغبة- البقاء، والانسان- ليس- سوي- حيوان- آخر- مثل- بقية- الحيوانات- والمخلوقات- خلق- هلو عاً- مجبول- علي- المدافعة- عن- الحياة- والبقاء- غريزياً. الا ان- نظريته- وجدت- نقداً كبيراً- من- العلماء- وفي- عام- 1966م- اجتمع- عدد- من- العلماء- باسبانيا- بصدد- معرفة- أصول- العدائيات- والعنف- بين- البشر،- ولقد- كانت- النتيجة- ليست- من- جانب- رؤي- كونارد- في- شئ- حيث- اتفق- العلماء- ثم اعلنوا- انه- لا يوجد- لي- دليل- علي- ان- النزاع- والعنف- البشري- فطري- وغريزي- كما- يري- كونارد- وليس- هناك- ضرورة- تجعل- الكائن- البشري- عنيفاً- غريزياً- مثل- بقية- الحيوانات- كما- اثبت- العلماء- انه- لا يوجد- مايشير- بايولوجياً- إلى- ان- الكائن- البشري- مجبول- فطرياً- علي- الحرب- والعنف،- وقد- اوضحوا- بان- هناك- عوامل- اجتماعية- للحرب،- كما- توجد- ترتيبات- ونظم- انسانية- تقود- إلى- الحرب .

من- اشهر- نقاد النظرية- هاركورد- الذي- يري- ان- للعدائيات- البشرية- مسبباتها- الخارجية- التي- ترتبط- بالاحتياجات- البيولوجية- من- اجل- البقاء- لكنها- ليست- عنف- وعداء- مطلق- من- الجنس- البشري-، وأن- الحروب- بين- الكائنات- البشرية- لها- اسباب- تتعلق- بالمنافسة- علي- الموارد- وهنا- يعني- ان- الانسان- ليس- عنيفاً- بيولوجياً- ولا شيطانياً- بالفطرة- لكن- أهم- النقاط- في- نظرية- كونارد- هي- أن- التركيز- علي- الجانب- البيولوجي- والغريزي- للفرد- يتجاهل- جزور- النزاعات- الغائرة- في- المجتمع- لتاريخ- الانسانية- جوانب- لقتصادية- واجتماعية- وسياسية- تؤثر- في- طبيعة- العلاقات-

ومن- النظريات- البسيطة- النظرية- الاجتماعية- البيولوجية- التي- تزعم- بأن- شؤون- الحرب- موجودة- لدي- كافة- المجتمعات- وتري- النظرية- ان- ان- العدائية- لدي- الكائن- البشري- اصيلة- وجينية- والعداء- والعنف- لحظة- احتقان- بيولوجي- لدي- الانسان- يطفح- إلى- السطح- في- حالة- الصغط- . وبعض- علماء- الاثروبولوجيا- يرون- ان- السلوك- الانساني- واحتياجاته- البيولوجية- هي- ناتج- لمؤثرات- بيئية، وثقافية- وتعليمية- ودليل- علي- ذلك- انه- قد- ظلت- علي- مر- السنين- مجتمعات- تعيش- في- سلام- علي- كوكب- الارض- ومن- أهم- النظريات- البسيطة- نظرية- العداء- الاحباطي- والتي- تري- في- خطورة- تراكم- الاحباطات- عندما- تصتدم- اهداف- الشخص- بصخرة- عدم- التحقيق- يصبح- الانسان- عدائياً- عندما- يجرم- من- تحقيق- رغباته- والضغوط- الاجتماعية- والعنف- سببها- الاحباط- ولكن- هذه- النظرية- لم- تنج- من- النقد- ان يري- قلو سوب- ليس- هناك- ما يؤكد- مدي- سبب- العداء- بفعل- الاحباط- ويري- ان- السلوك- البشري- يتأثر- بالبيئة- الاجتماعية- وانه- من- الممكن- السيطرة- علي- الاحباط- بتفي- انواع- متعددة<sup>2</sup>

(1) مصدر- سابق- / صفحة- / 40- 41  
12- مصدر- سابق- / صفحة- 42

من- الإليات- والنظم- ويرى- ho-won jeong انه- من- الممكن- تخفيف- وتقليص- السلوك- العدائي- بتقي- واكتشاف- وسائل- بديلة- للتحرر- من- الإحباط- مثل- الدراما- والكوميديا- ويمكن- تعليم- الناس- كي- تصرفوا- بوعي- تحت- ضغوط- الإحباط- مثل- التسريب- علي- تحويل- الصراع- والسيطرة- علي- ومن- أهم- النظريات- في- هذا- المجال- (نظرية- التعلم- الاجتماعي)- والتي- ترى- ان- العداء- يمكن- تعلمه- من- خلال- نظم- اجتماعية، كما- يرى- رواد- هذه- المدرسة- ان- العنف- يمكن- تعلمه- مباشرة- من- المجتمع- والخبرة- عن- طريق- مراقبة- سلوك- الاخرين- فالانسان- معرض- لتعليم- العداء- من- البيئة- الاجتماعية- والمنزل-، المدرسة... الخ .

ومن- اهم- النظريات- البسيطة- نظرية- التحليل- النفسي- (لسجموند- فرويد- 1939-1956) يرى- فرويد- ان- البشرية- محكومة- بغريزتين- هما: غريزة- الجنس- (البقاء) وغريزة- الدمار- (الموت)- ثم- زعم- ان- هاتين- الغريزتين- تعملان- سوياً- وليس- بصورة- منفردة- كما- يرى- ان- الموت- والحياة- جزء- من- طبيعة- الكائن- البشري-.. لقد- اثار-ت- نظرية- فرويد- ومايتعلق- بها- ردود- لفعال- كثيرة- وأكد- قولها- ان- الحرب- والعنف- والعدائيات- البشرية- مصدرها- غريزتي- الجنس- والبقاء-

### - نظرية الصراع الكبيرة :

منها- النظرية- الاجتماعية- والتي- تزعم- ان- المجتمع- هو- عبارة- عن- نظم- اجتماعية- يفرضها- البعض- علي- بضمهم- ويرى- بيرتون- ان- المجتمعات- لا- تخلو- من- النزاعات- كما- يرى- ان- العراقيين- والحرمان- يجعل- المنظمات- تركز- علي- قضايا- بعينها- مثل- السلطة- والقبلية- والسياسة- والاقتصاد- وهي- كلها- عوامل- للاستقطاب- الذي- يقود- إلى- الصراع-

### - نظرية الحرمان النسبي :

تعتبر- نظرية- الحرمان- النسبي- احد- اهم- النظريات- لمعرفة- اسباب- النزاع- السياسي- أو- الاجتماعي- ان- تنظر- بطريقة- تحليلية- إلى- النزاع- الناجم- نتيجة- للتناقض- بين- التوقعات- والامكانيات- لان- القيم- والفوائد- المتوقعة- تجعل- الناس- يعتقدون- في- كثير- من- الاحيان- هناك- بعض- الاستحقاقات- المفيدة- لهم- وعليهم- الحصول- عليها- ويقول- قور- انهم- يعتقدون- انهم- مؤهلين- لاقتناء- تلك- السلع، ان- المسافة- بين- رغبات- الناس- المطلوبة- والحقائق- الواقعية- تؤدي- إلى- نوع- من- عدم- الارتياح- النفسي- فالتغيير- الاجتماعي- السريع- يؤدي- إلى- توليد- مشاعر- تقود- إلى- اتساع- الفجوة- بين- التوقعات- المبنية- علي- التصورات- الرغبات- أو- الاحساس- بالحرمان :

- الألية- الاولي- هي- التوقعات- او- التطلعات

- الثانية- هي- الامكانيات

وعادة- ما- تمر- المجتمعات- بمراحل- فيها- ترتفع- مستويات- التوقعات- والتطلعات- ويمكن- ان- تنخفض- تلك- التوقعات- عندما- يمر- بهزيمة- او- يواجه- كارثة- طبيعية- ويرى- أن- احتمالات

1) مصدر سابق / صفحة / 43-44

2 - مصدر سابق / صفحة 45

احتمالات الثورة. تتزايد عندما تكون التوقعات الاجتماعية بشأن حياة أفضل. وتتزايد عندما تتسع الهوية. بين التوقعات والامكانيات.

### اتفاقيات سلام دارفور:

تعتبر اتفاقية السلام بدارفور وثيقة شاملة جاءت نتيجة لجهود بذلتها الاطراف للتوصل إلى نتيجة وقد خاطبت مسألتي:

- 1- العمل علي وضع حد للنزاع المسلح.
- 2- الوصول إلى حلول حقيقية للعوامل الاساسية في الصراع. وعليه قد تركزت المفاوضات حول المسائل التالية:

#### 1- قسمة السلطة :

توصلت الاطراف في مرحلة مبكرة إلى اتفاق حول مبادئ حقوق الانسان والحريات الاساسية ومبادئ ومعايير الحكم وقسمة السلطة علي ولايات دارفور. وفي هذا الاطار تم الاتفاق علي ان تمثل دارفور في رئاسة الجمهورية وتكون لها صلاحيات واضحة تمثل رئاسة السلطة الانتقالية لدارفور وستعمل هذه السلطة كجهاز للتنسيق بين ولايات دارفور وقد تضمنت الاتفاقية ايضاً تمثيل مواطني دارفور في كل اجهزة الدولة كما نصت علي التمييز الايجابي لمصالح مواطني دارفور وكان ذلك ضرورياً مع الاخذ بترتيبات خاصة بزيادة فرص التعليم لابناء دارفور.

#### 2- قسمة الثروة :

ينتظر ان تكون التفاصيل التي اتفق عليها الاطراف ذات مردود ايجابي علي التنمية ومحاربة الفقر وليس في دارفور وحدها بل في السودان كله وقد شمل ذلك القواعد الخاصة بالمالية والعلاقات بين مستويات الحكم والسياسة الاقتصادية لاعانة البناء والاستثمار والتنمية وادارة الاراضي والموارد الطبيعية، والبرامج العاجلة للنازحين واللاجئين وغيرهم من المتأثرين بالحروب وما يتعلق بالاراضي والموارد الطبيعية ان الصراع حول هذه الموارد كان من اسباب الحروب في دارفور وقد التزمت الحكومة بتخصيص مبلغ للتنمية في دارفور وايضاً قد تضمنت الاتفاقية العديد من التفاصيل فيما يتعلق بمسألة التعويضات .

#### 3- وقف اطلاق النار الشامل والترتيبات الامنية :

في مجال الترتيبات الامنية خاطبنا الاتفاقية مسألتي:

- 1- تعزيز ترتيبات وقف اطلاق النار الشامل الذي لقرته اتفاقية انجينا 8-4-2004م.

2- الترتيبات الامنية النهائية لكل مواطني دارفور.

هنا وقد شملت الاتفاقية علي وقف اطلاق النار والتحقيق منه وحماية النازحين وخطوط الامدادات الانسانية ونزع السلاح واعانة والسيطرة علي

الاسلحة واعادة دمج المقاتلين السابقين في المؤسسات القومية وتجميع ونزع السلاح وتسريح المقاتلين وادماجهم اجتماعياً واقتصادياً، وقد شملت الترتيبات الامنية علي تخطيط دقيق لكل الانشطة والعمليات الهادفة إلى تحسين الاوضاع الامنية في دارفور والتعامل مع كل العناصر- التي تشكل خطراً علي امن وسلامة المواطنين وقد تضمن الاتفاقية ايضاً النصوص الخاصة بالحوار الدارفوري الذي ركز علي أن يبحث ممثلو دارفور كل تحديات استعادة السلام وتجاوز الخلافات بين- مجتمعات دارفور وحل المشاكل الراهنة في سبيل بناء مستقبل مشترك وقد اشتمل النص علي كل التفاصيل والترتيبات التي تمكن من نجاح هذا الحوار<sup>(1)</sup>.

يري الباحث- انه لووصلت- البشرية- إلى- مكانة مرموقة- من- السلم- والتعايش- السلمي- وروح الحوار- لكانت- الحياة- افضل- بكثير- مما هي عليه الان- لقد- خسرت- البشرية- عقوداً- وسنوات- في- النزاعات- والحروب- ولم- تجي- الا- الخراب- والدمار- في- الارواح- والممتلكات- لنا- يجب- للبشرية- ان- تتاشد- بالسلام- ويجب- ان- تعيش- في- هناء- وطمأنينة- تعايشاً- يسمح- للوصول- إلى- الافضل- وبتنوع- الثقافات- والافكار- ويسمح- بالتجارة- والاقتصاد- وتبادل- المصالح- والخبرات- وتقسم- مصادر- الثروة- وعائداً-ها- ومن- واجب- الحكومة- اليوم- ان- تفسح- المجال- امام- الهيئات- التربوية- والتعليمية- لتلقين- الاجيال- فكرة- السلام- والتعايش- السلمي- عسي- ان- تكون- الاجيال- المقبلة- واعية- بدور- السلام-

---

1 ( ) دراسات استراتيجية فصلية يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية لخرطوم – العدد 24 يوليو اغسطس 2007 – قراءة نقدية لاتفاقية سلام دارفور / صلاح الدين الدومة



# الفصل الرابع

## مناقشة النتائج

### الخاتم

### التوصيات

#### الدراسة الميدانية

##### الدراسة والتحليل

تناول هذا البحث أثاره النفسي للزلاعات علي المرأة النازحة في الفترة من 2003-2014 م والتي نزلت مع بداية فترة الزلاعات في دارفور واتفاقيات السلام الشامل.

## مجتمع الدراسة

تم توزيع عدد 150 استمارة. لعدد 3 معسكرات. للنازحين- بولاية شمال- دلفور- (الضعين-) معسكر- (النيم- أ)، النيم- (ب-) - (س-) ) حيث تم توزيع الاستمارات. للنساء- من- مختلف- الأعمار- ومختلف- الحالات- الاجتماعية- وتم- طرح- مجموعة- من- الأسئلة- التي- تناقش- موضوع- البحث- للوصول- للنتائج- والتوصيات- المناسبة- التي- تساعد- المرأة- النازحة- على- تخطي- الصعوبات- التي- تواجهها- من- جراء- الحروب- ولكي- تعيش- حياة- آمنة- بعيدة- من- كل- الآثار- النفسية- التي- تسببها- الحروب- التي- تؤدي- إلى- نزوحهم- من- مواطنهم- الأصلية- ولكي- ينعم- المجتمع- بالأمن- والسلام- والاستقرار-

## إعداد البيانات

يعرف الاستبيان بأنه أسلوب جمع البيانات الذي استهدف المبحوثين بطريقة منهجية ومقنعة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها وقام الباحث باختيار الاستبيان كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

## تصميم الاستبيان

تم وضع الاستبيان بعد مراجعة الدكتور المشرف علي الدراسة وفق مناهج البحث العلمي ومن ثم تم عرضها علي محكمين لإجازتها والوقوف علي شموليتها حتى تغطي الاغراض الاساسية للبحث حول الآثار النفسية للحروب علي المرأة النازحة والوقوف علي ملائمتها للمبحوثين ومدى صلاحيتها لقياس ما يجب قياسه، ويعتبر المحكمون من اهل الاختصاص في مناهج البحث العلمي.

## خطوات تصميم الاستبيان

لتصميم الاستبيان قام الباحث بالخطوات التالية

- تحديد كمية ونوعية المعلومات المطلوبة عن طريق المراجعة الدقيقة لمشكلة البحث والأهداف والفرضيات

- تحديد الهيكل العام من خلال تقسيم المعلومات وتصنيفها وتبويبها بطريقة منطقية.

### **المقابلة**

تعرف بأنها تفاعل لفظي وجهاً لوجه بين الباحث والمبحوث او بين المقابل والمستجوب للحصول علي المعلومات والآراء التي تعتبر عن وجهات النظر الخاصة.

### **العمل الميداني**

قام الباحث علي توزيع الاستبيان علي مجتمع الدراسة عن طريق التوزيع الشخصي- المباشر- والاستعانة بمعاونين ذوي مصداقية وأمانة علمية ومحل ثقة بالنسبة للباحث وقد تم استلام الاستبيان بعد الاجابة عليه وتمت مراجعته وفحص البيانات.

### **التحليل الاحصائي**

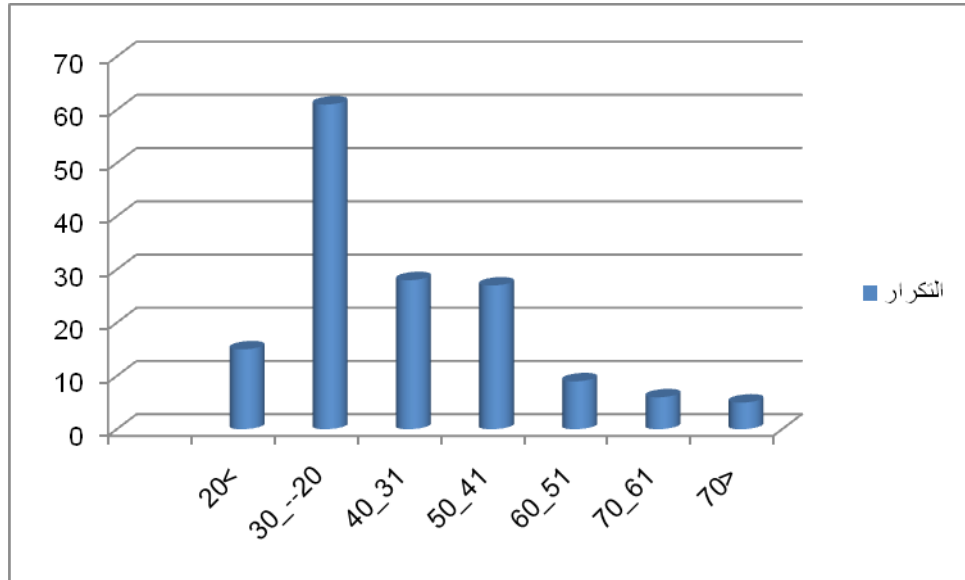
استخدم الباحث التحليل الاحصائي بتحديد برنامج Statistical (SPSS) package for social والذي يستخدم عاام في- البحوث- العلمي- التي- تشمل- على- العديد- من- البيانات- الرقمية-

بعد جمع الاستبيان- ومراجعته- من- قبل- الباحث- وتفريغ البيانات- وإدخالها- الحاسب- الآلي- للمعالجة- الاحصائية- تم استخلاص النتائج والخروج بأهم التوصيات- الهامه-

جدول رقم (1) الفئة العمرية لعينة الدراسة

العمر	التكرار	النسبة (%)
20<	15	9.9
30_20	61	40.4
40_31	28	18.5
50_41	27	17.9
60_51	9	6
70_61	6	4
70>	5	3.3
المجموع-	151	100

شكل رقم (1)

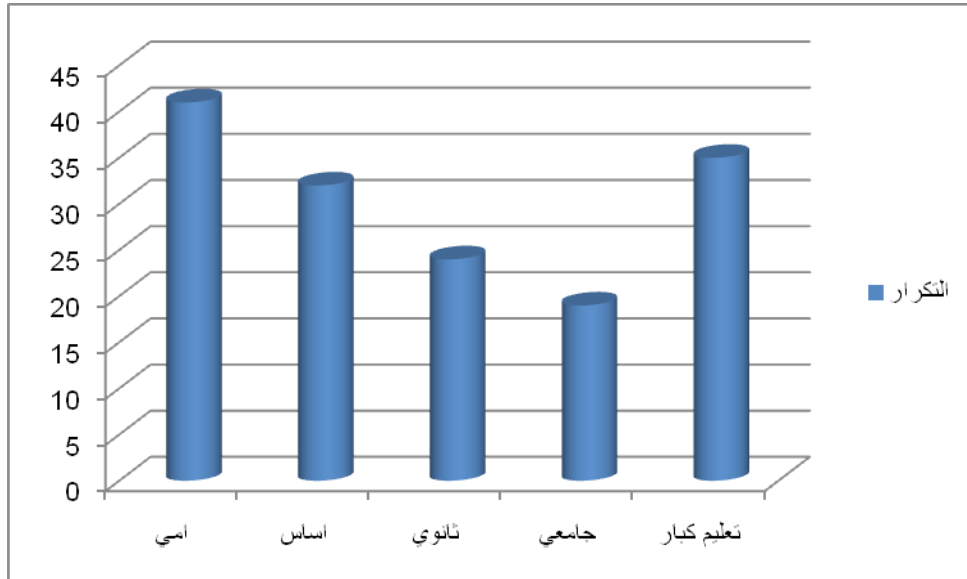


يتضح من الرسم اعلاه ان اعلى فئة موجودة في المعسكر من النساء النازحات تتراوح اعمارهم من 20\_30 ) وعدهم 6( بنسبه 40% . تليها الفئة التي تتراوح اعمار النساء فيها من 30\_40 ) عددهم 28( بنسبه 18% . ثم الفئة التي تتراوح اعمار النساء فيها من 40\_50 ) عددهم 27( بنسبه 17% . ثم الفئة التي اعمارها اقل من 20 ) عددهم 15( بنسبه 9% . ثم الفئة التي تتراوح الاعمار فيها من 50\_60 ) عددهم 9( بنسبه 6% . ثم الفئة التي تتراوح الاعمار فيها من 60\_70 ) عددهم 6( بنسبه 4% . ولقل فئة من الاعمار هي التي تتراوح اعمارهم من 70 اعلاه عددهم 5( بنسبه 3% . وهذا يدل علي ان النساء الموجودات بالمعسكرات اعمارهم مختلفة.

## جدول (2) يوضح المستوى التعليمي :-

المستوى التعليمي	التكرار	النسبه (%)
امي	41	27.2
اساس	32	21.2
ثانوي	24	15.9
جامعي	19	12.6
تعليم كبار	35	23.1
المجموع	151	100

شكل رقم (2)



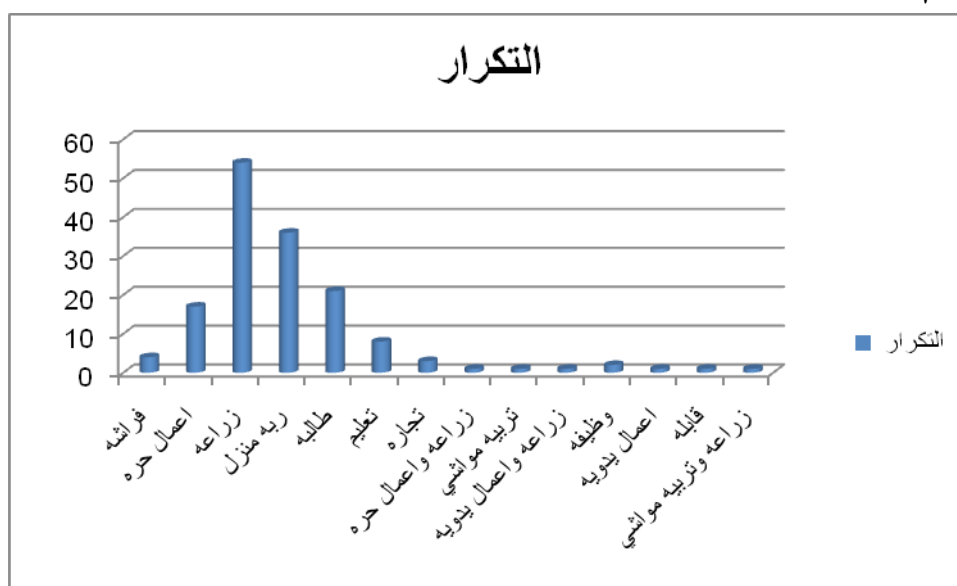
من الرسم اعلاه يتضح ان الاميه هي الحاصلة على اعلى نسبة في المستوى التعليمي عددهم (41) بنسبه (27.2%) ثم الحاصلين على قدر اقل من التعليم (تعليم كبار) عددهم (35) بنسبه (23.1%) ثم يليها الحاصلات على التعليم حتى مرحله الاساس عددهم (32) بنسبه (21.2%) ثم التعليم الثانوي عددهم (24) بنسبه (15.9%) والحاصلات على التعليم الجامعي هم صاحبات اقل عدد وعددهم (19) بنسبه بقيمه (12.6%)، وهذا يدل علي أن الامية حاصلة علي أعلي نسبة.

جدول (3) يوضح نوع المهنة

نوع المهنة	التكرار	النسبة (%)
فراشه	4	2.6
اعمال حرة	17	11.3
زراعه	54	35.8
ريه منزل	36	23.8
طالبه	21	13.9
تعليم	8	5.3
تجاره	3	2
زراعه وأعمال حرة	1	0.7
تربيته مواشي	1	0.7
زراعه وأعمال يدوية	1	0.7

وظيفة	2	1.3
اعمال يدوية	1	0.7
قابله	1	0.7
زراعه وتربيه مواشي	1	0.7
المجموع	151	100

شكل رقم (3)



ينتضح من خلال الرسم ان النساء تعملن باعمال مهنيه مختلفه تنحصر في (فراشه، اعمال حره، زراعه، ربه منزل، طالبه، تعليم، تجاره، زراعه، واعمال يدويه، قابله، زراعه وتربيه مواشي). حيث ان بعض النساء اكتفين بعمل واحد في حين ان البعض الاخر فضل الحصول بأكثر من واحد لزيادة الدخل). واعلى نسبه للعمل هي العمل في مهنة الزراعه عندهم (54) بنسبه (35.8%) ولقل لنسبه العمل تمثلت في (زراعه واعمال حره، تربيه مواشي) زراعه واعمال يدويه قابله، زراعه وتربيه مواشي). عندهم (1) بنسبه (0.7%) تين من الدراسة بأن أكثر النازحات يعملن بالزراعه.

#### جدول (4) يوضح المواطن الاصيلي

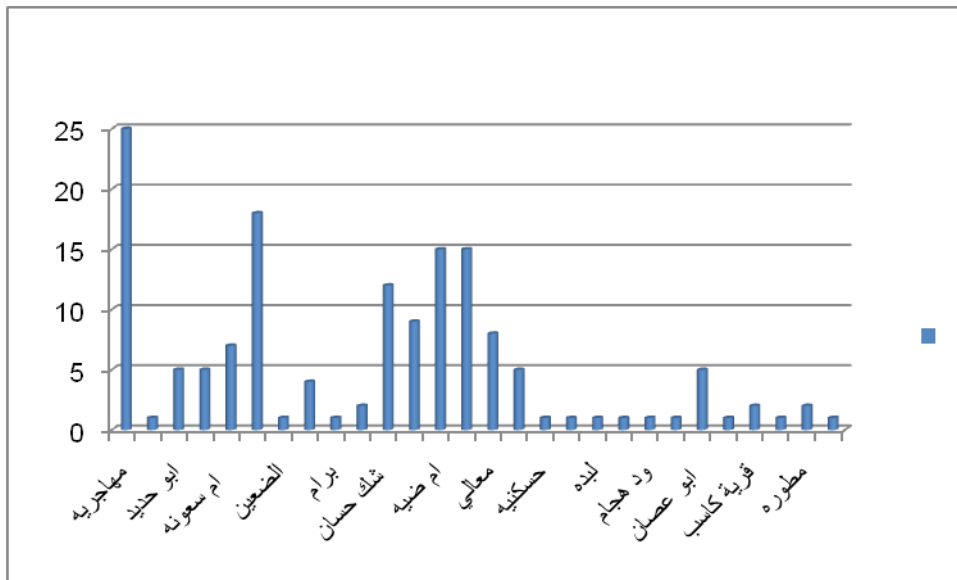
النسبة (%)	التكرار	الموطن الاصلي
------------	---------	---------------



مهاجريه	25	16.6
طويله	1	0.7
ابو حديد	5	3.3
شك تبليدي	5	3.3
ام سعونه	7	4.6
انقابو	18	11.9
الضعين	1	0.7
صليعه	4	2.6
برام	1	0.7
عشرايه	2	1.3
شك حسان	12	7.9
بركه	9	6.0
ام ضيه	15	9.9
سلامه ابو كيكل	15	9.9
معالي	8	5.3
قرقار	5	3.3
حسكنيه	1	0.7
مجليه ياسين	1	0.7
لبده	1	0.7
الردوم	1	0.7
ودهجام	1	0.7
متيربه	1	0.7
ابو عصان	5	3.3
ابندرہ	1	0.7
قرية كاسب	2	1.3
ام كتكوت	1	0.7

مطوره	2	1.3
القوز الغربي	1	0.7
المجموع	151	100.0

شكل رقم (4)



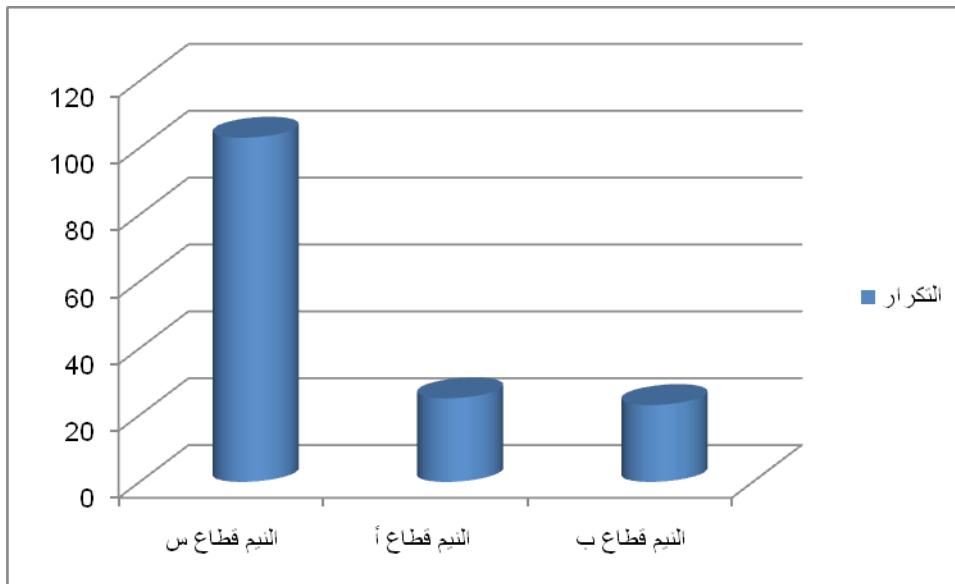
يتضح ان- النساء- من- لماكن- مختلفه- يمكن- حصرها- في- مناطق- (مهاجريه ، طويله ، ابوحديد ، شك- تبليدي- ، ام- سعونه ، انقابو ، الضعين- ، صليعه ، برام- ، عشيرايه ، شك- حسان- ، بركه ، ام- ضيه ، سلامه- ابو خليل- ، معالي- ، قرقار- ، حسكنيه ، محليه- ياسين- ، ليله ، الريوم- ، ود هجام- ، متيربه- ، ابو- عصان- ، ابنسره ، قرية- كاسب- ، ام- ككتوت- ، مطوره ، القوز- الغربي- )- حيث- حصلت- مهاجريه- باعلى- نسبة- من- النساء- النازحات- و عددهم- (25) بنسبه- (16.6%) ولقل- نسبة- حصلت- عليها- مناطق- (الضعين- ، طويله ، حسكنيه ، برام- ، محليه- ياسين- ، ليله ، الريوم- ، ودهجام ، متيربه ، ابنسره ، ام- ككتوت- ، القوز- الغربي- )- وعددهم- (1) بنسبه- بلغت- (0.7%) وهذا يدل- علي- ان- النازحات- من- مناطق- مختلفه-

جدول (5) يوضح اسم المعسكر

النسبه (%)	التكرار	اسم المعسكر
------------	---------	-------------

النيم قطاع س	103	68.2
النيم قطاع أ	25	16.6
النيم قطاع ب	23	15.2
المجموع	151	100.0

شكل رقم (5)



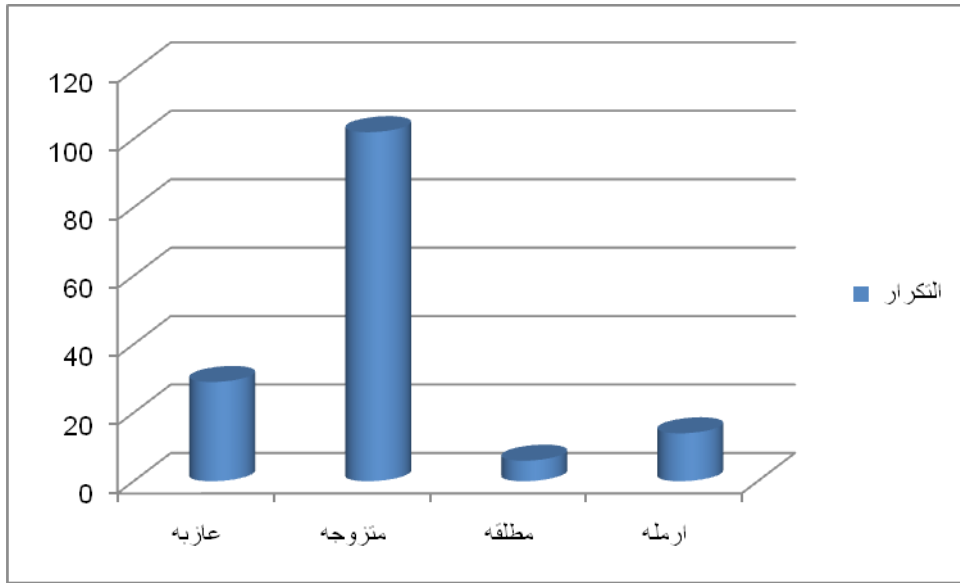
يتضح ان من بين المعسكرات الثلاث ان اعلي نسبة من النازحات تتركز في معسكر النيم قطاع س عددهم (103) بنسبه (68.2%) ثم معسكر النيم قطاع أ عددهم (25) بنسبه (16.6%) و اقل نسبة للنازحات موجوده في معسكر النيم قطاع ب عددهم (23) بنسبه (15.2%)، نجد ان معسكر النيم(س) به اكبر عدد من النازحات.

جدول رقم (6) يوضح الحاله الاجتماعيه:-

الحاله الاجتماعيه	التكرار	النسبه
عازبه	29	19.2
متزوجه	102	67.5
مطلقه	6	4.0

ارمله	14	9.3
المجموع	151	100

شكل رقم (6)



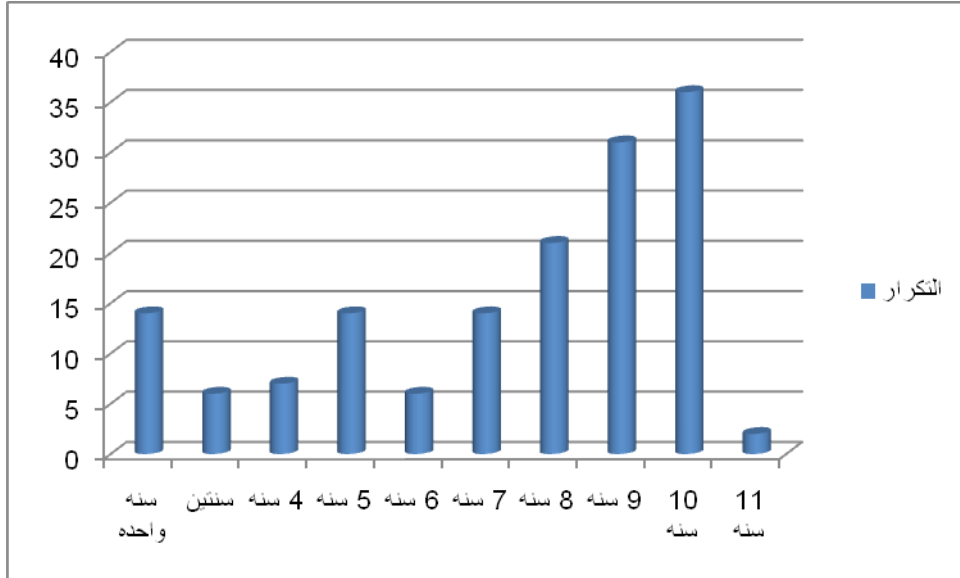
يتضح خلال الرسم ان اعلى نسبة من بين النساء النازحات هم المتزوجات عددهم (102) بنسبه بلغت (67.5%). ثم النساء العازيات عددهم (29) بنسبه (19.2%). ثم النساء الارامل عددهم (14) بنسبه (9.3%). واقل نسبة من النساء النازحات هم المطلقات عددهم (6) بنسبه (4.0%).

جدول (7) يوضح مدة السكن في المعسكر

المده التي تم قضاءها في المعسكر	التكرار	النسبه (%)
سنة واحده	14	9.3
سنتين	6	4.0
4 سنه	7	4.6
5 سنه	14	9.3
6 سنه	6	4.0
7 سنه	14	9.3
8 سنه	21	13.9
9 سنه	31	20.5

10 سنه	36	23.8
11 سنه	2	1.3
المجموع	151	100

شكل رقم (7)

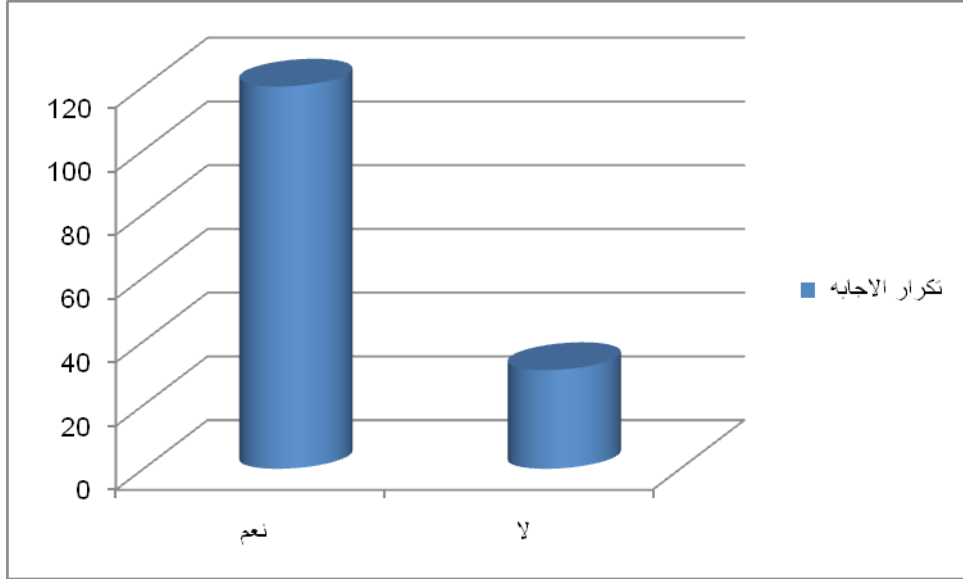


يتضح من خلال الرسم ان اكثر النساء قضو مده زمنيّه قدرها ( 10 ) سنين عددهم ( 36 ) بنسبه ( 23.8% ) واقل عدد من النساء قضو فتره زمنيّه قدرها ( 11 ) سنه عددهم ( 2 ) بنسبه ( 1.3% )

جدول (8) يوضح بيان للسؤال هل النساء اكثر تضررا للنزاعات و للحروب

النساء اكثر تضرر من النزاعات و لحروب	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	120	79.5
لا	31	20.5
المجموع	151	100

شكل رقم (8)

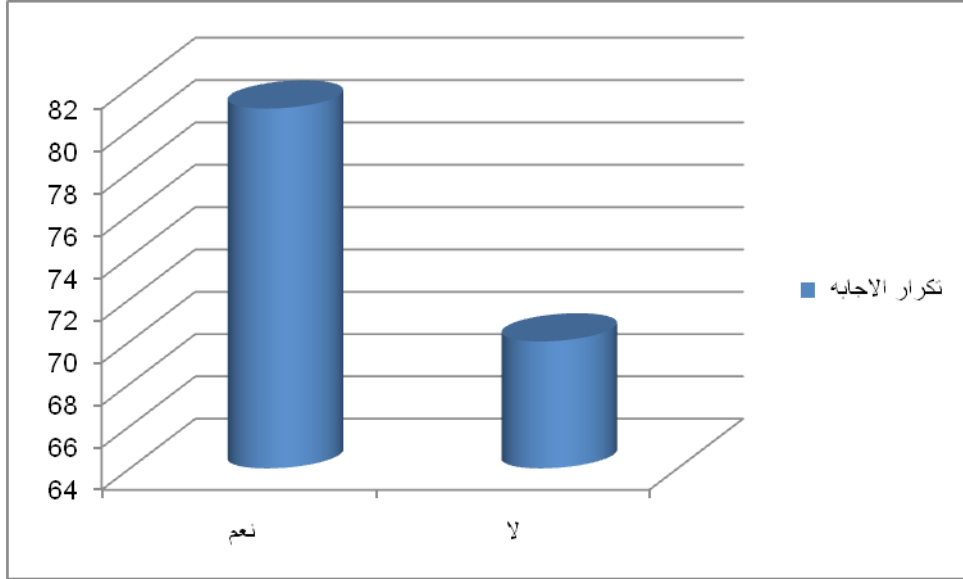


يتضح من خلال الرسم ان اجابه النساء في السؤال الموجهه لهم ان (79.5%) و عددهم (120) يعتقدون ان النساء اكثر تضررا في الحرب في حين ان (20.5%) و عددهم (31) لا يعتقدون ذلك , حيث ان اتجاه اجابه النساء كانت نعم , وقيمه (اختبار المعنويه) تساوي (0.00) هذا يدل على ان النساء اكثر تضررا بالتزاعات والحروب . (Sig)، وهنا يدل على أن النساء أكثر تضرراً من النزاعات المسلحة.

#### جدول (9) يوضح بيان للسؤال هل تعاني من ضغوط نفسيه

هل تعاني من ضغوط نفسيه	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	81	53.6
لا	70	46.4
المجموع	151	100.0

شكل رقم (9)

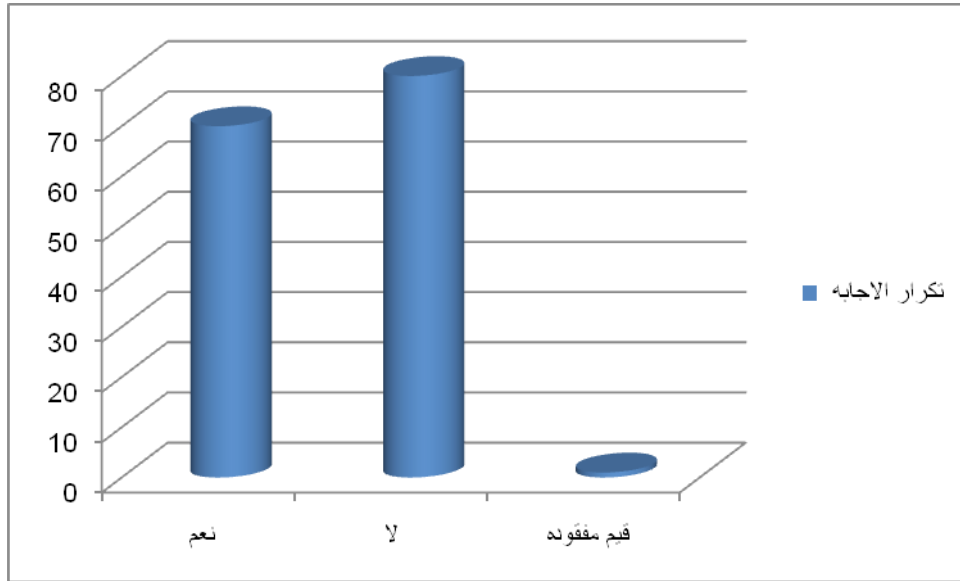


يتضح من خلال الرسم ان (53.6%) وعدددهم (81) من النساء يعانون من ضغوط نفسيه في حين ان (46.4%) و عدددهم (70) لا يعانون من ضغوط نفسيه , وحيث ان قيمه اختبار المعنويه تساوي (0.371) هذا يدل على ان النساء بالمعسكر لا تعاني من ضغوط نفسيه وان اتجاه اجابتهن بنعم غير حقيقية ويمكن ان تكون ناتجة من ضغوطات خارجية، وهذا يدل على ان النساء اثناء الحروب تعاني من ضغوط نفسية

#### جدول (10) يوضح بيان للسؤال هل تعاني من ضغوط اجتماعيه

هل تعاني من ضغوط اجتماعيه	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	70	46.4
لا	80	53.0
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	100

شكل رقم (10)



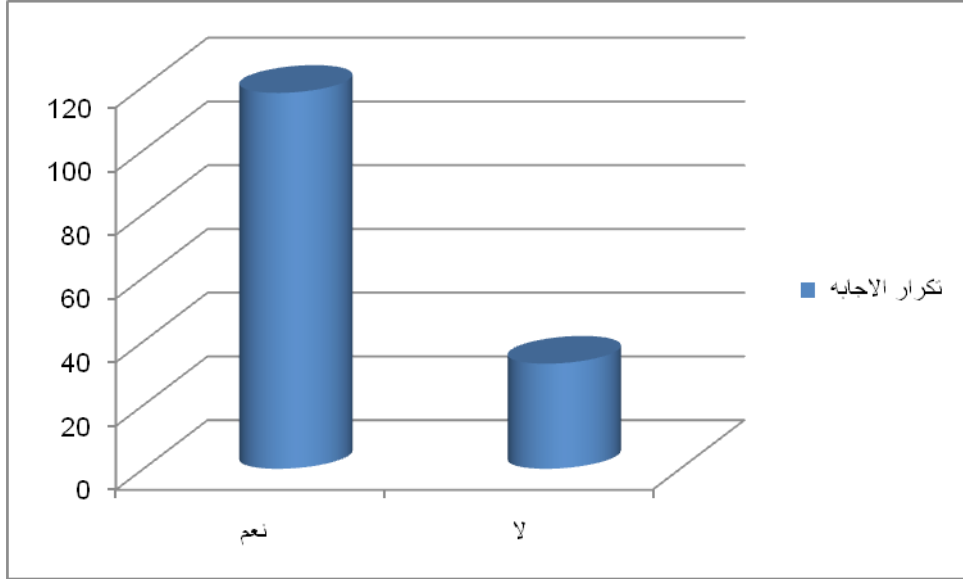
يتضح من خلال الرسم ان (53.0%) وعندهم (80) من النساء لا يعانون من ضغوط اجتماعية في حين ان (46.4%) وعندهم (70) يعانون من ضغوط اجتماعية حيث هناك لشخاص امتنعوا عن الاجابه بلغت نسبتهم (0.7%) وعندهم (1) حيث ان اتجاه اجابه النساء للاجابه بلاغير حقيقي ويمكن ان يكون ناتج من ضغوطات خارجية وقيمه اختبار المعنوية تساوي (0.414) هنا يدل على ان النساء بالمعسكر لا تعاني من ضغوط اجتماعية.

**جدول (11) يوضح بيان للسؤال هل تعاني من ضغوط اقتصاديه**

هل تعاني من ضغوط اقتصاديه	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	118	78.1
لا	33	21.9
المجموع	151	100.0

**شكل رقم (11)**



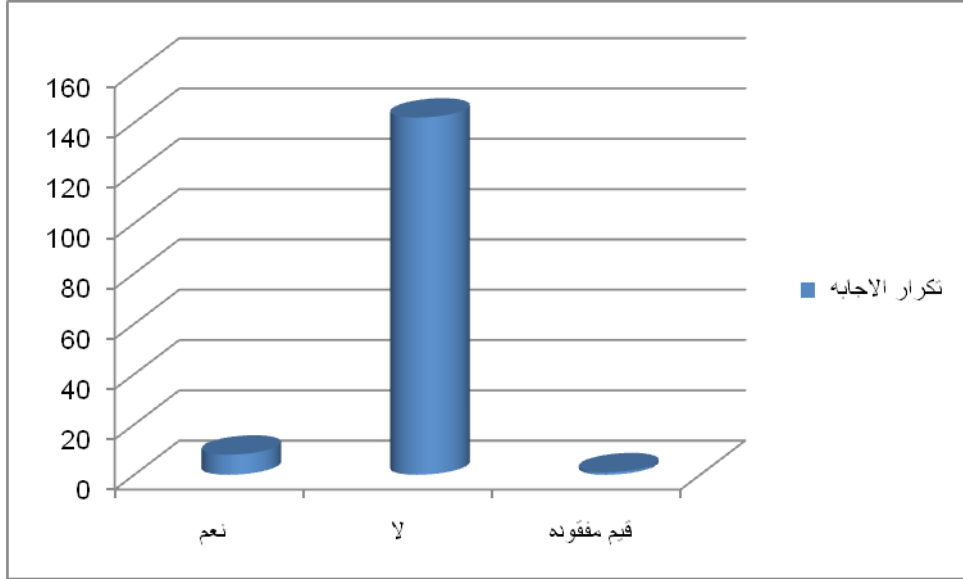


يتضح من خلال الرسم ان ( 78.1% ) وعدددهم ( 118 ) من النساء يعانون من ضغوط اقتصادية في حين ان ( 21.9% ) وعدددهم ( 33 ) لا يعانون من ضغوط اقتصادية. حيث ان اتجاه اجابه النساء للاجابة بنعم وقيمه المعنوية ( 0.00 ) هذا يدل على ان النساء بالمعسكر تعاني من ضغوط اقتصادية، وهذا يدل على ان النساء تعاني من ضغوط اقتصادية .

#### جدول (12) يوضح بيان للسؤال قبل الزواج هل عانيتي من هذه الضغوط

النسبه (%)	تكرار الاجابه	قبل الزواج هل عانيتي من هذه الضغوط
5.3	8	نعم
94.0	142	لا
0.7	1	قيم مفقودة
100	151	المجموع

شكل رقم (12)

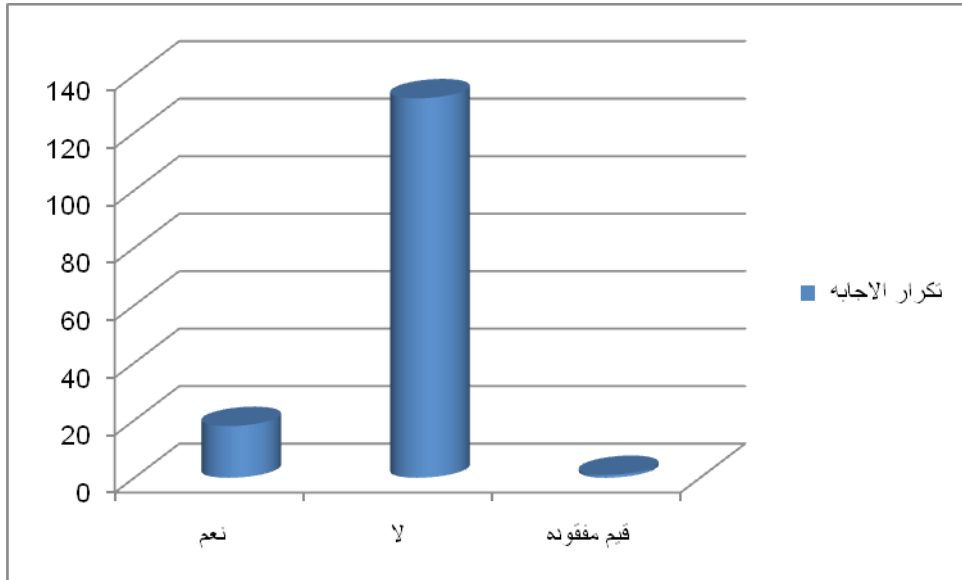


يتضح ان عدد النساء الاتي لم يعانوا من الضغوط السابق ذكرها قبل الزواج عددهم ( 142 ) بلغت نسبتهم ( 94% ) في حين ان اللاتي كانوا يعانون منها قبل الزواج عددهم ( 8 ) بلغت نسبتهم ( 5.3% ) حيث الممتنعون عن الاجابه عددهم ( 1 ) بلغت نسبتهم ( 0.7% ) , وقيمته المعنوية ( 0.000 ) هذا يدل على ان النساء بالمعسكر لم يعانوا من هذه الضغوط قبل الزواج اي ان اجابتهن معنوية حيث ان اتجاه اجابه النساء للاجابه بنعم كانت حقيقة .

### جدول (13) يوضح بيان للسؤال هل اصابك عجز جسدي خلال الحروب

هل اصابك عجز جسدي خلال الحروب	تكرار الاجابه	النسبه
نعم	18	11.9
لا	132	87.4
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	100

شكل رقم (13)

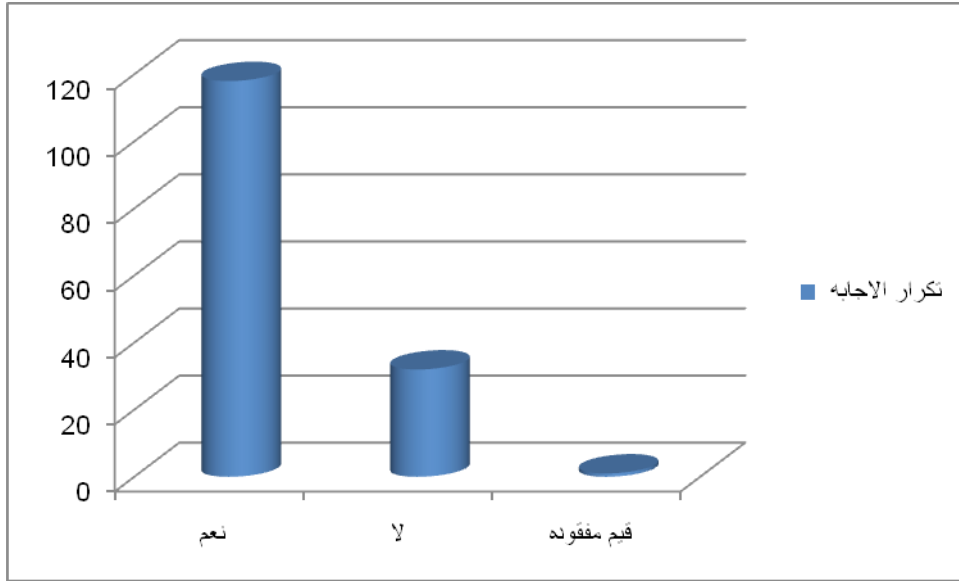


ينضح من- خلال- الرسم- ان- الاشخاص- الذين- اصابهم- عجز- جسدي- خلال- الحرب- عددهم- 118-). بلغت- نسبتهم- (11%). في- حين- ان- الاشخاص- الذين- لم- يصابوا- بعجز- جسدي- خلال- الحرب- عددهم- 132-). بلغت- نسبتهم- (87%). والاشخاص- الذين- امتنعوا- عن- الاجابه عددهم- (1). بلغت- نسبتهم- (0.7%). حيث- قيمه- المعنوي- (0). هذا يدل- على- ان- معظم- النساء- لم- يصيبهم- عجز- جسدي- خلال- الحروب- حيث- ان- اتجاه- اجابتهن- بلا- كان- حقيقي- .-

#### جدول (14) يوضح بيان للسؤال هل الحروب كانت عامل رئيسي لارتكاب الجرائم

هل الحروب كانت عامل رئيسي لارتكاب الجرائم	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	118	78.1
لا	32	21.2
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	100

شكل رقم (14)

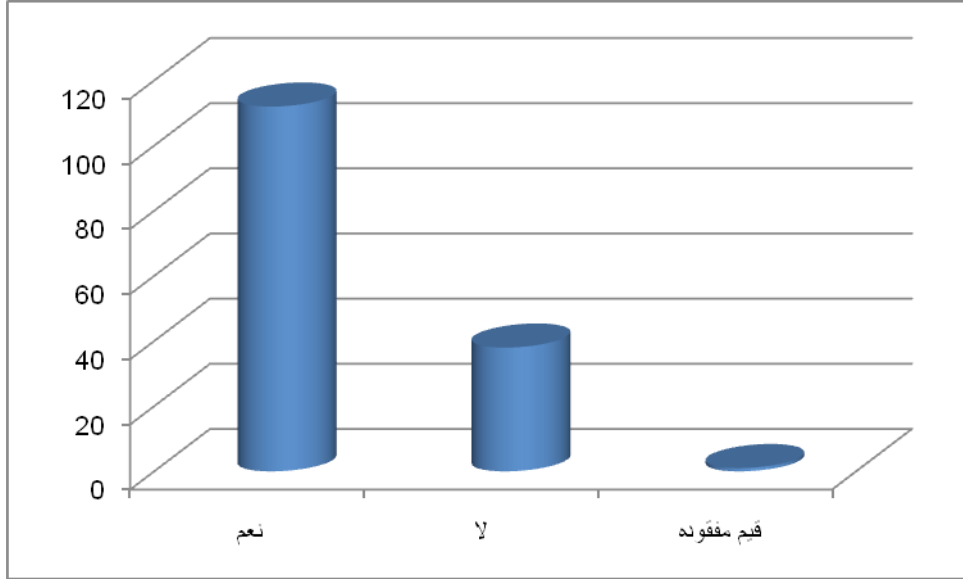


يتضح من خلال الرسم اعلاه ان نسبة الذين يعتقدون ان الحروب كانت عامل رئيسي في ارتكاب الجرائم عددهم ( 132 ) وبلغت نسبتهم ( 78.1% ) في حين ان الذين لا يعتقدون ان الحروب كانت عامل رئيسي في ارتكاب الجرائم عددهم ( 18 ) وبلغت نسبتهم ( 21.2% ) حيث نسبة الذين امتنعوا عن الاجابه عددهم ( 1 ) وبلغت ( 0.7% ) حيث قيمه المعنويه ( 0.00 ) هذا يدل على ان الحروب عامل اساسي لارتكاب الجرائم وهذا يوضح من ان اتجاه اجابه النساء بنعم كان حقيقي

جدول (15) يوضح بيان للسؤال هل الحروب كانت عامل رئيسي للتفكك الاسري

هل الحروب كانت عامل رئيسي للتفكك الاسري	تكرار الاجابه	النسبه
نعم	112	74.2
لا	38	25.2
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	0.7

شكل رقم (15)

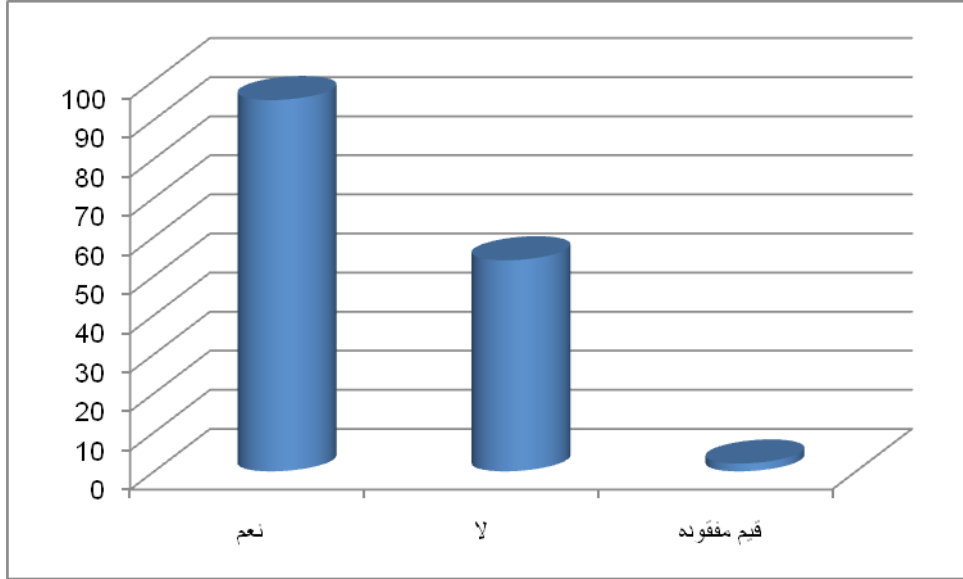


يتضح من خلال الرسم اعلاه ان نسبة الذين يعتقدون ان الحروب كانت عامل رئيسي في التفكك الاسري عددهم ( 112 ) بلغت نسبتهم ( 74.2% ) في حين ان الذين لا يعتقدون ان الحروب كانت عامل رئيسي في التفكك الاسري عددهم ( 38 ) بلغت نسبتهم ( 25.2% ) حيث نسبة الذين امتنعوا عن الإجابة عددهم ( 1 ) وبلغت نسبتهم ( 0.7% ) حيث قيمة المعنوية ( 0.00 ) هذا يدل على الحروب سبب اساسي للتفكك الاسري وهذا يتضح من اتجاه اجابه النساء بنعم كان حقيقي، وهذا يدل علي أن الحروب سبب رئيسي في التفكك الاسري.

#### جدول (16) يوضح بيان للسؤال هل الحروب كانت عامل رئيسي للانحراف

هل الحروب كانت عامل رئيسي للانحراف	تكرار الاجابه	النسبه
نعم	95	62.9
لا	54	35.8
قيم مفقوده	2	1.3
المجموع	151	100

شكل رقم (16)

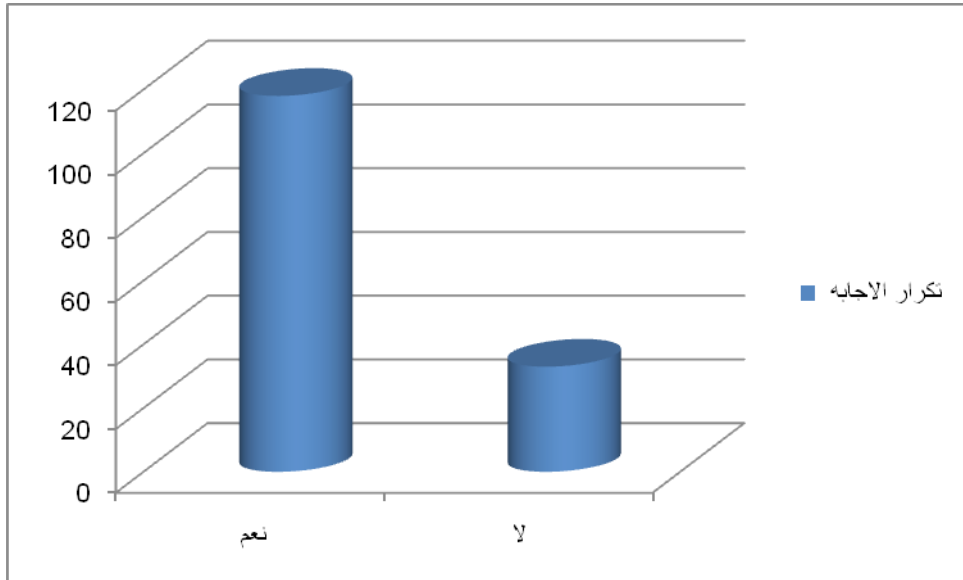


يتضح من خلال الرسم اعلاه ان نسبة الذين يعتقدون ان الحروب كانت عامل رئيسي في الانحراف عددهم ( 95 ) و بلغت نسبتهم ( 62.9% ) في حين ان الذين لا يعتقدون ان الحروب كانت عامل رئيسي في الانحراف عددهم ( 45 ) بلغت نسبتهم ( 35.8% ) حيث نسبة الذين امتنعوا عن الاجابه عددهم ( 2 ) وبلغت نسبتهم ( 1.3% ) حيث قيمه المعنويه ( 0.01 ) هذا يدل على ان الحروب كانت سبب رئيسي في الانحراف وهذا يتضح من ان اتجاه الاجابه نعم كان حقيقي، وهذا يدل علي أن الحروب عامل رئيسي في الانحراف .

#### جدول (17) يوضح بيان للسؤال هل للنزوح اثر في ترك العادات والتقاليد

هل للنزوح اثر في ترك العادات والتقاليد	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	118	78.1
لا	33	21.9
المجموع	151	100.0

شكل رقم (17)

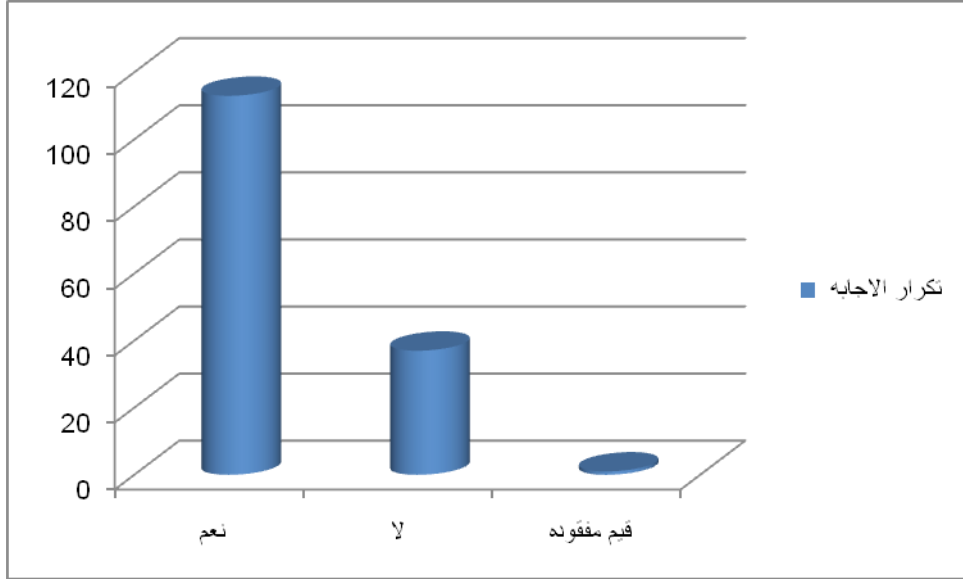


يتضح من خلال الرسم ان نسبه الذين ذكرو ان للنزوح اثر في ترك العادات والتقاليد بلغت (78.8%) عددهم (118) في حين ان الذين ذكرو ان ليس للنزوح اثر في ترك العادات والتقاليد بلغت نسبتهم (21.9%) و عددهم (33) حيث ان قيمه اختبار المعنوية تساوي (0.00) هذا يدل على ان للنزوح اثر في ترك العادات والتقاليد وهذا يوضح ان اتجاه الاجابه بنعم كان حقيقي، هذا يدل علي أن الحروب تؤثر سلباً في العادات والتقاليد .

جدول (18) يوضح بيان للسؤال هل تشعرين بالخوف او القلق بعد النزوح

هل تشعرين بالخوف او القلق بعد النزوح	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	113	74.8
لا	37	24.5
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	100

شكل رقم (18)



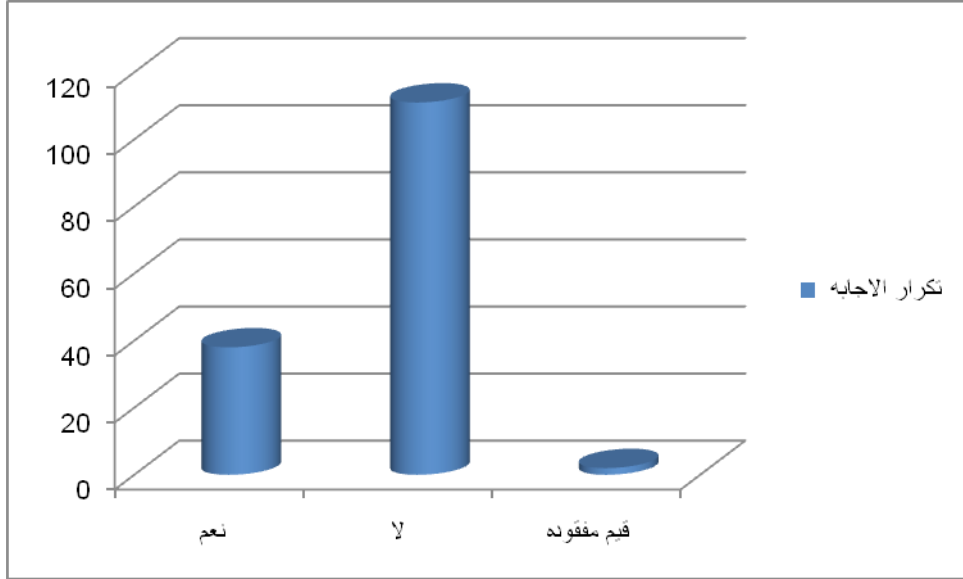
يتضح من خلال الرسم ان الذين يشعرون بالخوف والقلق بعد الزواج بلغت نسبتهم ( 74.8%) و عددهم ( 113) في حين ان الذين لا يشعرون بالخوف والقلق بعد الزواج بلغت نسبتهم ( 24.5%) و عددهم ( 37) في حين ان الذين امتنعوا عن الاجابه بلغت نسبتهم ( 0.7%) و عددهم ( 1) حيث ان قيمه اختبار المعنوية ( 0.00) هذا يدل على ان النساء يشعرن بالخوف والقلق بعد الزواج وان اتجاههم للاجابه بنعم كان حقيقي، وهذا يدل على أن النساء اثناء الحروب تعاني من الخوف والقلق .

#### جدول (19) يوضح بيان للسؤال هل تشعرين بأنك محبطه

النسبه (%)	تكرار الاجابه	هل تشعرين بأنك محبطه
25.2	38	نعم
73.5	111	لا
1.3	2	قيم مفقوده
100	151	المجموع

شكل رقم (19)



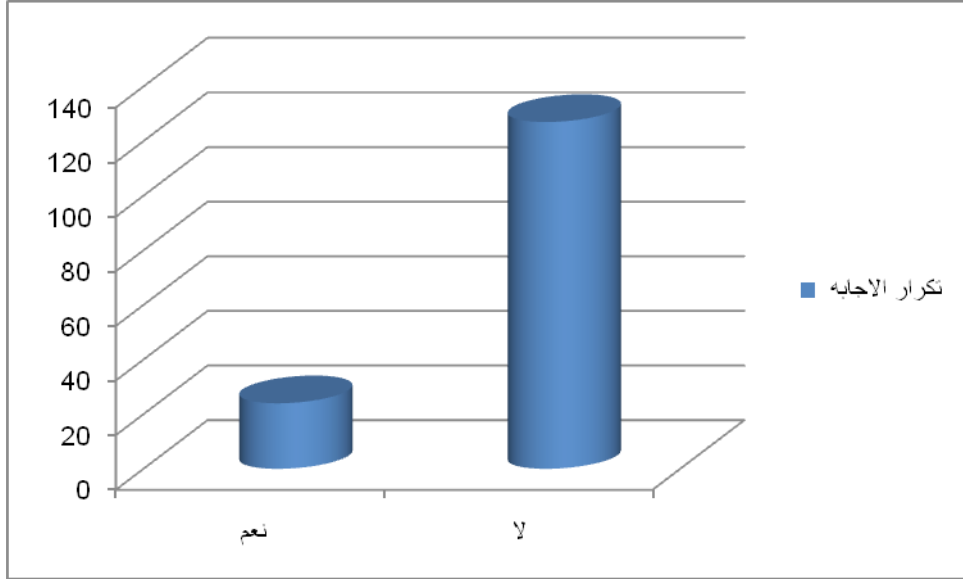


يتضح من خلال الرسم ان نسبة النساء اللاتي يعانين من الاحباط بلغت نسبتهم ( 25.2%) و عددهم ( 38 ) في حين ان نسبة النساء اللاتي لا يعانين من الاحباط بلغت نسبتهم ( 73.5%) و عددهم ( 111 ) في حين ان الذين امتنعوا عن الاجابه بلغت نسبتهم ( 1.3%) و عددهم ( 2 ) حيث ان قيمه اختبار المعنوية تساوي ( 0.00 ) هذا يدل على ان اغلبيه النساء لا يشعرن بالاحباط وهذا يتضح من ان اتجاه اجابتهن بلا كان حقيقي .

#### جدول (20) يوضح بيان للسؤال هل تشعرين بالاكئاب

هل تشعرين بالاكئاب	تكرار الاجابه	النسبه
نعم	24	15.9
لا	127	84.1
المجموع	151	100.0

شكل رقم (20)

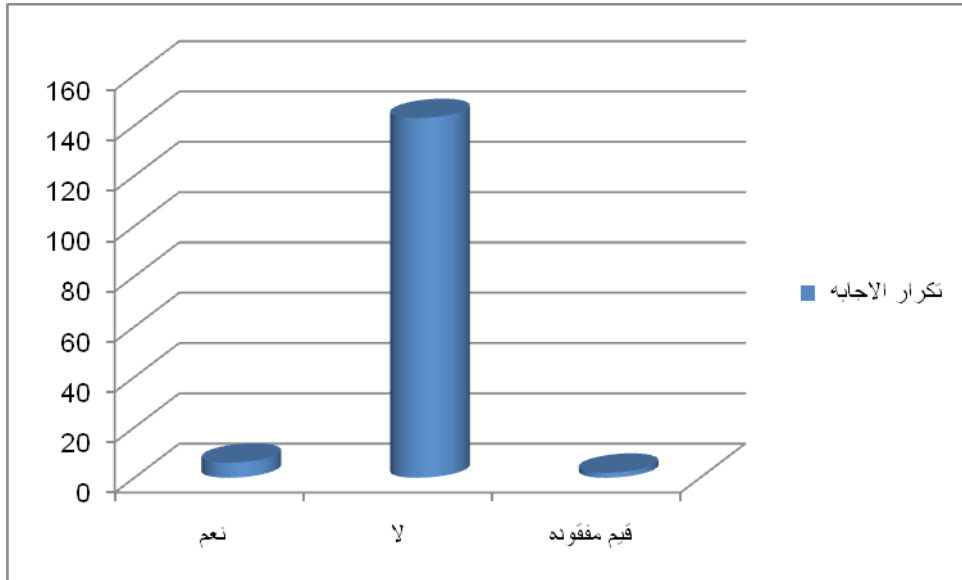


يتضح من خلال الرسم ان نسبة النساء اللاتي يشعرون بالاكتئاب بلغت نسبتهم ( 15.9%) وعدددهم ( 24 ) في حين أن نسبة النساء اللاتي لا يشعرون بالاكتئاب بلغت نسبتهم ( 84.1%) وعدددهم ( 127 ) حيث قيمه المعنوية ( 0.00 ) هذا يدل على ان معظم النساء لايشعرن بالاكتئاب وهذا يتضح من اتجاه اجابتهن بلا انه حقيقي.

#### جدول رقم (21) يوضح بيان للسؤال هل توجد بالمعسكر حالات اغتصاب

هل توجد بالمعسكر حالات اغتصاب	تكرار الاجابه	النسبه
نعم	6	4.0
لا	143	94.7
قيم مفقوده	2	1.3
المجموع	151	100

شكل رقم (21)

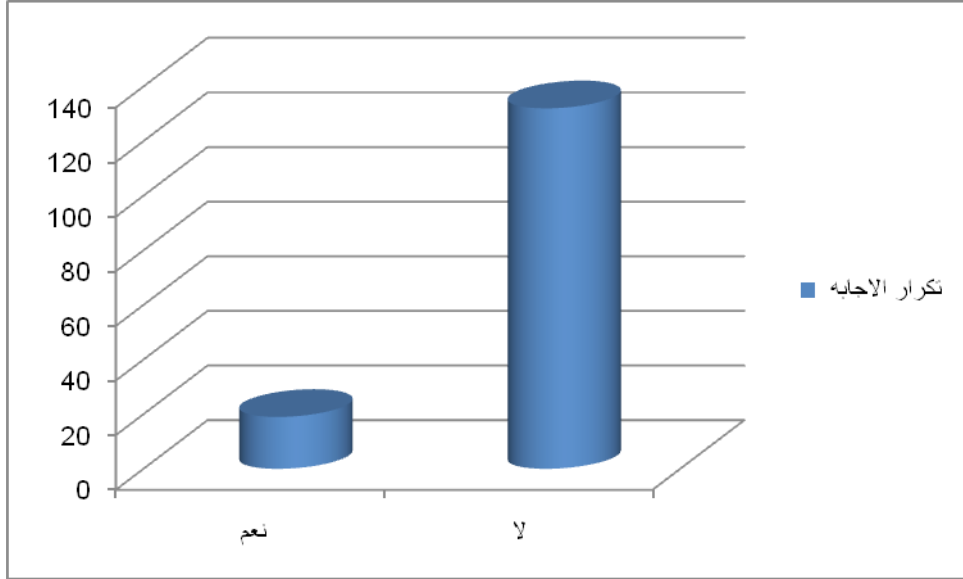


يتضح من خلال الرسم ان اللاتي ذكرن ان هناك حالات اغتصاب في المعسكر بلغت نسبتهم ( 4% ) و عددهم ( 6 ) في حين ان اللاتي ذكرن انه لا توجد حالات اغتصاب في المعسكر بلغت نسبتهم ( 94.7% ) و عددهم ( 132 ) حيث ان الممتنعون عن التصويت بلغت نسبتهم ( 1.3% ) و عددهم ( 2 ) حيث ان قيمه المعنوية ( 0.00 ) هذا يدل على لا توجد بالمعسكر حالات اغتصاب وان اتجاه اجابتهم بلا كان حقيقي

#### جدول رقم (22) يوضح بيان للسؤال هل توجد بالمعسكر حالات تحرش جنسي

هل توجد بالمعسكر حالات تحرش جنسي	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	19	12.6
لا	132	87.4
المجموع	151	100.0

شكل رقم (22)

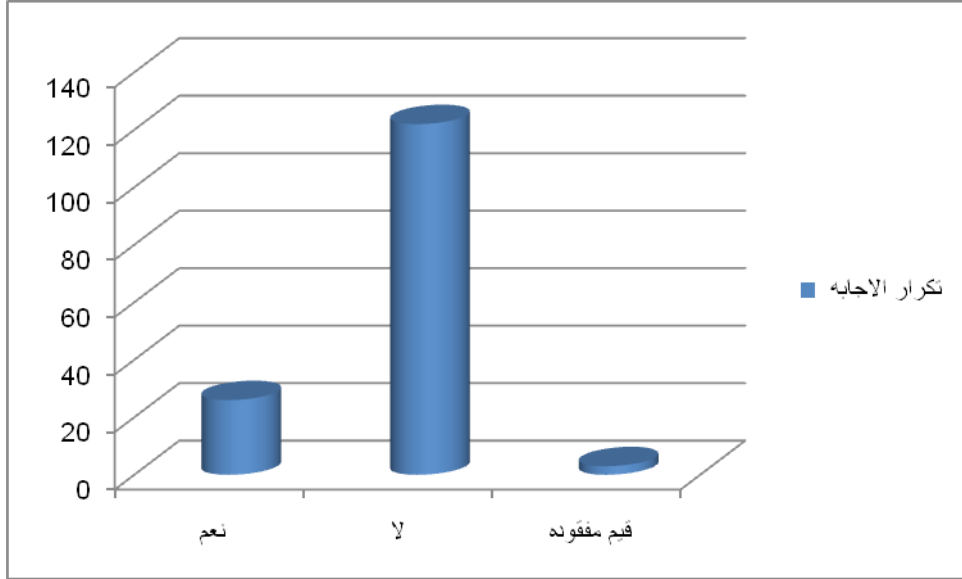


يتضح من خلال الرسم ان اللاتي ذكرن ان هناك حالات تحرش جنسي في المعسكر بلغت نسبتهم ( 12.6% ) و عددهم ( 9 ) في حين ان اللاتي ذكرن انه لا توجد حالات تحرش جنسي في المعسكر بلغت نسبتهم ( 87.4% ) و عددهم ( 132 ) حيث ان قيمه اختبار المعنوية تساوي ( 0.00 ) هذا يدل على انه لا توجد بالمعسكر حالات تحرش جنسي وان اتجاه اجابتهم بلا كان حقيقي .

#### جدول (23) يوضح بيان للسؤال هل هناك حالات وفاه بالمعسكر

هل هناك حالات وفاه بالمعسكر	تكرار الاجابه	النسبه
نعم	26	17.2
لا	122	80.8
قيم مفقوده	3	2.0
المجموع	151	100.0

شكل رقم (23)

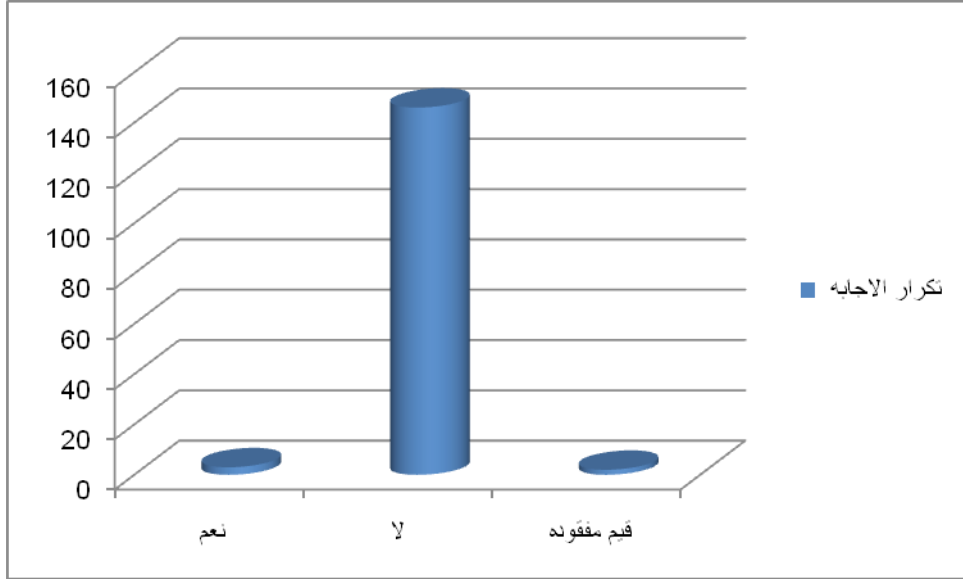


يتضح من خلال الرسم ان اللاتي ذكرن ان هناك حالات وفاه داخل المعسكر بلغت نسبتهم ( 17.2%) و عددهم ( 26 ) في حين ان اللاتي ذكرن انه لا توجد حالات وفاه داخل المعسكر بلغت نسبتهم ( 80.8%) و عددهم ( 123 ) في حين أن الممتنعين عن الاجابه بلغت نسبتهم ( 2%) و عددهم ( 3 ) حيث ان قيمه اختبار المعنوية تساوي ( 0.00 ) هذا يدل على لا توجد حالات وفاه بالمعسكر حيث ان اغلبيه اتجاه الاجابه كانت بلا كانت حقيقية .

#### جدول (24) يوضح بيان للسؤال هل هناك حالات اختفاء في المعسكر

هل هناك حالات اختفاء بالمعسكر	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	3	2.0
لا	146	96.7
قيم مفقوده	2	1.3
المجموع	151	100.0

شكل رقم (24)

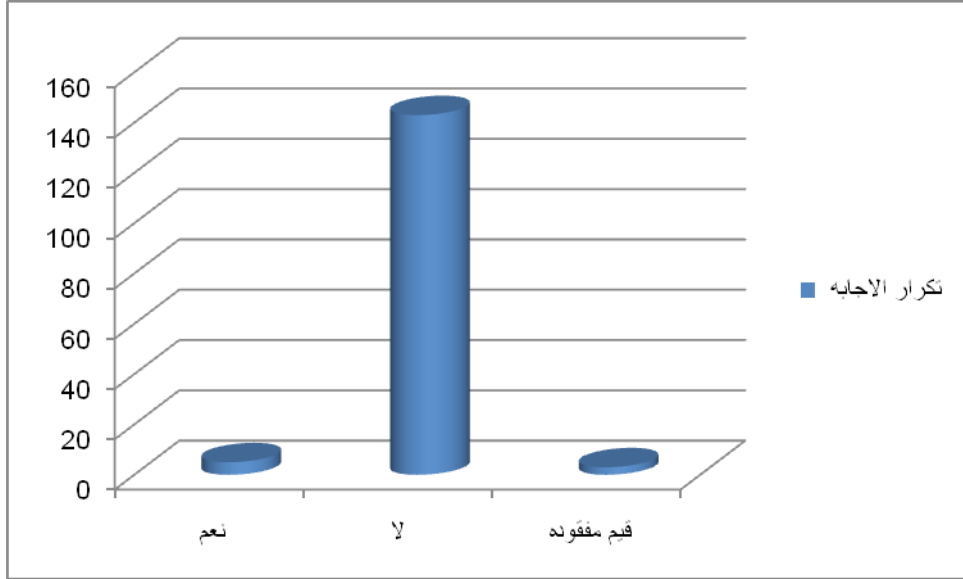


يتضح من خلال الرسم ان اللاتي ذكرن ان هناك حالات اختفاء للنساء من داخل المعسكر بلغت نسبتهم ( 2%) و عددهم ( 3 ) في حين ان اللاتي ذكرن انه لا توجد حالات اختفاء للنساء من داخل المعسكر بلغت نسبتهم ( 96.7%) و عددهم ( 146 ) في حين ان الممتنعين عن الاجابه بلغت نسبتهم ( 1.3%) و عددهم ( 2 ) حيث ان قيمه المعنويه ( 0.00 ) هذا يدل على انه لا توجد حالات لاختفاء النساء من المعسكر وان اتجاه اجابه النساء بلا كان حقيقي

#### جدول (25) يوضح بيان للسؤال هل تفكرين بالانتحار

هل تفكرين بالانتحار	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	5	3.3
لا	143	94.7
قيم مفقوده	3	2.0
المجموع	151	100.0

شكل رقم (25)

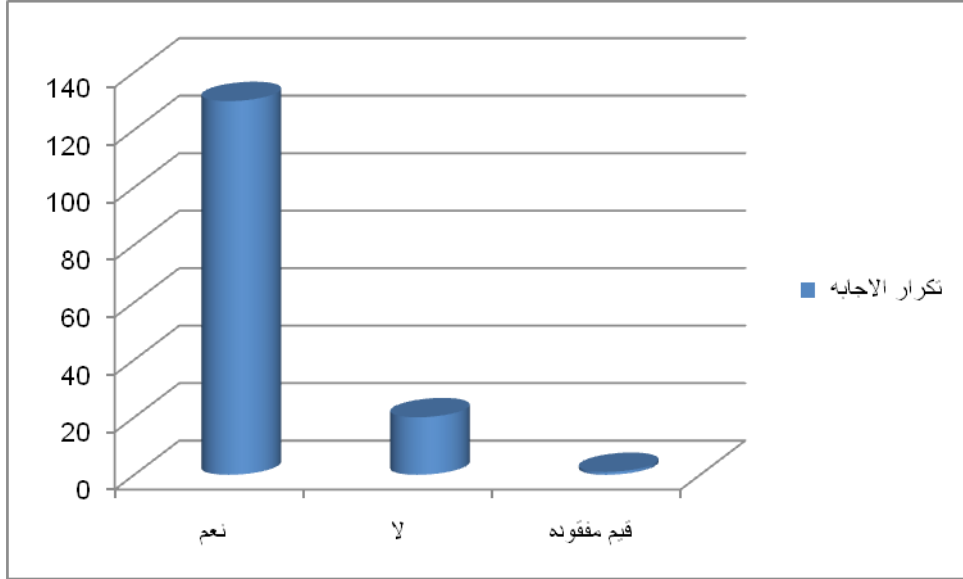


يتضح من خلال الرسم ان النساء اللاتي ذكرن انهم يفكرون في الانتحار بلغت نسبتهم ( 3.3% ) و عددهم ( 5 ) في حين ان اللاتي لا يفكرون في الانتحار بلغت نسبتهم ( 94.7% ) و عددهم ( 143 ) في حين ان الممتنعات عن الاجابه بلغت نسبتهم ( 2% ) و عددهم ( 3 ) حيث ان قيمه المعنويه ( 0.00 ) هذا يدل على ان اغلبيه النساء لا يفكرون بالانتحار وان اتجاه اجاباتهم بلا كان حقيقي

#### جدول (26) يوضح بيان للسؤال هل اسرتك متماسكة

هل اسرتك متماسكة	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	130	86.1
لا	20	13.2
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	100.0

شكل رقم (26)



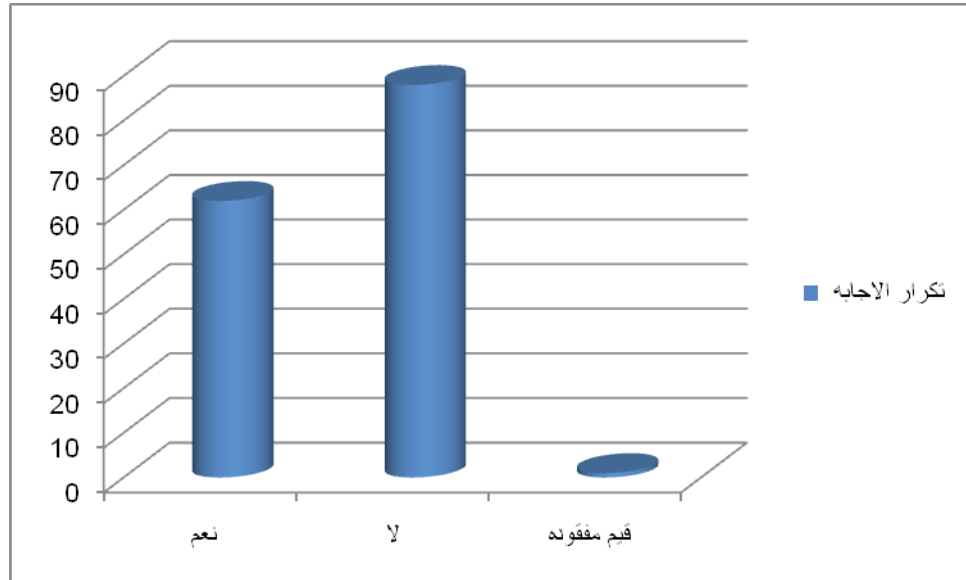
يتضح من خلال الرسم ان النساء اللاتي ذكرن ان اسرتهن متماسكة بلغت نسبتهم ( 86.1%) و عددهم ( 130 ) في حين ان اللاتي ذكرن اسرتهن غير متماسكة بلغت نسبتهم ( 13.2%) و عددهم ( 20 ) في حين ان الممتنعات عن الاجابه بلغت نسبتهم ( 0.7%) و عددهم ( 1 ) حيث ان قيمه المعنوية ( 0.00 ) هذا يدل على ان الاغلبية العظمى من الاسر متماسكة وان اتجاه الاجابه بنعم كان حقيقي

#### جدول (27) يوضح بيان للسؤال هل فقدتي احد افراد اسرتك في الحرب

هل فقدتي احد افراد اسرتك في الحرب	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	62	41.1
لا	88	58.3
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	100.0

شكل رقم (27)





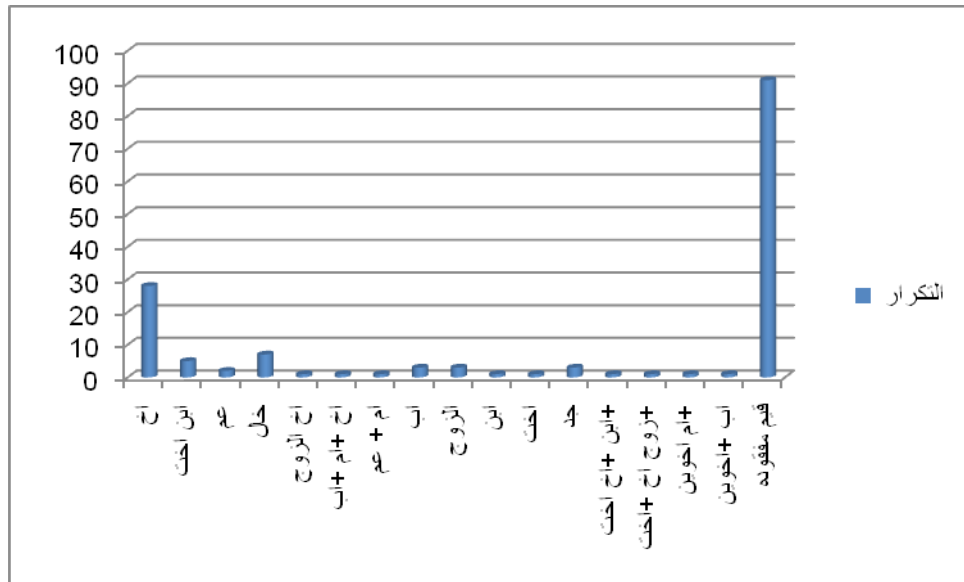
يتضح من خلال الرسم ان النساء اللاتي ذكرن انهن فقدن احد افراد اسرتهم في الحرب بلغت نسبتهم ( 41.1%) و عددهم ( 62 ) في حين ان اللاتي لم يفقدوا احد افراد اسرتهم في الحرب بلغت نسبتهم ( 58.3%) و عددهم ( 88 ) حيث ان الممتنعات عن الاجابه بلغت نسبتهم ( 0.7%) و عددهم ( 1 ) حيث قيمه المعنوية ( 0.00 ) هذا يدل عدد لا بأس به من الاشخاص لم يفقدوا احد افراد اسرتهم في الحرب وان اتجاه الاجابه بلا كان حقيقي

#### جدول (28) يوضح صله القرابة للمتوفى

صله القرابة	التكرار	النسبه (%)
اخ	28	18.5
ابن اخت	5	3.3
عم	2	1.3
خال	7	4.6
اخ الزوج	1	0.7
اخ + ام + اب	1	0.7
ام + عم	1	0.7
اب	3	2.0
الزوج	3	2.0
ابن	1	0.7
اخت	1	0.7

جد	3	2.0
ابن+اخت	1	0.7
زوج+اخت	1	0.7
ام+اخوين	1	0.7
اب+اخوين	1	0.7
قيم مفقودة	91	60.3
المجموع	151	100.0

شكل رقم (28)

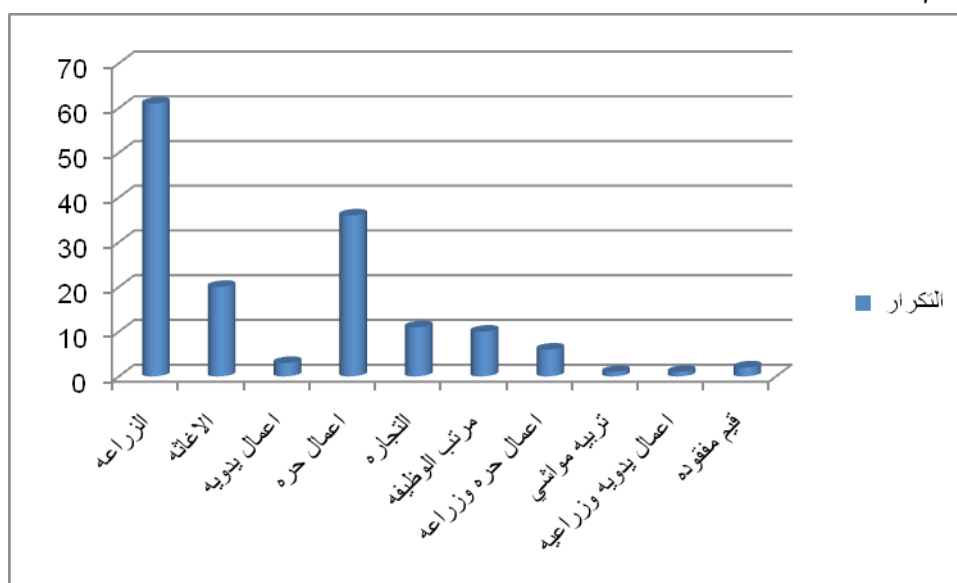


يتضح من خلال الرسم ان اعلى نسبة للوفاة من الاقرباء هي ( 18.5% )  
وعددهم ( 28 ) في حين ان نسبة النساء اللاتي لم يفقدوا اشخاص خلال  
الحرب بلغت نسبتهم ( 60.3% ) وعددهم ( 91 ) متمثلة في القيم  
المفقودة.

جدول (29) يوضح مصدر دخل الاسره

النسبه	التكرار	دخل الاسره
40.4	61	الزراعه
13.2	20	الاعاثه
2.0	3	اعمال يدويه
23.8	36	اعمال حره
7.3	11	التجاره
6.6	10	مرتب الوظيفه
4.0	6	زراعه واعمال حره
0.7	1	تربيه مواشي
0.7	1	اعمال يدويه وزراعيه
1.3	2	قيم مفقوده
100.0	151	المجموع

شكل رقم (29)

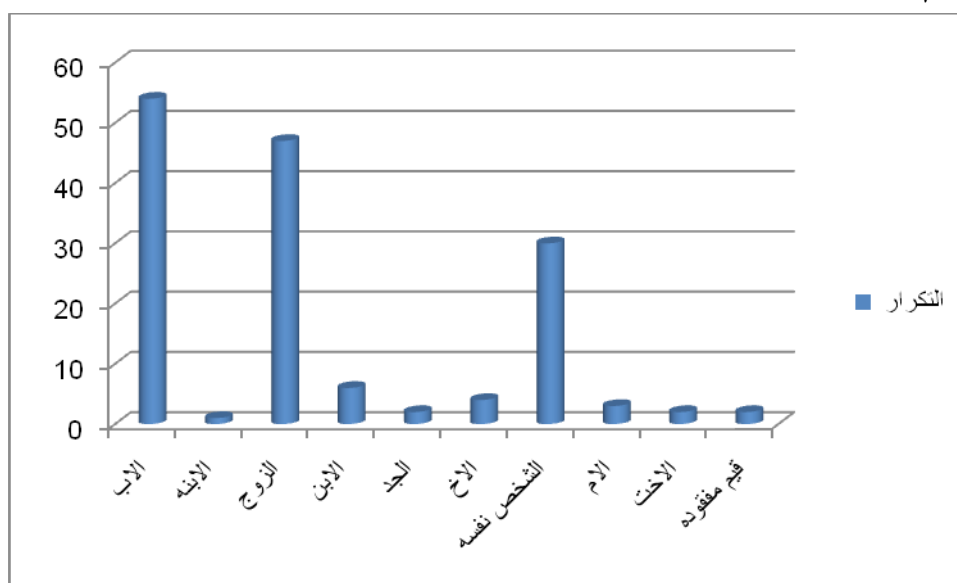


يتضح من خلال الرسم ان مصادر دخل الاسر متفاوتة حيث ان اعلى نسبه لدخل الاسره تتمثل في العاملين في الزراعه بنسبه (40.4%) و عددهم (61) و اقل نسبه لمصدر دخل الاسره تتمثله في العاملين في تربيه المواشي والزراعه بالاضافه لاعمال حره بتكرار (1) ونسبه (0.7%) حيث ان الممتنعات عن الاجابه عددهم (2) بنسبه (1.3%)

جدول (30) يوضح عائل الاسره

النسبه	التكرار	عائل الاسره
35.8	54	الاب
7.	1	الابنه
31.1	47	الزوج
4.0	6	الابن
1.3	2	الجد
2.6	4	الاخ
19.9	30	الشخص نفسه
2.0	3	الام
1.3	2	الاخت
1.3	2	قيم مفقوده
151	151	المجموع

شكل رقم (30)

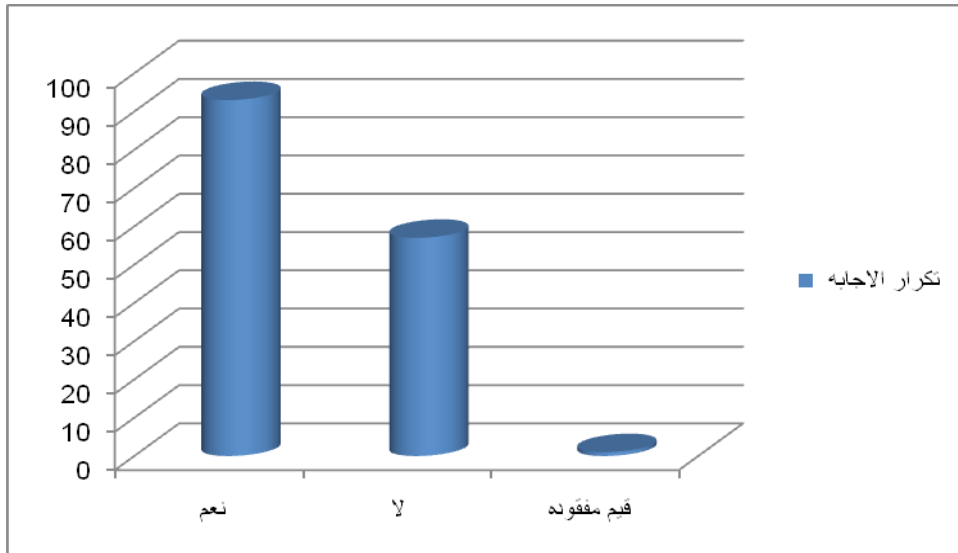


يتضح من خلال الرسم ان اكثر العائليين للاسر هم الاباء بتكرار (54) ونسبه ( )  
35.8% يليهم الازواج بتكرار (47) ونسبه (31.1%) واول الاشخاص العائليين للاسر  
هم الابناء (البنات ) بتكرار (1) ونسبه (0.7%) حيث الممتنعات عن الاجابه بلغ  
عدددهم (2) ونسبه (1.3%)

جدول (31) يوضح بيان للسؤال هل تتوفر الخدمات الاساسيه بالمعسكر

هل تتوفر الخدمات الاساسيه بالمعسكر	تكرار الاجابه	النسبه
نعم	93	61.6
لا	57	37.7
قيم مفقوده	1	1
المجموع	151	151

شكل رقم (31)



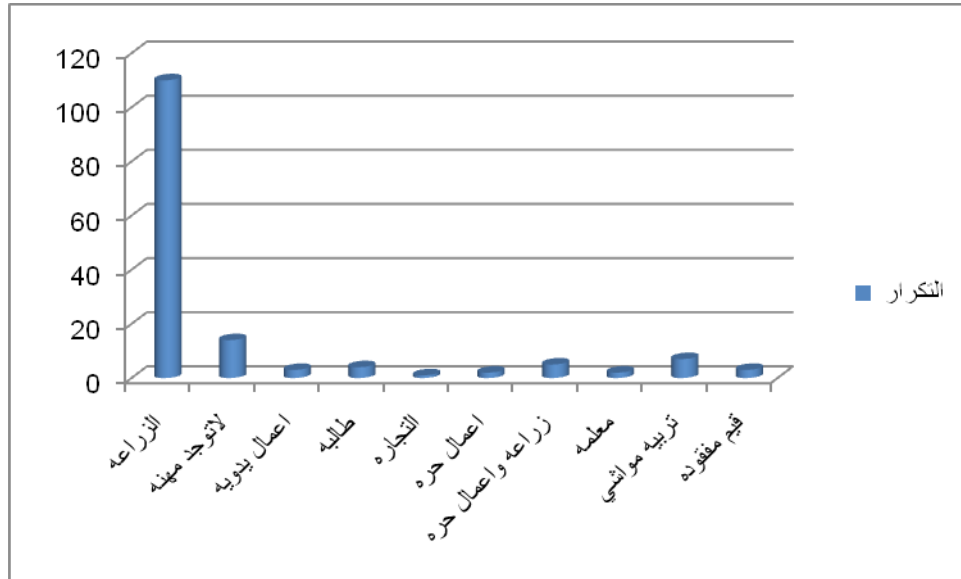
يتضح من خلال الرسم ان النساء اللاتي ذكرن انه تتوفر الخدمات الاساسيه بالمعسكر عددهم ( 93 ) بلغت نسبتهم ( 61.6% ) في حين ان اللاتي ذكرن انه لا تتوفر الخدمات الاساسيه في المعسكر عددهم ( 57 ) بلغت نسبتهم ( 37.7% ) حيث ان الممتنعات عن الاجابه عددهم ( 1 ) و بلغت نسبتهم ( 0.7% ) حيث ان قيمه المعنويه ( 0.00 ) هذا يدل على انه تتوفر الخدمات الاساسيه بالمعسكر. ان اتجاه الاجابات بنعم كان حقيقي

جدول (32) يوضح نوع المهنة قبل دخول المعسكر

المهنة قبل دخول المعسكر	التكرار	النسبه
الزراعه	110	72.8
لا توجد مهنة	14	9.3
اعمال يدويه	3	2.0
طالبه	4	2.6

التجاره	1	7.
اعمال حره	2	1.3
زراعه واعمال حره	5	3.3
معلمه	2	1.3
تربيه مواشي	7	4.6
قيم مفقوده	3	2.0
المجموع	151	100.0

شكل رقم (32)

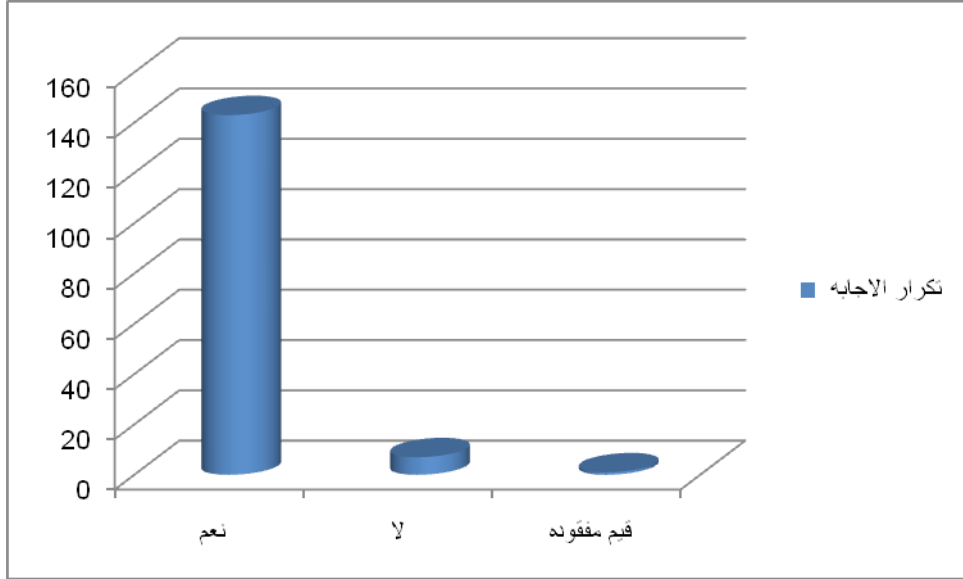


يتضح من خلال الرسم ان اعلى نسبة للنساء العاملات قبل دخولهم المعسكر كان العمل في مجال الزراعة وكان عددهم ( 110 ) بنسبه ( 72.8% ) واقل نسبة للعاملات في مجال التجاره بتكرار ( 1 ) بنسبه ( 0.7% ) في حين ان عدد النساء الممتنعان عن الاجابه عددهم ( 3 ) بنسبه ( 2% ).

جدول رقم (33) يوضح بيان للسؤال هل يوجد مركز صحي بالمعسكر

هل يوجد مركز صحي بالمعسكر	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	143	94.7
لا	7	4.6
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	100.0

شكل رقم (33)



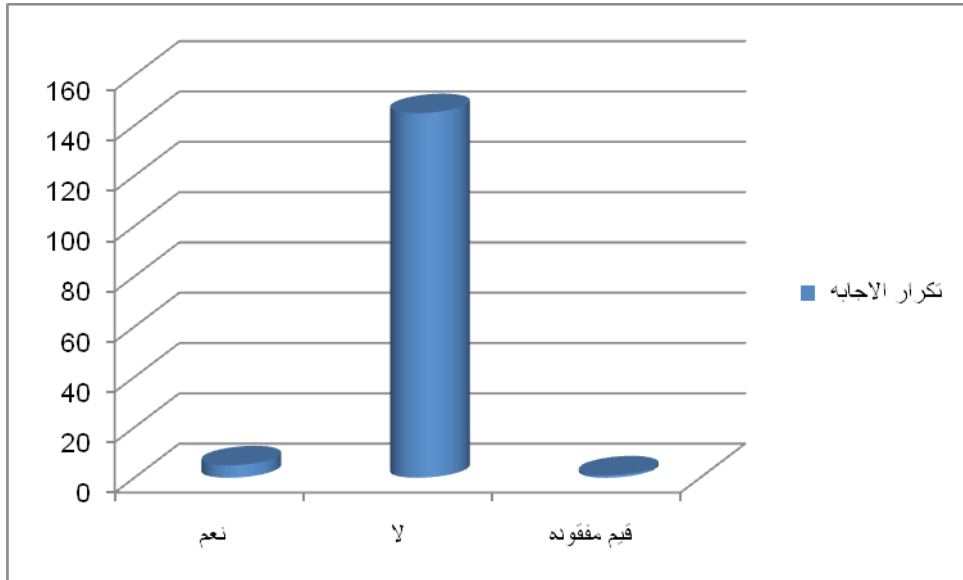
يتضح من خلال الرسم ان النساء اللاتي ذكرن انه يوجد مركز صحي بالمعسكر عددهم ( 143 ) بلغت نسبتهم ( 94.7% ) في حين ان اللاتي ذكرن انه لا يوجد مركز صحي بالمعسكر عددهم ( 7 ) بلغت نسبتهم ( 4.6% ) حيث ان الممتنعات عن الاجابه عددهم ( 1 ) و بلغت نسبتهم ( 0.7% ) حيث ان قيمه المعنويه ( 0.00 ) هذا يدل على انه يوجد مركز صحي بالمعسكر وان اتجاه الاجابه بنعم كان حقيقي.

**جدول (34) بيان للسؤال هل تحاولين بالقيام بعمل غير شريف من اجل كسب**

#### المال للعيش

هل تحاولين بالقيام بعمل غير شريف من اجل كسب المال للعيش	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	5	3.3
لا	145	96.0
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	100.0

شكل رقم (34)



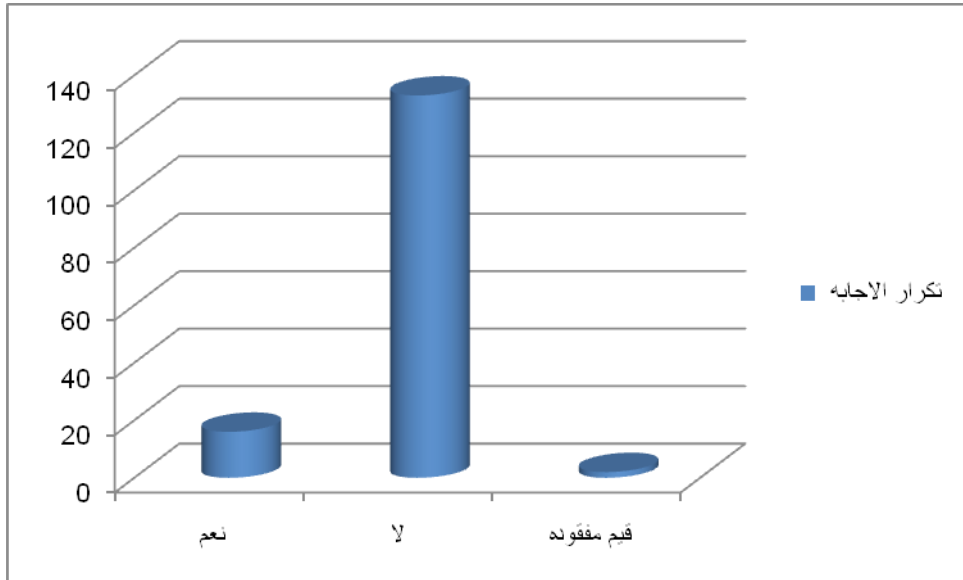
يتضح من خلال الرسم ان النساء اللاتي ذكرن انهن يحاولون بالقيام بعمل غير شريف من اجل كسب المال للعيش عددهم ( 5 ) بلغت نسبتهم ( 3.3% ) في حين ان اللاتي ذكرن انهن لا يحاولون بالقيام بعمل غير شريف من اجل كسب المال للعيش عددهم ( 145 ) وبلغت نسبتهم ( 96.0% ) حيث ان الممتنعات عن الاجابه عددهم ( 1 ) وبلغت نسبتهم ( 0.7% ) حيث ان قيمه المعنويه ( 0.00 ) هذا يدل على النساء لا يحاولون بالقيام بعمل غير شريف من اجل كسب المال للعيش وان اتجاه الاجابه بلا كان حقيقي

#### جدول (35) يوضح بيان للسؤال هل توجد حالات جرائم داخل المعسكر

هل توجد حالات جرائم داخل المعسكر	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	16	10.6
لا	133	88.1
قيم مفقوده	2	1.3
المجموع	151	100.0

شكل رقم (35)



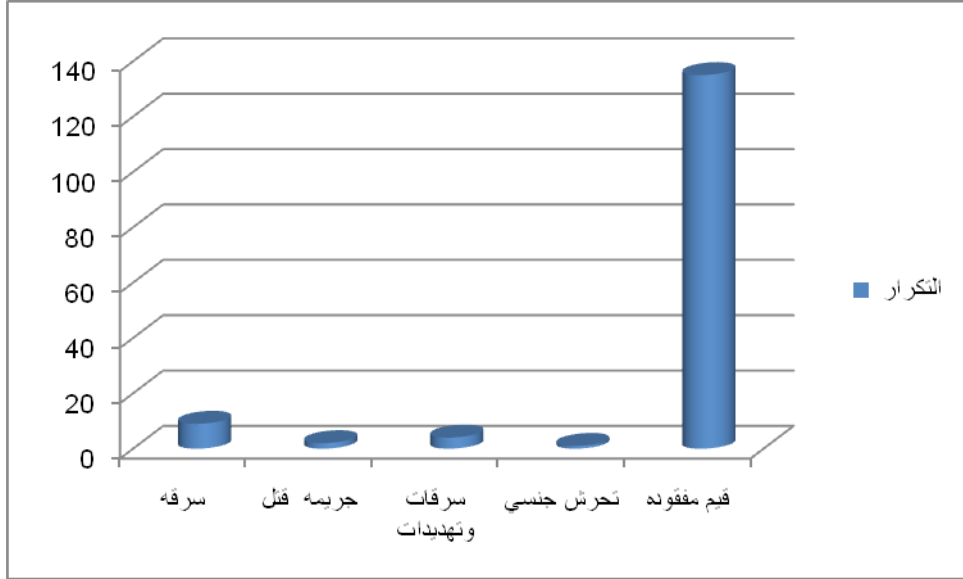


يتضح من خلال الرسم ان النساء اللاتي ذكرن بانه توجد حالات جرائم داخل المعسكر عددهم ( 16 ) بلغت نسبتهم ( 10.6% ) في حين ان اللاتي ذكرن انه لا توجد حالات جرائم داخل المعسكر عددهم ( 133 ) وبلغت نسبتهم ( 88.1% ) حيث ان الممتنعات عن الاجابه عددهم ( 2 ) وبلغت نسبتهم ( 1.3% ) حيث ان قيمه المعنويه ( 0.00 ) هذا يدل على انه لا توجد حالات جرائم داخل المعسكر وان اتجاه الاجابه بلا كان حقيقي، وهذا يدل على ان الموجودين في المعسكرات هم سبب الاجرام.

#### جدول (36) يوضح نوع الجرائم داخل المعسكر

نوع الجرائم داخل المعسكر	تكرار الاجابه	النسبه
سرقه	9	6.0
جريمه قتل	2	1.3
سرقات وتهديدات	4	2.6
تحرش جنسي	1	7.
قيم مفقوده	135	89.4
المجموع	151	100.0

شكل رقم (36)

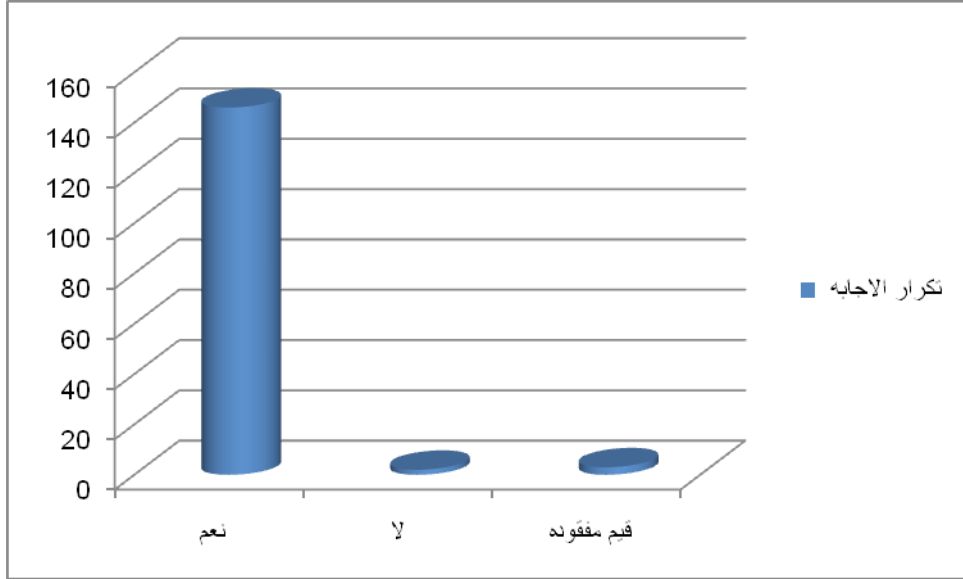


يتضح من خلال الرسم ان اعلى نوع من الجرائم داخل المعسكر هو السرقة بتكرار ( 9 ) ونسبه ( 6% ) ثم تليها السرقات والتهديدات بتكرار ( 4 ) ونسبه ( 2.6% ) ثم القتل بتكرار ( 2 ) بنسبه ( 1.3% ) ثم التحرش الجنسي بتكرار ( 1 ) ونسبه ( 0.7% ) في حين ان الذاكرات بانه لا توجد جرائم داخل المعسكر بالاضافه للممتنعات عن الاجابه عددهم ( 135 ) بنسبه ( 89.4% )

جدول (37) يوضح بيان للسؤال هل الحروب كانت سبب اساسي للنزوح والتشرد

هل الحروب كانت سبب اساسي للنزوح والتشرد	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	146	96.7
لا	2	1.3
قيم مفقوده	3	2.0
المجموع	151	100.0

شكل رقم (37)

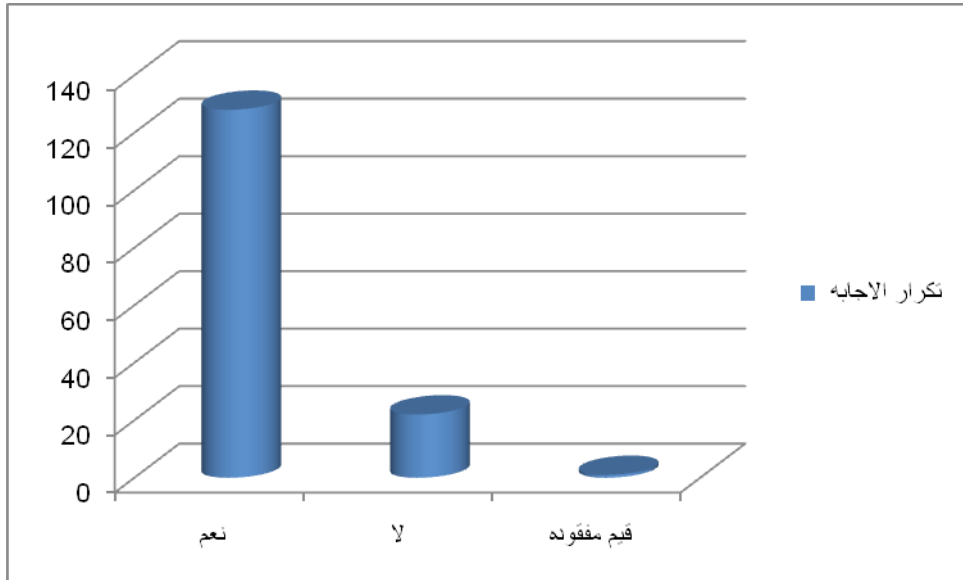


يتضح من خلال الرسم ان النساء اللاتي ذكرن بأن الحروب كانت سبب اساسي للنزوح والتشرد عددهم ( 146 ) بلغت نسبتهم ( 96.7% ) في حين ان اللاتي ذكرن بأن الحروب سبب اساسي للنزوح والتشرد عددهم ( 2 ) وبلغت نسبتهم ( 1.3% ) حيث ان الممتنعات عن الاجابه عددهم ( 3 ) وبلغت نسبتهم ( 2% ) حيث ان قيمه المعنويه ( 0.00 ) هذا يدل على ان الحروب سبب اساسي للنزوح والتشرد وان اتجاه الاجابات بنعم كان حقيقي، هذا يدل على ان الحروب كانت سبب اساسي للنزوح والتشرد.

جدول (38) يوضح بيان للسؤال هل ترغبين في العوده إلى ديارك

هل ترغبين في العوده إلى ديارك	تكرار الاجابه	النسبه
نعم	128	84.8
لا	22	14.6
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	100.0

شكل رقم (38)

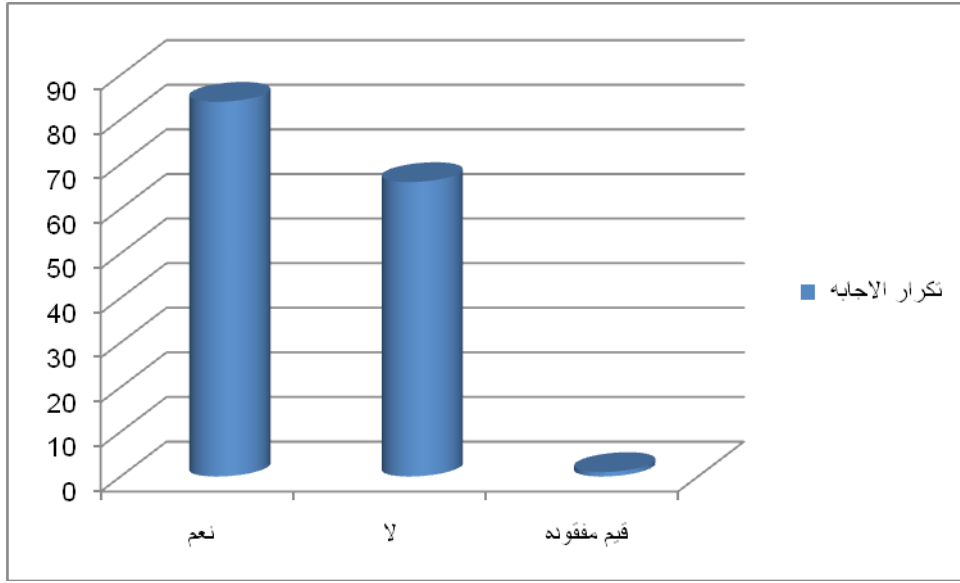


يوضح من- خلال- الرسم- ان- النساء- اللاتي- ابدين- الرغبة- بالعودة- الى- ديارهم- عددهم- (128) بلغت- نسبتهم(84%) - في- حين- ان- اللاتي- ابدين- عدم- الرغبة- بالعودة- الى- ديارهم- بلغ عددهم(2) وبلغت- نسبتهم(14%) - حيث- ان- الممتنعات- عن- الاجابه- عددهم- (1) و بلغت- نسبتهم(0.7%) حيث- قيمه- المعنوي(0.0) هنا يدل- على- ان- النساء- راغبات- بالعودة- الى- ديارهم- وان- اتجاه- الاجابه بنعم- كان- حقيقي-.

### جدول (39) يوضح بيان للسؤال هل تحسي بأنك غير قادرة على حماية نفسك

هل تحسي بأنك غير قادرة على حماية نفسك	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	84	55.6
لا	66	43.7
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	100.0

شكل رقم (39)



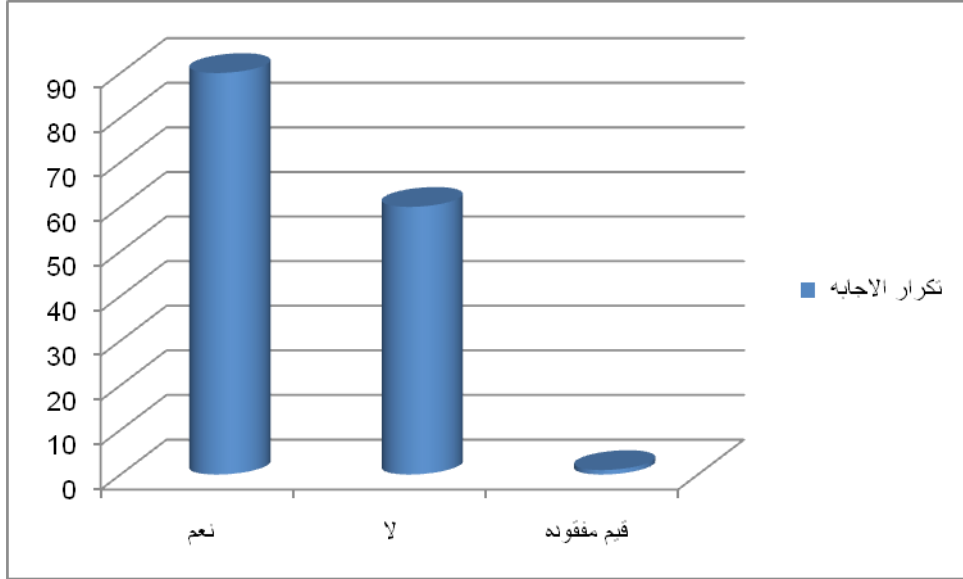
يتضح من خلال الرسم ان النساء اللاتي ذكرن بأنهم غير قادرات على حماية انفسهم عددهم ( 84 ) بلغت نسبتهم ( 55.6% ) في حين ان اللاتي ذكرن بأنهم قادرات على حمايه انفسهم عددهم ( 66 ) وبلغت نسبتهم ( 43.7% ) حيث ان الممتنعات عن الاجابه عددهم ( 1 ) و بلغت نسبتهم ( 0.7% ) حيث قيمه المعنويه ( 0.142 ) هذا يدل على ان النساء غير قادرات على حمايه انفسهم وان اتجاه اجابتهن بنعم كان غير حقيقي ويمكن ان يكون ناتج من ضغوطات خارجيه، هذا يدل على ان النساء غير قادرات على حماية انفسهم.

جدول (40) يوضح بيان للسؤال هل توجد بالمعسكر مشاريع لمساعدته النساء

#### المتأثرات من الحرب

هل توجد بالمعسكر مشاريع لمساعدته النساء المتأثرات من الحرب	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	90	59.6
لا	60	39.7
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	100.0

شكل رقم (40)

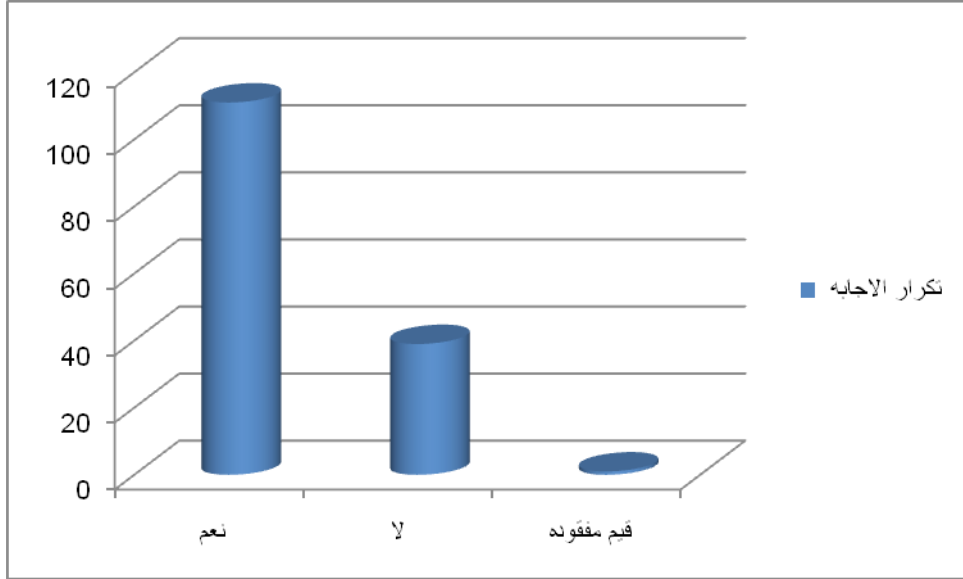


يتضح من خلال الرسم ان النساء اللاتي ذكرن بأنه توجد مشاريع للنساء المتأثرات من الحرب بالمعسكر عددهم ( 90 ) بلغت نسبتهم ( 59.6% ) في حين ان اللاتي ذكرن بانه لا توجد مشاريع للنساء المتأثرات من الحرب بالمعسكر عددهم ( 60 ) وبلغت نسبتهم ( 39.7% ) حيث ان الممتنعات عن الاجابه عددهم ( 1 ) و بلغت نسبتهم ( 0.7% ) حيث ان قيمه المعنويه ( 0.00 ) هذا يدل على انه توجد مشاريع للنساء المتأثرات من الحرب بالمعسكر وان اتجاه اجابتهن بنعم كان حقيقي

**جدول (41) يوضح بيان للسؤال هل اكتسبتي بالمعسكر عادات وتقاليد جديده**

هل اكتسبتي بالمعسكر عادات وتقاليد جديدة	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	111	73.5
لا	39	25.8
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	100.0

**شكل رقم (41)**

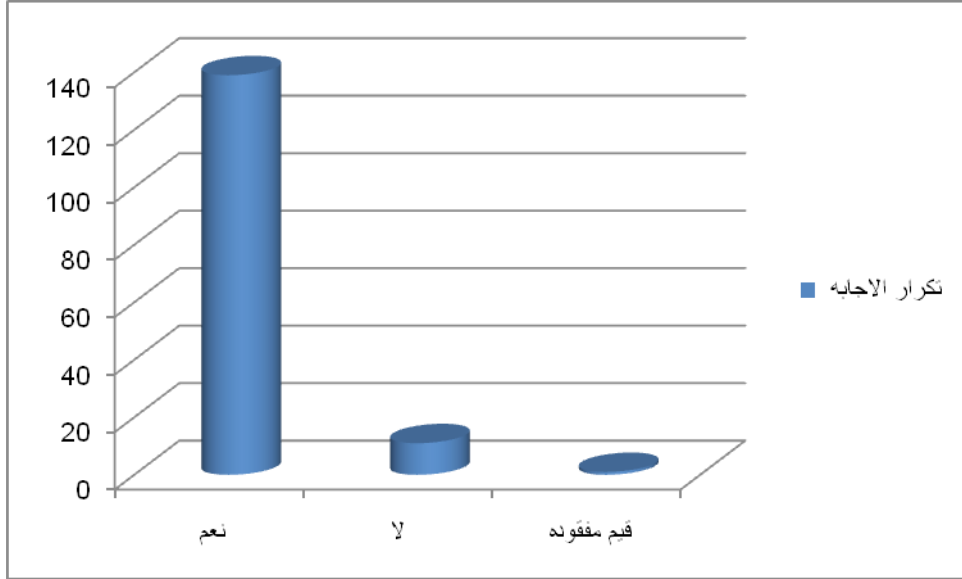


ينضح من- خلال- الرسم- ان- النساء- اللاتي- ذكرن- بأنهن- اكتسبن- عادات- وتقاليد- جديدة- بالمعسكر- عددهم- (111)- بلغت- نسبتهم- (73.5%) في- حين- ان- اللاتي- ذكرن- بأنهن- اكتسبن- عادات- وتقاليد- جديدة- بالمعسكر- عددهم- (39)- وبلغت- نسبتهم- (25.8%) حيث- ان- الممتنعات- عن- الاجابه- عددهم- (1)- و بلغت- نسبتهم- (0.7%) حيث- ان- قيمه- اختبار- المعنويه- (0.00)- هنا- يدل- على- ان- النساء- اكتسبن- عادات- وتقاليد- جديدة- بالمعسكر- وان- اتجاه- اجابتهن- بنعم- كان- حقيقي-

#### جدول (42) يوضح بيان للسؤال هل الحروب سبب في زيادة متطلبات الحياة

هل الحروب سبب في زيادة متطلبات الحياة	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	139	92.1
لا	11	7.3
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	100.0

شكل رقم (42)



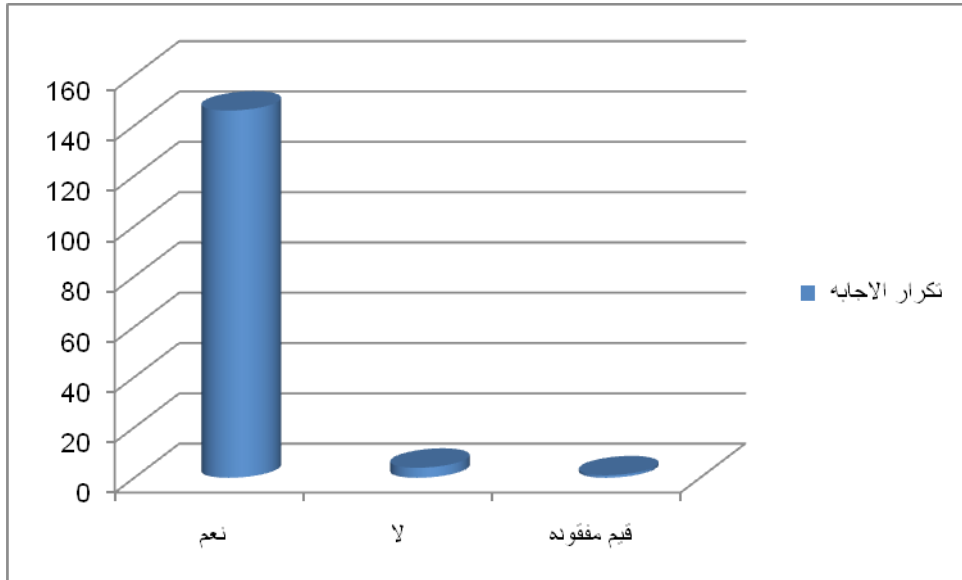
ينضح من خلال الرسم ان النسباء اللاتي ذكرن بأن الحروب كانت سبب في زيادة متطلبات الحياة عددهم (139) بلغت نسبتهم (92.1%) في حين ان اللاتي ذكرن بأن الحروب لم تكن سبب في زيادة متطلبات الحياة عددهم (1) وبلغت نسبتهم (7.3%) حيث ان الممتنعات عن الاجابة عددهم (1) وبلغت نسبتهم (0.7%) حيث ان قيمه اختبار المعنوية تساوي (0.00) هنا يدل على ان الحروب كانت سبب في زيادة متطلبات الحياة وان اتجاه الاجابة بنعم كان حقيقي، هنا يدل على ان الحروب سبب في زيادة متطلبات الحياة.

#### جدول (43) يوضح بيان للسؤال هل الحروب سبب في فقدان الاهل والاصدقاء

هل الحروب سبب في فقدان الاهل والاصدقاء	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	146	96.7
لا	4	2.6
قيم مفقودة	1	0.7
المجموع	151	100.0

شكل رقم (43)





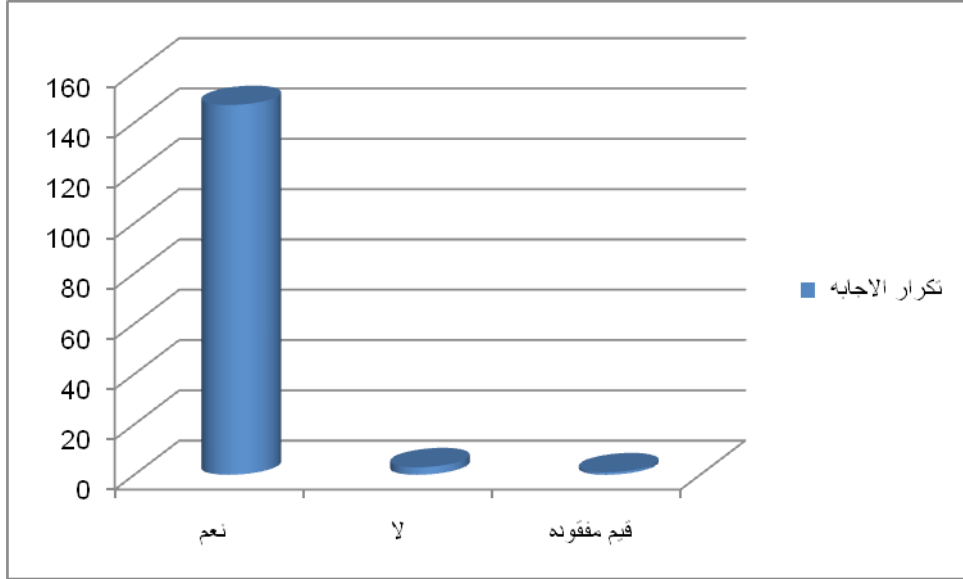
يتضح من خلال الرسم ان النساء اللاتي ذكرن بأن الحروب كانت سبب في فقدان الاهل والأصدقاء عددهم ( 146 ) بلغت نسبتهم ( 96.7% ) في حين ان اللاتي ذكرن بأن الحروب لم تكن سبب في فقدان الاهل والأصدقاء عددهم ( 4 ) وبلغت نسبتهم ( 2.6% ) حيث ان الممتنعات عن الاجابة عددهم ( 1 ) وبلغت نسبتهم ( 0.7% ) حيث ان قيمة اختبار المعنوية تساوي ( 0.00 ) هذا يدل على الحروب كانت سبب في فقدان الاهل والأصدقاء وان اتجاه الاجابات بنعم كان حقيقي، هذا يدل على ان الحروب سبب في فقدان الاهل والأصدقاء.

**جدول (44) يوضح بيان للسؤال هل الحروب سبب رئيسي في فقدان المال وعدم**

**وضوح المستقبل**

هل الحروب سبب رئيسي في فقدان المال وعدم وضوح المستقبل	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	147	97.4
لا	3	2.0
قيم مفقودة	1	0.7
المجموع	151	100.0

**شكل رقم (44)**

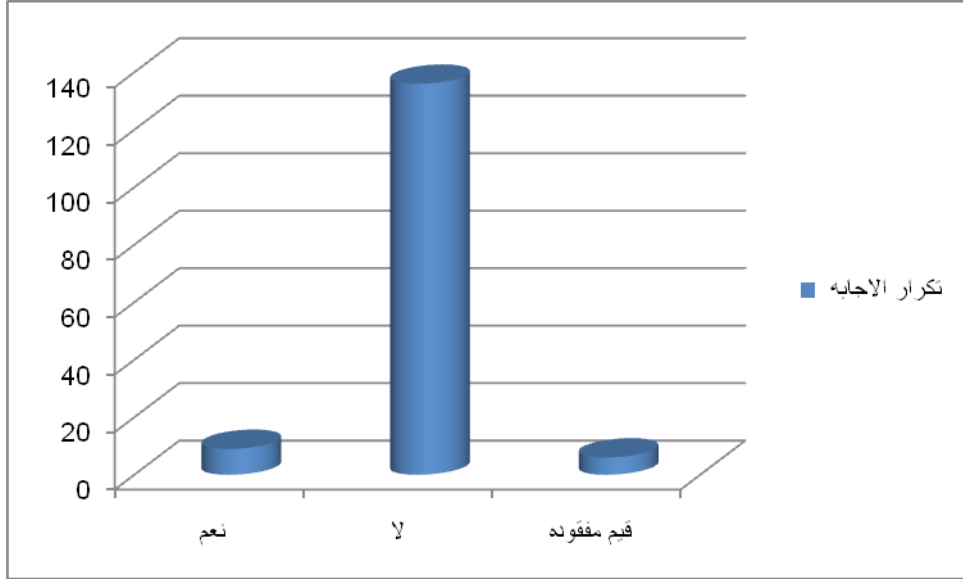


يتضح من خلال الرسم ان النساء اللاتي نكرن بأن الحروب كانت سبب رئيسي في فقدان المال وعدم وضوح المستقبل عددهم ( 147 ) بلغت نسبتهم ( 97.4% ) في حين ان اللاتي نكرن بأن الحروب ليست سبب رئيسي في فقدان المال وعدم وضوح المستقبل عددهم ( 3 ) وبلغت نسبتهم ( 2% ) حيث ان الممتنعات عن الاجابة عددهم ( 1 ) وبلغت نسبتهم ( 0.7% ) حيث قيمه المعنوية ( 0.00 ) هذا يدل على ان الحروب سبب رئيسي في فقدان المال وعدم وضوح المستقبل وان اتجاه الاجابة بنعم كان حقيقي

#### جدول (45) يوضح بيان للسؤال هل يوجد بالمعسكر تعذيب للنساء

هل يوجد بالمعسكر تعذيب للنساء	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	9	6.0
لا	136	90.1
قيم مفقوده	6	4.0
المجموع	151	100.0

شكل رقم (45)



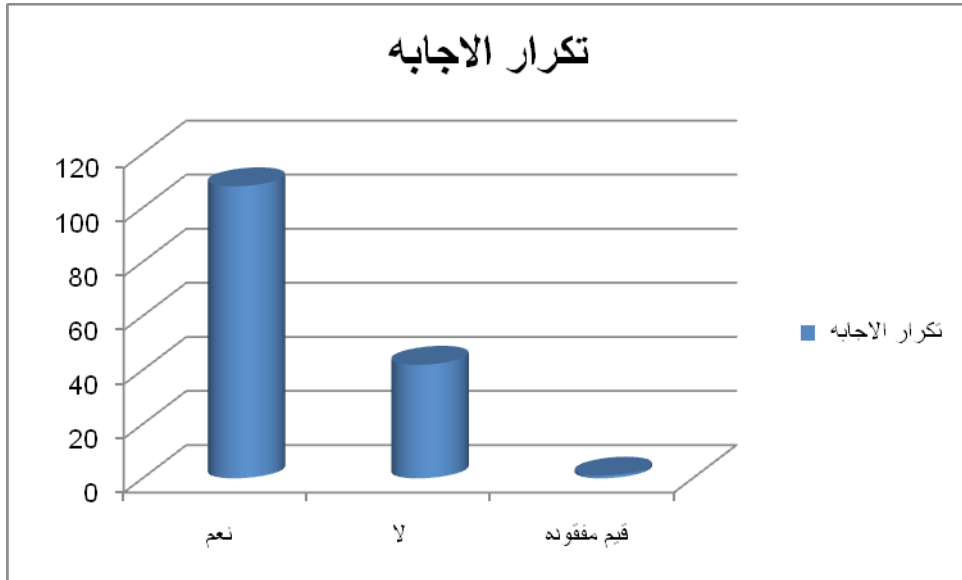
يتضح من خلال الرسم ان النساء اللاتي ذكرن بأنه يوجد بالمعسكر تعذيب للنساء عددهم ( 9 ) بلغت نسبتهم ( 6% ) في حين ان اللاتي ذكرن بأن لا يوجد بالمعسكر تعذيب للنساء عددهم ( 136 ) وبلغت نسبتهم ( 90.1% ) حيث ان الممتنعات عن الاجابة عددهم ( 6 ) وبلغت نسبتهم ( 4% ) حيث ان قيمه اختبار المعنوية تساوي ( 0.00 ) هذا يدل على انه لا يوجد معسكر تعذيب للنساء وان اتجاه الاجابات بلا كان حقيقي.

جدول (46) يوضح بيان للسؤال هل تعتقدان بأن الحروب تسبب خلل في نسبه

الرجال للنساء

هل تعتقدان بأن الحروب تسبب خلل في نسبه الرجال للنساء	تكرار الاجابه	النسبه (%)
نعم	108	71.5
لا	42	27.8
قيم مفقوده	1	0.7
المجموع	151	100.0

شكل رقم (46)



يتضح من خلال الرسم بأن النساء اللاتي يعتقدن بأن الحروب تسبب خلل في نسبة الرجال للنساء عددهم ( 108 ) وبلغت نسبتهم ( 71.5% ) في حين ان اللاتي ذكرن بأن الحروب لا تسبب خلل في نسبة الرجال للنساء عددهم ( 42 ) وبلغت نسبتهم ( 27.8% ) حيث أن الممتنعات عن الإجابة عددهم ( 1 ) وبلغت نسبتهم ( 0.7% ) حيث ان قيمه اختبار المعنوية تساوي ( 0.00 ) هذا يدل على ان الحروب تسبب خلل في نسبة الرجال والنساء وان اتجاه الاجابات بنعم كان حقيقي، وهذا يدل على ان الحروب تسبب خلل في نسبة الرجال للنساء.

### اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة

#### الحرب لها تأثير نفسي علي المرأة

توصلت الدراسة الي ان النساء اثناء الحروب تعاني من ضغوط نفسية وايضاً تعاني من الخوف والاكتئاب والقلق والاحباط وهنأ يدل علي ان الحروب لها تأثير نفسي علي المرأة والذين اكسو ذلك بلغت نسبتهم 74,8%.

#### الحرب تؤثر سلباً في العادات والتقاليد

تبين من الدراسة ان الحروب تؤثر سلباً في العادات والتقاليد والذين اكسوا ذلك بلغت نسبتهم 78.8% .

## الحرب تؤدي الي تفكك اسري

تبين من الدراسة بأن الحروب سبب رئيسي في التفكك الاسري والذين اكدوا ذلك بلغت نسبتهم 74.2%.

## الحرب تؤدي الي نزوح وتشرد

تبين من الدراسة بان الحروب والنزاعات سبب اساسي للنزوح والتشرد وفقدان الامن والطمانينة والذين اكدوا ذلك بلغت نسبتهم 96.7% .

## الحرب تؤثر علي اوضاع المرأة الاجتماعية والاقتصادية

اثبتت الدراسة ان الحروب تؤثر علي اوضاع المرأة الاجتماعية الاقتصادية والذين اكدوا ذلك بلغت نسبتهم 78.1%.

## ايقاف الحرب له اثر ايجابي علي زيادة معدل انتاجية الرجل

تبين من الدراسة الي ان الحرب تسبب خلل في نسبة الرجال للنساء حيث بلغت نسبة اللذين اكدوا ذلك 71.5%، أن ايقاف الحرب يجعل الاسرة مستقرة وآمنة ويستطيع الرجل العمل وبذلك يزيد دخله.

## الحروب سبب اساسي في ارتكاب الجرائم

توصلت الدراسة الي الحروب سبب اساسي في ارتكاب الجرائم والذين اكدوا ذلك بلغت نسبتهم 78.1%.

## الحروب سبب رئيسي في الانحراف

تبين من الدراسة بان الحروب سبب رئيسي في الانحراف والانحلال الاخلاقي والذين اكدوا ذلك بلغت نسبتهم 62.9%.

## الخاتمة

كما ذكرنا سابقاً في مقدمة البحث أن النازح مواطن- ترك- محل- إقامته- داخل- الوطن- متأثراً- بظروف- طبيعية- أو- بفعل- فاعل- أي- ترك- منطقتهم- ونزح- إلي- منطقة- أخرى- داخل- وطنهم- بحثاً- عن- مقومات- الحياة- الأساسية- من- مأكّل- ومشرب- وملبس- ومأوي- وصحة- وأمن-.

النزوح- يعرض- النازحون- إلي- مشاكل- نفسية- واقتصادية- واجتماعية- وهذه- المشاكل- سببتها- الحروب- والنزاعات- المسلحة-.

من- الجانب- النفسي- تتعرض- المرأة- إلي- ضغوط- نفسية- واضطرابات- من- قلق- وإحباط- سببت- لها- كثير- من- المشاكل- والضغوط- حيث- تكون- المرأة- غير- قاسرة- علي- إدارة- حياتها- وحياة- أسرتها- بشكل- طبيعي-.

أما- في- الجانب- الاقتصادي- نجد- أن- المرأة- قبل- النزوح- تقوم- بالزراعة- والرعي- فهي- ركيّزة- الاقتصاد- كما- أنها- تحمل- عبئاً- ثقيلاً- بالإضافة- إلي- مهامها- الأسرية- المختلفة- فنجدها- تعمل- منذ- سن- الطفولة- دون- الحصول- علي- أجر- مما- أتي- ذلك- إلي- استقلال- جهودها، أما- بعد- النزوح- بدأت- المرأة- بالخروج- للعمل- وذلك- لعدم- توفر- مهنة- الزراعة- وعدم- خبرتها- وقلة- تعليمها- ونجدها- تعمل- في- الأعمال- الهامشية- والعمل- في- المنازل- كما- لجأت- الأسر- لدفع- أطفالها- للعمل- بدلا- عن- التعليم- وذلك- للمساهمة- في- إعالة- الأسرة- وهنا- يوضح- لنا- أهمية- العمل- حتى- يتمكن- الإنسان- من- الاستقرار- وتوفير- الاحتياجات- الأساسية-.

أما- من- الجانب- الاجتماعي- قد- حدث- تغيير- في- بعض- العادات- والتقاليد- وبدأت- تكتسب- عادات- جديدة- وحاولت- التخلص- من- العادات- التي- كانت- تتمسك- بها

في السابق، حدث تفكك في الأسر حيث أصبح كل فرد مسئول عن نفسه وقراراته، حدث تداخل في العادات والتقاليد وتأثرت القبائل ببعضها البعض. نلاحظ أن حالة المرأة الصحية لم تكن جيدة لعدم توفر الخدمات الصحية بمعسكرات النازحين وعدم النظافة الكافية وضيق المسكن وعدم التهوية وعدم توفر دورات المياه. كل هذا مرتبط بالناحية الاقتصادية ومن هنا نلاحظ ان المشاكل النفسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية للمرأة النازحة مرتبطة جميعها بالحالة الاقتصادية السيئة التي تعيشها المرأة، والتي سببتها الحروب والنزاعات المسلحة وعدم الاستقرار والأمن بالبلاد.

## التوصيات

- 1- انشاء برامج هادفة إلى زيادة وعي المرأة تجاه المشاكل والنزاعات .
- 2- يجب علي المنظمات الخيرية وأمانة شئون المرأة إلى معالجة الاثار الناجمة عن النزاعات والحروب عن طريق تكثيف برامج المعونة للأسر المنكوبة ورفع معنوياتها نفسياً واقتصادياً
- 3- مراعاة حقوق الانسان التي نصتها الامم المتحدة في النزاع المسلح حماية الانسان وصون حقوقه.
- 4- وقف الحرب ضروري وذلك لإنهاء معاناة النساء النفسية والصحية وانشاء مؤسسات اجتماعية لتأهيل النساء نفسياً وجسدياً وصحياً.
- 5- يجب وقف الحرب حتى تضمن المرأة حياة مستقرة وآمنة بوجود الزوج الذي يساندها في حياتها.
- 6- علي كل القبائل المتحاربة في دارفور الجلوس علي طاولة التفاوض للوصول الامن والسلام والتنمية
- 7- ضرورة انشاء برامج حتى تستفيد المرأة من خدماتها
- 8- ايواء الاسر التي نزحت نتيجة الحروب والنزاعات المسلحة
- 9- توعية النساء بخطورة الامراض المنقولة جنسياً وخصوصاً مرض الايدز الذي اصبح خطر يهدد البلاد وتوعية النساء بخطورة الولادة المبكرة وتوعيتهم علي كيفية تنظيم الاسرة.

10- يجب علي- الدولة خطة لتوزيع المرشحات- النفسيات- علي- كل- المراكز- التي- تحتاج إلى- توجيه نفسي- ومعالجة الامور- الناتجة- عن- الحروب- والزلاعات-

11- يجب علي- الدولة- توفير- الخدمات- الصحية- والتعليمية- للنساء- المتضررات- من-

الحروب-

## المصادر والمراجع



## المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر

### القرآن الكريم

### ثانياً: المراجع

- 1- ابوبكر الرازي ، مختار الصحاح، مكتبة لبنان ناشرون، سنة 1986م
- 2- احمد ابوسعده ، دارفور العاصفة السوداء، سنة 2011م
- 3- احمد عبد القادر أرياب، تاريخ دارفور عبر العصور، الطبعة الأولى، النهضة العربية للنشر مكتبة منبولى القاهرة، سنة 1998م
- 4- النزاعات المسلحة واثارها علي الاسرة، مركز تمكين الاسرة في العالم المعاصر، تحديات وفاق مستقبلية، معهد الدوحة للدراسات الاسرية والتنمية، فندق لسيكال الدوحة، سنة 2010 م
- 5- أبو القاسم قور حامد، مقدمة قي دراسات السلم والنزاعات، مركز السودان لاجاث المسرح الخرطوم السودان، الطبعة الاولي، سنة 2010م
- 6- حاتم ابراهيم علي دينار، كتاب حريق دارفور قصة الصراع الاهلي والسياسي- الطبعة الاولي، هيئة الخرطوم الجديدة للصحافة والنشر، سنة 2005م
- 7- حاج ابا ادم الحاج، ورقة علمية ، مركز دراسات وثقافة السلام، سنة 2010م
- 8- حسن مكي ، أعمال الحلقة النقاشية حول أزمة دارفور / الأصول والمواقف وسيناريوهات الحل والتدخل، جامعة إفريقيا العالمية السودان، القاهرة مصر

9- دراسات استراتيجية - دراسة فصلية يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية

الخرطوم، العدد 2 يوليو، سنة 2007م.

10- عبد العظيم سليمان- المهل- وأمين- حسن- عمر- الهروب- الي- هامش- (قضايا النزوح-

والنازحين- في- السودان-) معهد البحوث والترجمة جامعة إفريقيا العالمية سنة

11- عبدالرؤوف مهدي، النزاعات المسلحة، النهضة العربية للنشر- القاهرة، سنة

12- عبد الهادي الصديق، الثقافة العربية في ظل النظام العالمي الجديد (دراسة)-

الخرطوم- مجلة الخرطوم، عدد 8/9 مايو ويونيو 1994م-

13- عبدالهادي الصديق، الثقافة العربية في ظل النظام العالمي الجديد- مجلة

الخرطوم- عدد 8/9، سنة 1994م-

14- فريح عويد العنزي، علم نفس الشخصية، مكتبة دار الفلاح للنشر والتوزيع،

سنة 2007م-

15- صلاح الدين السومة- قراءة نقدية لاتفاقية سلام دارفور، دراسات استراتيجية

فصلية يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية- الخرطوم- 24 يوليو- اغسطس-

2007م-

16- كمال- عبد القاسم- بله، النازحون والمستجدات السودانية، المؤتمر القومي-

للاجئين (نحو رؤية مستقبلية) قاعة الصداقة الخرطوم- سنة 1994م-

17- كامل- مهنا، الازمة الراهنة، دار الفلرابي للنشر والتوزيع، سنة 2007م-

18- لنبال- لفيديوف- مدخل علم النفس- دار الفجر للنشر والتوزيع،

الطبعة الثالثة، سنة 1998م-

19- محمد عثمان- نجاتي- علم النفس- في حياتنا اليومية- دار القلم للنشر-

الكويت- سنة 1988م-

- 20- محمد احمد عبدالغفار، فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية، الجزء الثالث ، دار همهمة للنشر، سنة 2004م
- 21- موسوي رحوم عباس، دكتوراء الفلسفة في علم النفس العيادي، ، دار فضاءات للنشر والتوزيع عمان، سنة 2013م
- 22- نظريات الذات ودورها في الدافعية والشخصية والنمو، ترجمة عبدالقادر العمادي و ماهر ابوהלلال، نشر دار الكتاب الجامعي الامارات، سنة 2006م
- 23- هيلين شاكر، كيف تتكامل الشخصية، ترجمه احمد زكي محمد، وداود حلمي السيد ، قدمه ، د/ عبدالعزيز القوسي ، مكتبة النهضة المصرية للطبع والنشر ، سنة 1992م
- 24- يونس محمد عمر بشير، خلفية مشكلة جنوب السودان، لندن- هرست سنة 1969م
- الرسائل العلمية**
- 25- ميساء شعبان ابوشريفة، رسالة ماجستير في علم النفس، اشراف، د/ عاطف الاغا، اضطراب مابعد الصدمة وعلاقتها بالتوجيه نحوالدعاء لدي عينة من زوجات الشهداء بقطاع غزة، 2010-2011م.
- 26- لمنة جمعة خاطر، رسالة ماجستير، مركز دراسات وثقافة السلام، أثر النزاعات في السلام والتنمية، سنة 2012م.
- 27- أخلاص خلف الله وداعة، ختمه شبيلي- جوبة الله- المرأة والحرب- (رسالة للمعانة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية)، بحث- مقدم- لنيل- سرجة البكالوريوس- 1999م.
- 28- شامة إريس- نور، النزاع- السيلبي- المسلح- وأثره- علي- وضع المرأة- في- شرق- السودان- (كسلا)، بحث- تكميلي- لنيل- سرجة البكالوريوس- بمرتبة الشرف- ، فبراير- 2001م.
- 29- جركوج دينق- يونق- النزوح- وإفرازاته- في- المجتمع، بحث- تكميلي- لنيل- سرجة الماجستير- / جامعة النيلين- / كلية الدراسات العليا، سنة 2007م.
- 30- زينب- محمد- عوض- السيد- الأثر- النفسي- الاجتماعي- لأطفال- المعسكرات- بعد الحرب- بحث- مقدم- لنيل- سرجة الماجستير- في- دراسات- السلم- والنزاعات- فبراير- 2011م.

### الدوريات و المجلات

- 31- مجلة النصف الواعد، مجلة تصدرها طالبات جامعة الأحفاد للبنات، العدد 48 مارس 2009م

32- مجلة الدستور، العدد 5، سنة 1989م

### المواقع الالكترونية

- <http://www.mediawiki.org> طب نفسي -33
- <http://ccs.info.space.com> -34
- [http://www.brookings.edu/fdprojects\\_idp/conferences/2007](http://www.brookings.edu/fdprojects_idp/conferences/2007) -35
- <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=193694> -36
- <http://www.alwahamag.com/act:aetangid=1234andprint=1> -37
- <http://www.annalidhforum.org> -38
- <http://azzous37.sephorum.com> -39

## الملاحق

## تحكيم الاستبانة

تم تحكيم الاستبانة بواسطة الدكتور المشرف ومن ثم عرضها علي محكمين-  
ويعتبر المحكمون من أهل الاختصاص في مناهج البحث العلمي:-

- البروفسور سليمان يحي محمد استاذ بجامعة السودان للعلوم  
والتكنولوجيا بمركز دراسات وثقافة السلام.

- الدكتور عاطف ادم عجيب استاذ بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
بمركز دراسات وثقافة السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الاستمارة لدراسة الآثار النفسية للحروب علي المرأة النازحة ، نرجو من سيادتكم التكرم بملئها علماً بأن هذه الاستمارة تعامل في غاية السرية وتستخدم فقط بغرض البحث العلمي .

### البيانات الأولية

العمر:

.....

المستوي التعليمي:

.....

المهنة: .....

الموطن الاصيلي:

.....

اسم المعسكر :

.....

الحالة الاجتماعية:

.....

### البيانات الثانوية

1/ الفترة التي قضيتها بالمعسكر

2/ هل النساء أكثر تضررا بالنزاعات والحروب

لا نعم

3/ هل تعاني من ضغوط نفسية

لا نعم

4/ هل تعاني من ضغوط اجتماعية

لا نعم

5/ هل تعاني من ضغوط اقتصادية

لا نعم

6/ قبل الزواج عانيتي من هذه الضغوط

لا نعم

7/ هل أصابك عجز جسدي خلال الحروب

لا نعم

8/ هل الحروب كانت عامل رئيسي في الأتي

ا/ ارتكاب الجرائم

ب/ التفكك الأسري

ج/ الانحراف

لا نعم

9/ هل للنزوح اثر في ترك العادات والتقاليد



نعم- لا

10/ هل- تشعرين- بالخوف- والقلق- بعد الزواج-

نعم- لا

11/ هل- تشعرين- بأنك محبطة-

نعم- لا

12/ هل- تشعرين- بالاكئاب-

نعم- لا

13/ توجد بالمعسكر- حالات- اغتصاب-

نعم- لا

14/ هل- توجد بالمعسكر- حالات- تحرش- جنسي-

نعم- لا

15/ هل- هناك حالات- وفاة- داخل- المعسكر-

نعم- لا

16/ هل- هناك حالات- لاختفاء النساء- من- المعسكر-

نعم- لا

17/ هل- تفكرين- بالانتحار-

نعم- لا

18/ هل- أسرتك- متماسكة-

نعم- لا

19/ هل- فقدتي- احد أفراد أسرتك- في- الحرب-

نعم- لا

20/ إذا كانت- الإجابة بنعم- حدي- صلة القرابة-

21/ ما- هو مصدر- دخل- الأسرة-؟-

22/ من- هو عائل- أسرتك-؟

23/ هل- تتوفر- الخدمات- الأساسية- بالمعسكر-؟

24/ ماهي- مهنتك- قبل- دخولك- المعسكر-؟

25/ هل- يوجد- بالمعسكر- مركز- صحي-؟

نعم- لا

26/ هل- تحاولين- القيام- بعمل- غير- شريف- من- أجل- كسب- المال- للعيش-

نعم- لا

27/ هل- توجد- حالات- جرائم- داخل- المعسكر-

نعم- لا

28/ إذا كانت- الإجابة بنعم- اذكرى- نوع- الجرائم- التي- توجد-

29/ هل- الحروب- كانت- سبب- أسلبي- في- النزوح- والتشرد-

نعم- لا

30/ هل- ترغبي- في- العودة- إلي- ديارك-

نعم- لا

31/ هل- تحيي- بأنك غير- قليرة- علي- حماية- نفسك-

نعم- لا

32/ هل- توجد- بالمعسكرات- مشاريع- لمساعدة- النساء- المتأثرات- بالحروب-

نعم- لا

33/ هل- أكتسقي- من- المعسكر- عادات- وتقاليد- جديدة-

نعم- لا

34/ هل- الحروب- سبب- أسلبي- في- زيادة- متطلبات- الحياة-

نعم- لا

35/ هل- الحروب- سبب- رئيسي- في- فقدان- الأهل- والأصدقاء-

نعم- لا

36/ هل- الحروب- سبب- رئيسي- في- فقدان- المال- وعدم- وضوح- المستقبل-

نعم- لا

37/ هل- يوجد- بالمعسكر- تعذيب- للنساء-

نعم- لا

38/ هل- تعتقد- بأن- الحروب- تسبب- خلل- في- نسبة- الرجال- للنساء-

نعم- لا



































